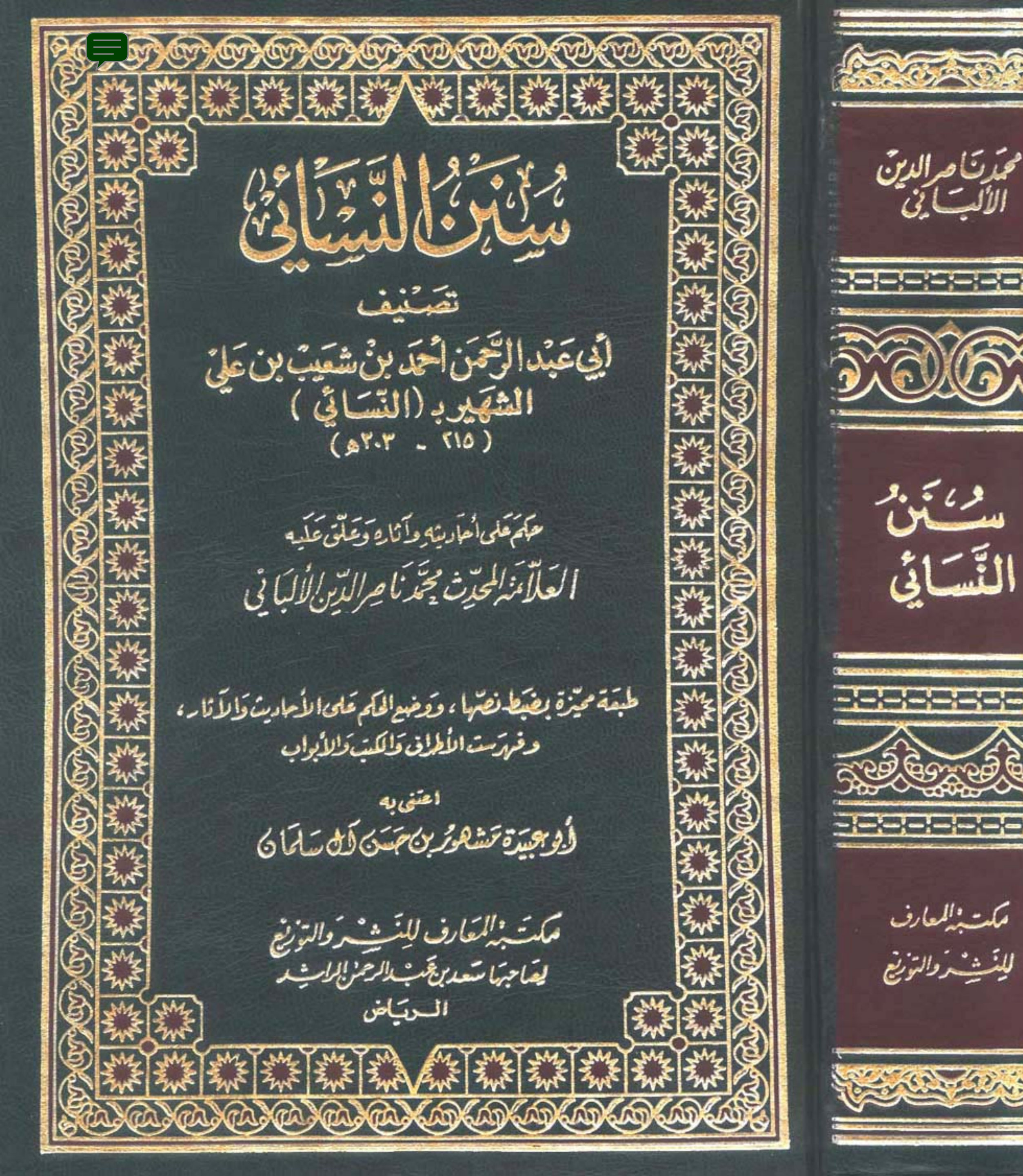

سنن النسائي
تصنيف
أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي
الشهير بـ (النسائي)
(٢١٥ - ٣٠٣هـ)
حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه
العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني
طبعة مميزة بضبط نصها، ووضع الحكم على الأحاديث والآثار،
وفهرست الأطراف والكتب والأبواب
اعتنى به
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض
محمد ناصر الدين الألباني
سنن النسائي
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

وَلَنَا هَدِيَّةٌ»، وَكَانَ زَوْجُهَا حُرّاً. [«ابن ماجه» (٢٠٧٤ و٢٠٧٦)، ق].

١٠٠ ـ شِرَاءُ الصَّدَقَةِ

٢٦١٥ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ عنِ ابن القاسم قالَ: حدّثنا مالكٌ عنْ زيدِ بن أسلمَ عنْ أبيهِ قالَ: سمعتُ عُمَرَ، يقول: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاعَهُ مِنْهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لا تَشْتَرِهِ، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ؛ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ». [خ (٢٦٢٣)، م (٥ / ٦٣)].

٢٦١٦ ـ (صحيح) أخبرنَا هارُونُ بنُ إسحاقَ قالَ: حدّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ عنْ معمرٍ عنِ الزُّهريِّ عنْ سالم بن عبدِ اللّهِ عنْ أبيهِ عَن عُمَرَ، أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ، فَرَآهَا تُبَاعُ، فَأَرَادَ شِرَاءَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لا تَعْرِضْ فِي صَدَقَتِكَ». [ق].

٢٦١٧ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن المُبارَكِ قالَ: أنبأنا حُجينٌ قالَ: حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقيلٍ عنِ ابن شِهابٍ عنْ سالم بن عَبْدِ اللّهِ أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عُمَرَ، كانَ يُحدِّثُ أَنَّ عُمَرَ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، فَوَجَدَهَا تُبَاعُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللّهِ ﷺ، فَاسْتَأْمَرَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «لا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ». [ق أيضاً].

٢٦١٨ ـ (حسن الإسناد مرسلًا) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا بِشرٌ ويزيدُ قالاَ: حدّثنا عبدُ الرّحمن ابنُ إسحاقَ عنِ الزُّهريِّ عن سعيد بنِ المسيبِ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَمَرَ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ؛ أَنْ يَخْرِصَ الْعِنَبَ فَتُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَبِيباً، كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْراً.

٢٤ ـ كِتَابُ مَنَاسِكِ الْحَجِّ

١ ـ بَابُ وُجُوبِ الْحَجِّ

٢٦١٩ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن المُبارَكِ المُخرِّميُّ قالَ: حدّثنا أبُو هشامٍ واسمُهُ المُغيرةُ ابنُ سلمةَ قالَ: حدّثنا الرَّبيعُ بنُ مُسلم قالَ: حدّثنا محمّدُ بنُ زيادٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ النَّاسَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: فِي كُلِّ عَامٍ؟! فَسَكَتَ عَنْهُ، حَتَّى أَعَادَهُ ثَلاثاً، فَقَالَ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ؛ لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ مَا قُمْتُمْ بِهَا؛ ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالشَّيْءِ فَخُذُوا بِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ، عَن شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ». [«إرواء الغليل» (٩٨٠)، م ولـ(خ) منه «ذروني»].

٢٦٢٠ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ يحيى بنِ عبدِ اللّهِ النَّيسابوريُّ قالَ: حدّثنا سعيدُ بنُ أَبِي مريمَ قالَ: أنبأنا مُوسى بنُ سلمةَ قالَ: حدّثني عبدُ الجليل بنُ حُميدٍ عنِ ابن شِهابٍ عنْ أبي سنانٍ الدُّؤَلِيِّ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَامَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللّهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ: كُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللّهِ؟! فَسَكَتَ، فَقَالَ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ؛ لَوَجَبَتْ، ثُمَّ إِذًا لا تَسْمَعُونَ وَلا تُطِيعُونَ؛ وَلَكِنَّهُ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ». [«إرواء الغليل» (٤ / ١٤٩ ـ ١٥٠)، «صحيح أبي داود» (٥١٤)].

٢ ـ وُجُوبُ الْعُمْرَةِ

٢٦٢١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ الأعلى قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ قالَ: سمعتُ النُّعمانَ بنَ سالمٍ قالَ: سمعتُ عمرَو بنَ أوسٍ يُحدِّثُ عَن أَبي رَزِينٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ، وَلا الْعُمْرَةَ، وَلا الظَّعْنَ؟ قَالَ: «فَحُجَّ عَن أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ». [«ابن ماجه» (٢٩٠٦)].

٣ ـ فَضْلُ الحَجِّ الْمَبْرُورِ

٢٦٢٢ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدةُ بنُ عبدِ اللّهِ الصَّفَّارِ البصْرِيُّ قالَ: حدّثنا سُويدٌ وهُو ابنُ عمرٍو الكلبيُّ عنْ زُهيرٍ قالَ: حدّثنا سُهيلٌ عنْ سُميٍّ عنْ أبي صالحٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «الْحَجَّةُ الْمَبْرُورَةُ لَيْسَ لَهَا جَزَاءٌ إِلاّ الْجَنَّةُ، وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا». [«ابن ماجه» (٢٨٨٨)، ق].

٢٦٢٣ ـ (صحيح) أَخبرنَا عمرُو بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا حجّاجٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ قالَ: أخبرني سُهيلٌ عنْ سُميٍّ عنْ أبي صالحٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْحَجَّةُ الْمَبْرُورَةُ لَيْسَ لَهَا ثَوَابٌ إِلاّ الْجَنَّةُ. . .» مِثْلَهُ سَوَاءً؛ إِلاّ أَنَّهُ قَالَ: «تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا». [ق، انظر ما قبله].

٤ ـ فَضْلُ الْحَجِّ

٢٦٢٤ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ رافعٍ قالَ: حدّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ قالَ: أنبأنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ عَنْ ابنِ المُسيَّبِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ بِاللّهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ الْحَجُّ الْمَبْرُورُ». [ق].

٢٦٢٥ ـ (صحيح) أخبرنَا عيسى بنُ إبراهيمَ بن مَثْرُودٍ قالَ: حدّثنا ابنُ وهبٍ عنْ مخرمةَ عنْ أبيهِ قالَ: سمعتُ سُهيلَ بنَ أبي صالحٍ قالَ: سمعتُ أبي يقولُ: سمعتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يقول: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «وَفْدُ اللّهِ ثَلاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ». [«المشكاة» (٢٥٣٧) التحقيق الثاني، «التعليق الرغيب» (٢ / ١٠٥)].

٢٦٢٦ ـ (حسن) أخبرني محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن عبدِ الحكم عنْ شُعيبٍ عنْ اللَّيثِ قالَ: حدّثنا خالدٌ عنْ ابن أبي هلالٍ عنْ يزيدَ بن عبدِ اللّهِ عنْ محمّدِ بن إبراهيمَ عنْ أبي سلمةَ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ، قَالَ: «جِهَادُ الْكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ، وَالضَّعِيفِ، وَالْمَرْأَةِ؛ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ». [«التعليق الرغيب» (٢ / ١٠٦)، التحقيق الثاني، وفقرة «المرأة» صحيحةٌ من حديث عائشة].

٢٦٢٧ ـ (صحيح) أخبرنَا أبُو عمّارٍ الحُسينُ بنُ حُريثٍ المروزيُّ قالَ: حدّثنا الفُضيلُ وهُو ابنُ عِياضٍ عنْ منصورٍ عنْ أبي حازمٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ؛ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [ق].

٢٦٢٨ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا جريرٌ عنْ حبيبٍ وهُو ابنُ أبي عمرةَ عنْ عائشةَ بنتِ طلحةَ قالتْ: أخبرتني أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ، قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَلا نَخْرُجُ فَنُجَاهِدَ مَعَكَ؛ فَإِنِّي لا أَرَى عَمَلاً فِي الْقُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ؟! قَالَ: «لا، وَلَكِنَّ أَحْسَنَ الْجِهَادِ وَأَجْمَلَهُ حَجُّ الْبَيْتِ؛ حَجٌّ مَبْرُورٌ». [«التعليق الرغيب» (٢ / ١٠٦)، خ].

٥ ـ فَضْلُ الْعُمْرَةِ

٢٦٢٩ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ عنْ مالكٍ عنْ سُميٍّ عنْ أبي صالحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاّ الْجَنَّةُ». [ق، مضى (٢٦٢٣)].

٦ ـ فَضْلُ الْمُتَابَعَةِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٢٦٣٠ ـ (صحيح) أخبرنَا أَبُو داوُدَ قالَ: حدّثنا أَبُو عتّابٍ قالَ: حدّثنا عزرةُ بنُ ثابتٍ عنْ عمرِو بن دينارٍ قالَ: قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ؛ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [«الصحيحة» (١٢٠٠)].

٢٦٣١ ـ (حسن صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ يحيى بن أَيُّوبَ قالَ: حدّثنا سُليمانُ بنُ حيّانَ أَبُو خالدٍ عنْ عمرِو بن قيس عنْ عَاصمٍ عنْ شقيقٍ عَنْ عَبْدِ اللّهِ، قال: قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ؛ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجِّ الْمَبْرُورِ ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ». [المصدر نفسه، «المشكاة» (٢٥٢٤)، «التعليق الرغيب» (٢/ ١١٧ ـ ١١٨)].

٧ ـ الْحَجُّ عَنِ الْمَيِّتِ الَّذِي نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ

٢٦٣٢ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قالَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ أبي بشرٍ قالَ: سمعتُ سعيدَ بنَ جُبيرٍ يُحدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَمَاتَتْ، فَأَتَى أَخُوهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُخْتِكَ دَيْنٌ؛ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاقْضُوا اللّهَ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ». [«إرواء الغليل» (٩٩٣)، خ].

٨ ـ الْحَجُّ عَنِ الْمَيِّتِ الَّذِي لَمْ يَحُجَّ

٢٦٣٣ ـ (صحيح الإسناد) أخبرنَا عِمرانُ بنُ مُوسى قالَ: حدّثنا عبدُ الوارثِ قالَ: حدّثنا أَبُو التَّيَّاحِ قالَ: حدّثني مُوسى بنُ سلمةَ الهُذَلِيُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَمَرَتِ امْرَأَةٌ سِنَانَ بْنَ سَلَمَةَ الْجُهَنِيَّ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ؛ أَنَّ أُمَّهَا مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ؛ أَفَيُجْزِىءُ عَنْ أُمِّهَا أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ فَقَضَتْهُ عَنْهَا؛ أَلَمْ يَكُنْ يُجْزِىءُ عَنْهَا؟ فَلْتَحُجَّ عَنْ أُمِّهَا».

٢٦٣٤ ـ (صحيح) أخبرني عُثمانُ بنُ عبدِ اللّهِ قالَ: حدّثنا عليُّ بنُ حكيمٍ الأوديُّ قالَ: حدّثنا حُميدُ بنُ عبدِ الرّحمن الرُّؤاسِيُّ قالَ: حدّثنا حمّادُ بنُ زيدٍ عنْ أيُّوبَ السَّخْتِيانِيِّ عنِ الزُّهريِّ عنْ سُليمانَ بن يسارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَن أَبِيهَا؛ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ؟ قَالَ: «حُجِّي عَنْ أَبِيكِ». [وهو مختصر الحديث الآتي].

٩ ـ الْحَجُّ عَنِ الْحَيِّ الَّذِي لا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّحْلِ

٢٦٣٥ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنِ الزُّهريِّ عنْ سُليمان بن يسارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ؛ فَقَالت: يَا رَسُولَ اللّهِ! فَرِيضَةُ اللّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّحْلِ؛ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [«ابن ماجه» (٢٩٠٩)، ق].

٢٦٣٦ ـ أخبرنا سعيدُ بنُ عبدِ الرّحمن أبُو عُبيدِ اللهِ المخزُوميُّ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنِ ابن طَاوُسٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ مِثلَهُ.

١٠ ـ الْعُمْرَةُ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ

٢٦٣٧ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا وكيعٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنِ النُّعمانِ بن سالم عنْ عمرِو بن أوسٍ عن أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ، وَلا الْعُمْرَةَ وَالظَّعْنَ؟ قَالَ: «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ». [مضى (٢٦٢١)].

١١ ـ تَشْبِيهُ قَضَاءِ الْحَجِّ بِقَضَاءِ الدَّيْنِ

٢٦٣٨ ـ (ضعيف الإسناد) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ مُجاهدٍ عنْ يُوسُفَ ابنِ الزُّبَيْرِ عَن عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، لا يَسْتَطِيعُ الرُّكُوبَ، وَأَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللّهِ فِي الْحَجِّ؛ فَهَلْ يُجْزِىءُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ! دَيْنٌ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟!». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَحُجَّ عَنْهُ».

٢٦٣٩ ـ (حسن لغيْره) أخبرنَا أَبُو عاصمٍ خُشيشُ بنُ أصرمَ النَّسَائِيُّ عنْ عبدِ الرَّزَّاقِ قالَ: أنبأنا معمرٌ عنِ الحكم بن أَبَانَ عنْ عِكرمةَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللّهِ! إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ؛ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ! أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟!»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَيْنُ اللّهِ أَحَقُّ». [«التعليق على صحيح أبي خزيمة» (٣٠٣٥)].

٢٦٤٠ ـ (شاذ أو منكر بذكر الرجل) أخبرنَا مُجاهدُ بنُ مُوسى عنْ هُشيم عنْ يحيى بن أبي إسحاقَ عنْ سُليمانَ بن يسارٍ عَن عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَنَّ أَبِي أَدْرَكَهُ الْحَجُّ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، لا يَثْبُتُ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَإِنْ شَدَدْتُهُ خَشِيتُ أَنْ يَمُوتَ؛ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ، أَكَانَ مُجْزِئاً؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ». [والمحفوظ: أن السائل امرأة كما تقدم قبل بابين، ويأتي بعده].

١٢ ـ حَجُّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ

٢٦٤١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ عنِ ابن القاسمِ قالَ: حدّثني مالكٌ عنِ ابن شهابٍ عنْ سُليمانَ بن يسارٍ عَن عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ، وَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الآخَرِ، فَقالت: يَا رَسُولَ اللّهِ! إِنَّ فَرِيضَةَ اللّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ؛ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [ق، مضى (٢٦٤١)].

٢٦٤٢ ـ (صحيح) أخبرنَا أَبُو داوُدَ قالَ: حدّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا أبي عنْ صالح بن كيسانَ عن ابن شهابٍ أَنّ سُليمانَ بن يسارٍ أخبرهُ أنّ ابْنَ عَبَّاسٍ أخبرهُ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ـ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ـ، فَقالت: يَا رَسُولَ اللّهِ! إِنَّ فَرِيضَةَ اللّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى

عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً، لا يَسْتَوِي عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَأَخَذَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ـ وَكَانَتِ امْرَأَةً حَسْنَاءَ ـ!، وَأَخَذَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ الْفَضْلَ، فَحَوَّلَ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ. [ق، انظر ما قبله].

١٣ ـ حَجُّ الرَّجُلِ عَنِ الْمَرْأَةِ

٢٦٤٣ ـ (شاذ) أخبرنَا أحمدُ بنُ سُليمانَ قالَ: حدّثنا يزيدُ وهُو ابنُ هرُونَ قالَ: أنبأنا هشامٌ عنْ محمّدِ عنْ يحيى بن أبي إسحاقَ عنْ سُليمان بن يسارٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! إِنَّ أُمِّي عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ، وَإِنْ حَمَلْتُهَا لَمْ تَسْتَمْسِكْ، وَإِنْ رَبَطْتُهَا خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ! أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟!»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَحُجَّ عَنْ أُمِّكَ». [مضى (٢٦٤٣)].

١٤ ـ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَحُجَّ عَنِ الرَّجُلِ أَكْبَرُ وَلَدِهِ

٢٦٤٤ ـ (ضعيف الإسناد) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ قالَ: حدّثنا عبدُ الرّحمن عنْ سُفيانَ عنْ منصورٍ عنْ مُجاهدٍ عنْ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِ أَبِيكَ! فَحُجَّ عَنْهُ». [مضى (٢٦٤٤)].

١٥ ـ الْحَجُّ بِالصَّغِيرِ

٢٦٤٥ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ المُثنّى قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ محمّدِ بن عُقبةَ عنْ كُرَيبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً رَفَعَتْ صَبِيّاً لَهَا إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فقالت: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». [«ابن ماجه» (٢٩١٠)، م].

٢٦٤٦ ـ (صحيح) أخبرنَا محمودُ بنُ غيلانَ قالَ: حدّثنا بشرُ بنُ السَّرِيِّ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ محمّدِ بن عُقبةَ عنْ كُرَيبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَبِيّاً لَهَا من هودجٍ فقالت: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». [م، انظر ما قبله].

٢٦٤٧ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا أَبُو نُعيم قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ إبراهيمَ بن عُقبةَ عنْ كُرَيبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَفَعَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ صَبِيّاً، فقالت: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». [م، انظر ما قبله].

٢٦٤٨ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدُ اللّهِ بنُ محمّدِ بن عبدِ الرّحمن قالَ: حدّثنا سُفيانُ قالَ: حدّثنا إبراهيمُ بنُ عُقبةَ ح، وَحَدَّثَنَا الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وأنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عنْ كُرَيبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَدَرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ لَقِيَ قَوْماً، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتُمْ؟»، قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ! قَالُوا: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: «رَسُولُ اللّهِ»، قَالَ: فَأَخْرَجَتِ امْرَأَةٌ صَبِيّاً مِنَ الْمِحَفَّةِ، فقالت: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». [م، انظر ما قبله].

٢٦٤٩ ـ (صحيح) أخبرنَا سُليمانُ بنُ داوُدَ بن حمّادِ بن سعد بن أخي رِشدينَ بن سعدٍ أَبُو الرَّبِيعِ والحارثُ ابنُ مِسكينٍ قراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ عنِ ابن وهبٍ قالَ: أخبرني مالك بنُ أنس عنْ إبراهيم بن عُقبةَ عنْ كُرَيبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ وَهِيَ فِي خِدْرِهَا ـ مَعَهَا صَبِيٌّ ـ، فقالت: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ

أَجْرٌ». [م، دون ذكر الخدر، انظر ما قبله].

١٦ ـ الْوَقْتُ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْحَجِّ

٢٦٥٠ ـ (صحيح) أخبرنَا هنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عنِ ابن أبي زائدةَ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: أخبرتني عمرةُ أنّهَا سمعتْ عَائِشَةَ، تقول: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقِعْدَةِ، لا نُرَى إلاّ الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ، أَمَرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدِيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَحِلَّ. [«ابن ماجه» (٢٩٨١)، ق].

الْمَوَاقِيتُ

١٧ ـ مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

٢٦٥١ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ عنْ مالكٍ عنْ نافعٍ عَن عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ أخبرهُ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ». قَالَ عَبْدُ اللّهِ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ». [«ابن ماجه» (٢٩١٤)، ق، «إرواء الغليل» (٤ / ١٧٩)].

١٨ ـ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّام

٢٦٥٢ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا اللَّيثُ بنُ سعدٍ قَالَ: حدّثنا نافعٌ عَن عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلاً قَامَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهِلَّ؟ قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ»!، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ. [ق، انظر ما قبله].

١٩ ـ مِيقَاتُ أَهْلِ مِصْرَ

٢٦٥٣ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا هشامُ بنُ بهرام قالَ: حدّثنا المُعافى عنْ أفلحَ بن حُميدٍ عنِ القاسمِ عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَقَّتَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، ولأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ العِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ، ولأهلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ. [«إرواء الغليل» (٩٩٩)].

٢٠ ـ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ

٢٦٥٤ ـ (صحيح) أخبرنَا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ صاحبُ الشَّافِعِيِّ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ حسَّانَ قالَ: حدّثنا وُهيبٌ وحمّادُ بنُ زيدٍ عنْ عبدِ اللّهِ بن طاوُس عنْ أبيهِ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَقَّتَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلأَهْلِ الشَّام الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً، وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، وَقَالَ: «هُنَّ لَهُنَّ، وَلِكُلِّ آتٍ أَتى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ، فَمَنْ كَانَ أَهْلُهُ دُونَ الْمِيقَاتِ حَيْثُ يُنْشِىءُ، حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ». [«إرواء الغليل» (٩٩٦)، ق].

٢١ ـ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ

٢٦٥٥ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنِ الزُّهريِّ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ». وَذُكِرَ لِي ـ وَلَمْ أَسْمَعْ ـ أَنَّهُ

قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ». [ق، مضى (٢٦٥١)].

٢٢ ـ مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ

٢٦٥٦ ـ (صحيح) أخبرني محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن عمّارٍ الموصِلِيُّ قالَ: حدّثنا أَبُو هاشمٍ محمّدُ بنُ عليّ عن المُعافى عنْ أفلحَ بن حُميدٍ عنِ القاسمِ عَن عَائِشَةَ، قالت: وَقَّتَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً، لأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ. [مضى (٢٦٥٣)].

٢٣ ـ مَنْ كَانَ أَهْلُهُ دُونَ الْمِيقَاتِ

٢٦٥٧ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ عنْ محمّدِ بن جعفرٍ قالَ: حدّثنا معمرٌ قالَ: أخبرني عبدُ اللّهِ بنُ طاوُسٍ عنْ أبيهِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَقَّتَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً، وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، قَالَ: «هُنَّ لَهُمْ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِمَّنْ سِوَاهُنَّ؛ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ بَدَا، حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ أَهْلَ مَكَّةَ». [ق، مضى (٢٦٥٤)].

٢٦٥٨ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا حمّادٌ عنْ عمرٍو عنْ طاوُسٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً، «فَهُنَّ لَهُمْ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ؛ مِمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا». [ق، انظر ما قبله].

٢٤ ـ التَّعْرِيسُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ

٢٦٥٩ ـ (صحيح) أخبرنَا عيسى بنُ إبراهيمَ بن مَثْرُودٍ عن ابن وهبٍ قالع: أخبرني يُونُسُ قالَ: ابنُ شهابٍ أخبرني عُبيدُ اللّهِ بنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ أنّ أباهُ، قَالَ: بَاتَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَيْدَاءَ، وَصَلَّى فِي مَسْجِدِهَا. [خ (١٥٣٣)، م (٤ / ١٠)].

٢٦٦٠ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدةُ بنُ عبدِ اللّهِ عنْ سُويدٍ عنْ زُهيرٍ عنْ مُوسى بن عُقبةَ عنْ سالمِ بنِ عَبْدِ اللّهِ عنْ عبدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، أَنَّهُ ـ وَهُوَ فِي الْمُعَرَّسِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ـ أُتِيَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ. [خ (١٥٣٥)].

٢٦٦١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ عنِ ابن القاسمِ قالَ: حدّثني مالكٌ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّذِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَصَلَّى بِهَا. [خ (١٥٣٢)].

٢٥ ـ الْبَيْدَاءُ

٢٦٦٢ ـ (ضعيف) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا النَّضْرُ وهُو ابنُ شُميلٍ قالَ: حدّثنا أشعثُ وهُو ابنُ عبدِ الملكِ عنِ الحسنِ عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْبَيْدَاءِ، ثُمَّ رَكِبَ، وَصَعِدَ جَبَلَ الْبَيْدَاءِ؛ فَأَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ. [«صحيح أبي داود» (١٥٥٦)].

٢٦ ـ الْغُسْلُ لِلإِهْلالِ

٢٦٦٣ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ واللّفظُ لهُ عنِ ابنِ القاسمِ قالَ: حدّثني مالكٌ عنْ عبدِ الرّحمنِ بن القاسمِ عنْ أبيهِ عَن أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، أَنَّهَا وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِالْبَيْدَاءِ، فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لِتُهِلَّ». [«ابن ماجه» (٢٩١١)].

٢٦٦٤ ـ (صحيح) أخبرني أحمدُ بنُ فَضالةَ بن إبراهيمَ النّسائيُّ قالَ: حدّثنا خالدُ بنُ مخلدٍ قالَ: حدّثني سُليمانُ بنُ بلالٍ قالَ: حدّثني يحيى وهُو ابنُ سعيدٍ الأنصاريُّ قالَ: سمعتُ القاسمَ بن محمّدٍ يُحدِّثُ عنْ أبيهِ عَن أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ خَرَجَ حَاجّاً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ، فَلَمَّا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَلَدَتْ أَسْمَاءُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، ثُمَّ تُهِلَّ بِالْحَجِّ، وَتَصْنَعَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ؛ إِلاَّ أَنَّهَا لا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ. [«ابن ماجه» (٢٩١٢)].

٢٧ ـ غُسْلُ الْمُحْرِمِ

٢٦٦٥ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ عنْ مالكٍ عنْ زيدِ بن أسلمَ عنْ إبراهيمَ بن عبدِ اللّهِ بن حُنينٍ عنْ أبيهِ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا بِالأَبْوَاءِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ! وَقَالَ الْمِسْوَرُ: لا يَغْسِلُ رَأْسَهُ! فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ؛ أَسْأَلُهُ عَن ذَلِكَ؟ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ قَرْنَيِ الْبِئْرِ، وَهُوَ مُسْتَتِرٌ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ؛ أَسْأَلُكَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ، فَطَأْطَأَهُ حَتَّى بَدَا رَأْسُهُ، ثُمَّ قَالَ لإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ـ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ـ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. [«ابن ماجه» (٢٩٣٤)، ق].

٢٨ ـ النَّهْيُ عَنِ الثِّيَابِ الْمَصْبُوغَةِ بِالْوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ فِي الإِحْرَامِ

٢٦٦٦ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ عنِ ابنِ القاسمِ قالَ: حدّثني مالكٌ عنْ عبدِ اللّهِ بن دينارٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْباً مَصْبُوغاً بِزَعْفَرَانٍ أَوْ بِوَرْسٍ. [«ابن ماجه» (٢٩٣٠)، ق، «إرواء الغليل» (١٠١٢)].

٢٦٦٧ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ منصورٍ عنْ سُفيانَ عنِ الزُّهريِّ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ: «لا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلا الْبُرْنُسَ، وَلا السَّرَاوِيلَ، وَلا الْعِمَامَةَ، وَلا ثَوْباً مَسَّهُ وَرْسٌ، وَلا زَعْفَرَانٌ، وَلا خُفَّيْنِ؛ إِلاّ لِمَنْ لا يَجِدُ نَعْلَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ؛ فَلْيَقْطَعْهُمَا، حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [«ابن ماجه» (٢٩٢٩) ق، «إرواء الغليل» (١٠١٢)].

٢٩ ـ الْجُبَّةُ فِي الإِحْرَامِ

٢٦٦٨ ـ (صحيح دون قوله: «ثم أحدث إحراماً» فإنه شاذ) أخبرنَا نُوحُ بنُ حبيبٍ القومَسيُّ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا ابنُ جُريجٍ قالَ: قالَ حدّثني عطاءٌ عنْ صفوانَ بن يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ عنْ أبيهِ، أَنَّهُ قَالَ: لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ! فَبَيْنَا نَحْنُ بِالْجِعِرَّانَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي قُبَّةٍ، فَأَتَاهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ

عُمَرُ أَنْ: تعَالَ، فَأَدْخلتُ رَأْسِي الْقُبَّة، فَأَتَاهُ رَجُلٌ قَدْ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ بِعُمْرَةٍ، مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَدْ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ؟ - إِذْ أُنزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ -، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَغُطُّ لِذَلِكَ، فَسُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَنِي آنِفاً؟»، فَأُتِيَ بِالرَّجُلِ، فَقَالَ: «أَمَّا الْجُبَّةُ؛ فَاخْلَعْهَا، وَأَمَّا الطِّيبُ؛ فَاغْسِلْهُ، ثُمَّ أَحْدِثْ إِحْرَاماً». قال أبو عبد الرحمن: (ثم أحدث إحراماً)؛ ما أعلمُ أحداً قالهُ؛ غيْرَ نوح بْنِ حَبيبٍ، ولا أَحْسبُهُ محفوظاً، واللّه - سبحانه وتعالى - أعلم. [«صحيح أبي داود» (١٥٩٧)، والمحفوظ دونها كما قال المؤلّف، وسيأتي (٢٧١٠)].

٣٠ - النَّهْيُ عَن لُبْسِ الْقَمِيصِ لِلْمُحْرِمِ

٢٦٦٩ - (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ عنْ مالكٍ عنْ نافعٍ عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْبَرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ؛ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئاً مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرْسُ». [ق، مضى (٢٦٦٧)].

٣١ - النَّهْيُ عَن لُبْسِ السَّرَاوِيلِ فِي الإِحْرَامِ

٢٦٧٠ - (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا عُبيدُ اللهِ قالَ: حدّثني نافعٌ عَن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ - وَقَالَ عَمْرٌو مَرَّةً أُخْرَى: الْقُمُصَ - وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْخُفَّيْنِ؛ إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ لِأَحَدِكُمْ نَعْلَانِ، فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا ثَوْباً مَسَّهُ وَرْسٌ وَلَا زَعْفَرَانٌ». [ق، انظر ما قبله].

٣٢ - الرُّخْصَةُ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ لِمَنْ لَا يَجِدُ الإِزَارَ

٢٦٧١ - (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا حمّادٌ عنْ عمرٍو عنْ جابرِ بن زيدٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَا يَجِدُ الإِزَارَ، وَالْخُفَّيْنِ لِمَنْ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ»؛ لِلْمُحْرِمِ. [«ابن ماجه» (٢٩٣١)، ق وزاد: «بعرفات» وهي رواية للمؤلف (٢٦٧٣)].

٢٦٧٢ - (صحيح) أخبرني أيّوبُ بنُ محمّدٍ الوزّانُ قالَ: حدّثنا إسماعيلُ عنْ أيّوبَ عنْ عمرو بن دينارٍ عنْ جابرِ بن زيدٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَاراً فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ». [ق، انظر ما قبله].

٣٣ - النَّهْيُ عَن أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ

٢٦٧٣ - (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا اللّيثُ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الإِحْرَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا الْبَرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ؛ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئاً مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ، وَلَا الْوَرْسُ، وَلَا تَنْتَقِبُ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ، وَلَا تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ». [ق، وليس عند (م) جملة الانتقاب، مضى (٢٦٧٠)].

٣٤ ـ النَّهْيُ عَن لُبْسِ الْبَرَانِسِ فِي الإِحْرَامِ

٢٦٧٤ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ عنْ مالكٍ عنْ نَافعٍ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلا الْعَمَائِمَ، وَلا السَّرَاوِيلاتِ، وَلا الْبَرَانِسَ، وَلا الْخِفَافَ؛ إلاّ أَحَدٌ لا يَجِدُ نَعْلَيْنِ؛ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلا تَلْبَسُوا شَيْئاً مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلا الْوَرْسُ». [ق، انظر ما قبله].

٢٦٧٥ ـ (صحيح) أخبرني محمّدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ وعمرُو بنُ عليّ قالاَ: حدّثنا يزيدُ وهُو ابنُ هارُونَ قالَ: حدّثنا يحيى وهُو ابنُ سعيدٍ الأنصاريُّ عنْ عُمرَ بن نافعٍ عنْ أبيهِ عَن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ: «لا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلا السَّرَاوِيلاتِ، وَلا الْعَمَائِمَ، وَلا الْبَرَانِسَ، وَلا الْخِفَافَ؛ إلاّ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلانِ؛ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئاً مَسَّهُ وَرْسٌ وَلا زَعْفَرَانٌ». [ق، انظر ما قبله].

٣٥ ـ النَّهْيُ عَن لُبْسِ الْعِمَامَةِ فِي الإِحْرَامِ

٢٦٧٦ ـ (صحيح) أخبرنَا أَبُو الأشعثِ قالَ: حَدّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ قالَ: حدّثنا أَيُّوبُ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَادَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ؛ فَقَالَ: مَا نَلْبَسُ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ: «لا تَلْبَسِ الْقَمِيصَ، وَلا الْعِمَامَةَ، وَلا السَّرَاوِيلَ، وَلا الْبُرْنُسَ، وَلا الْخُفَّيْنِ؛ إلاّ أَنْ لا تَجِدَ نَعْلَيْنِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدِ النَّعْلَيْنِ؛ فَمَا دُونَ الْكَعْبَيْنِ». [ق، انظر ما قبله].

٢٦٧٧ ـ (صحيح) أخبرنا أَبُو الأشعثِ أحمدُ بنُ المقدام قالَ: حدّثنا يزيدُ بنُ زُريعٍ قالَ: حدّثنا ابنُ عونٍ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَادَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ؛ فَقَالَ: مَا نَلْبَسُ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ: «لا تَلْبَسِ الْقَمِيصَ، وَلا الْعَمَائِمَ، وَلا الْبَرَانِسَ، وَلا السَّرَاوِيلاتِ، وَلا الْخِفَافَ؛ إلاّ أَنْ لا يَكُونَ نِعَالٌ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نِعَالٌ فَخُفَّيْنِ دُونَ الْكَعْبَيْنِ، وَلا ثَوْباً مَصْبُوغاً بِوَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ، أَوْ مَسَّهُ وَرْسٌ أَوْ زَعْفَرَانٌ». [ق، انظر ما قبله].

٣٦ ـ النَّهْيُ عَن لُبْسِ الْخُفَّيْنِ فِي الإِحْرَامِ

٢٦٧٨ ـ (صحيح) أخبرنَا هنّادُ بنُ السَّرِيِّ عنِ ابنِ أبي زائدَةَ قالَ: أنبأنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ عُمرَ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لا تَلْبَسُوا فِي الإِحْرَامِ الْقَمِيصَ، وَلا السَّرَاوِيلاتِ، وَلا الْعَمَائِمَ، وَلا الْبَرَانِسَ، وَلا الْخِفَافَ». [ق، انظر ما قبله].

٣٧ ـ الرُّخْصَةُ فِي لُبْسِ الْخُفَّيْنِ فِي الإِحْرَامِ لِمَنْ لا يَجِدُ نَعْلَيْنِ

٢٦٧٩ ـ (صحيح دون «وليقطعها» فإنه شاذ) أخبرنَا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قالَ: حدّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ قالَ: أنبأنا أَيُّوبُ عنْ عمرٍو عنْ جابرِ بن زيدٍ عَن ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا لَمْ يَجِدْ إِزَاراً؛ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ، وَإِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ؛ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [«إرواء الغليل»(٤/ ١٩٤)].

٣٨ ـ قَطْعُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ

٢٦٨٠ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا هُشيمٌ قالَ: أنبأنا ابنُ عونٍ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ

عُمَرَ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ النَّعْلَيْنِ؛ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [ق، مضى مراراً].

٣٩ ـ النَّهْيُ عَنْ أَنْ تَلْبَسَ الْمُحْرِمَةُ الْقُفَّازَيْنِ

٢٦٨١ ـ (صحيح) أخبرنَا سُويدُ بنُ نصرٍ قالَ: أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عنْ مُوسى بن عُقبةَ عنْ نافعٍ عَن ابنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلاً قَامَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الإِحْرَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلا السَّرَاوِيلاتِ، وَلا الْخِفَافَ؛ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَهُ نَعْلانِ؛ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلا يَلْبَسْ شَيْئاً مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ، وَلا الْوَرْسُ، وَلا تَنْتَقِبُ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ، وَلا تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ». [خ، مضى (٢٦٧٣)].

٤٠ ـ التَّلْبِيدُ عِنْدَ الإِحْرَامِ

٢٦٨٢ ـ (صحيح) أخبرنَا عُبيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا يحيى عنْ عُبيدِ اللَّهِ قالَ: أخبرني نافعٌ عنْ عبدِ اللَّهِ بن عُمرَ عنْ أُختِهِ حَفْصَةَ، قالت: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلا أُحِلُّ حَتَّى أُحِلَّ مِنَ الْحَجِّ». [«ابن ماجه» (٣٠٤٦)، ق].

٢٦٨٣ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ عمرِو بن السَّرحِ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ واللَّفظُ لهُ عنِ ابن وهبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابن شهابٍ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّداً. [«ابن ماجه» (٣٠٤٧)، ق].

٤١ ـ إِبَاحَةُ الطِّيبِ عِنْدَ الإِحْرَامِ

٢٦٨٤ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا حمّادٌ عنْ عمرٍو عنْ سالمٍ عَن عَائِشَةَ، قالت: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ـ عِنْدَ إِحْرَامِهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ، وَعِنْدَ إِحْلالِهِ قَبْلَ أَنْ يُحِلَّ ـ بِيَدَيَّ. [«ابن ماجه» (٢٩٢٦)، ق، «إرواء الغليل» (١٠٤٧)].

٢٦٨٥ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ عنْ مالكٍ عنْ عبدِ الرّحمن بن القاسمِ عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [ق، انظر ما قبله].

٢٦٨٦ ـ (صحيح) أخبرنَا حُسينُ بنُ منصورِ بن جعفرٍ النَّيسابُورِيُّ قالَ: أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُميرٍ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ عنْ عبدِ الرّحمن بن القاسمِ عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ. [ق، انظر ما قبله].

٢٦٨٧ ـ (صحيح) أخبرنَا سعيدُ بنُ عبدِ الرّحمن أبُو عُبيدِ اللَّهِ المخزُوميُّ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنِ الزُّهريِّ عنْ عُروةَ عَن عَائِشَةَ، قالت: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ ـ بَعْدَ مَا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ـ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [ق، انظر ما قبله].

٢٦٨٨ ـ (صحيح الإسناد) أخبرنَا عيسى بنُ محمّدٍ أبُو عُميرٍ عنْ ضمرةَ عنِ الأوزاعِيِّ عنِ الزُّهريِّ عنْ عُروةَ عَن عَائِشَةَ، قالت: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لإِحْلالِهِ، وَطَيَّبْتُهُ لإِحْرَامِهِ طِيباً لا يُشْبِهُ طِيبَكُمْ هَذَا. ـ تَعْنِي: لَيْسَ لَهُ بَقَاءٌ ـ.

٢٦٨٩ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا سُفيانُ قالَ: حدّثنا عُثمانُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ طَيَّبْتِ رَسُولَ اللّهِ ﷺ؟ قالت: بِأَطْيَبِ الطِّيبِ عِنْدَ حُرْمِهِ وَحِلِّهِ. [«إرواء الغليل» (٤ / ٢٣٨)].

٢٦٩٠ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ يحيى بن الوزير بن سُليمانَ قالَ: أنبأنا شُعيبُ بنُ اللَّيثِ عنْ أبيهِ عنْ هشامِ بن عُروةَ عنْ عُثمانَ بن عُروة عنْ عُروةَ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ. [م، انظر ما قبله].

٢٦٩١ ـ (صحيح الإسناد) أخبرنَا أحمدُ بنُ حربٍ قالَ: حدّثنا ابنُ إدريسَ عنْ يحيى بن سعيدٍ عنْ عبدِالرّحمن بن القاسمِ عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ لِحُرْمِهِ وَلِحِلِّهِ؛ وَحِينَ يُرِيدُ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ.

٢٦٩٢ ـ (صحيح الإسناد) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا هُشيمٌ قالَ: أنبأنا منصورٌ عنْ عبدِالرّحمن بن القاسمِ عنِ القاسمِ قالَ: قالتْ عَائِشَةُ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ؛ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ.

٢٦٩٣ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ نصرٍ قالَ: أنبأنا عبدُ اللّهِ بنُ الوليدِ يعني العدنيَّ عنْ سُفيانَ ح وأنبأنا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن المُباركِ قالَ: أنبأنا إسحاقُ يعني الأزرقَ قالَ: أنبأنا سُفيانُ عن الحسنِ بن عُبيدِ اللّهِ عنْ إبراهيمَ عنْ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ فِي حديثه: وَبِيصِ طِيبِ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ. [«ابن ماجه» (٢٩٢٧)، ق].

٢٦٩٤ ـ (صحيح) أخبرنَا محمُودُ بنُ غيلانَ قالَ: حدّثنا عبدُ الرَّزّاقِ قالَ: أنبأنا سُفيانُ عنْ منصورٍ قالَ: قال لي إبراهيمُ حدّثني الأسودُ عَن عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا ـ، قالت: لَقَدْ كَانَ يُرَى وَبِيصُ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [ق، انظر ما قبله].

٤٢ ـ مَوْضِعُ الطِّيبِ

٢٦٩٥ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ قُدامةَ قالَ: حدّثنا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [ق، انظر ما قبله].

٢٦٩٦ ـ (صحيح) أخبرنَا محمُودُ بنُ غيلانَ قالَ: حدّثنا أَبُو داوُدَ قالَ: أنبأنا شُعبةُ عنْ منصورٍ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي أُصُولِ شَعْرِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [ق، انظر ما قبله].

٢٦٩٧ ـ (صحيح) أخبرنَا حُميدُ بنُ مسعدةَ قالَ: حدّثنا بشرٌ يعني ابنَ المُفضَّلِ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عن الحكمِ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَأْسِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [ق، انظر ما قبله].

٢٦٩٨ ـ (صحيح) أخبرنا بشرُ بنُ خالدٍ العسكريُّ قالَ: أنبأنا محمّدٌ وهُو ابنُ جعفرٍ غُندرٌ عنْ شُعبةَ عنْ سُليمانَ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: لَقَدْ رَأَيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ

مُحْرِمٌ. [ق، انظر ما قبله].

٢٦٩٩ ـ (صحيح) أخبرنَا هنّادُ بنُ السَّرِيِّ عنْ أبي مُعاويةَ عنِ الأعمشِ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ يُهِلُّ. [ق، انظر ما قبله].

٢٧٠٠ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ وهنّادُ بنُ السَّرِيِّ عن أبي الأحوصِ عنْ أبي إسحاقَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ـ وَقَالَ هَنَّادٌ: كَان رَسُولُ اللّهِ ﷺ ـ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ ادَّهَنَ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُهُ، حَتَّى أَرَى وَبِيصَهُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ. تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ عَلَى هذَا الكَلَامِ، وَقَالَ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ. [خ (٥٩٢٣)، م (٤ / ١٢)].

٢٧٠١ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدةُ بنُ عبدِ اللّهِ قالَ: أنبأنا يحيى بنُ آدمَ عنْ إسرائيلَ عنْ أبي إسحاقَ عنْ عبدِ الرّحمن بن الأسودِ عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا كُنْتُ أَجِدُ مِنَ الطِّيبِ، حَتَّى أَرَى وَبِيصَ الطِّيبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ. [ق، انظر ما قبله].

٢٧٠٢ ـ (صحيح الإسناد) أخبرنَا عِمرانُ بنُ يزيدَ قالَ: حدّثنا عليُّ بنُ حُجرٍ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ عطاءِ ابن السَّائبِ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: لَقَدْ رَأَيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ بَعْدَ ثلاثٍ.

٢٧٠٣ ـ (صحيح بما قبله) أخبرنَا عليُّ بنُ حُجرٍ قالَ: أنبأنا شريكٌ عنْ أبي إسحاقَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أَرَى وَبِيصَ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ بَعْدَ ثَلاثٍ.

٢٧٠٤ ـ (صحيح) أخبرنَا حُميدُ بنُ مسعدةَ عنْ بِشرٍ يعني ابنَ المُفضَّلِ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ عنْ أبيه، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الطِّيبِ عِنْدَ الإِحْرَامِ؟ فَقَالَ: لأَنْ أَطَّلِيَ بِالْقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ! فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ؟! فقالت: يَرْحَمُ اللّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ؛ فَيَطُوفُ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ يَنْضَحُ طِيباً. [ق، وليس عند خ ذكر الاطّلاء، ومضى (٤١٧)].

٢٧٠٥ ـ (صحيح) أخبرنَا هنّادُ بنُ السَّرِيِّ عنْ وكيعٍ عنْ مِسعرٍ وسُفيانُ عنْ إبراهيمَ بن محمّدِ بن المُنتشرِ عنْ أبيهِ قالَ: سمعتُ ابْنَ عُمَرَ، يقول: لأَنْ أُصْبِحَ مُطَّلِياً بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِماً أَنْضَحُ طِيباً، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِ؟! فقالت: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ؛ فَطَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِماً. [ق، انظر ما قبله].

٤٣ ـ الزَّعْفَرَانُ لِلْمُحْرِمِ

٢٧٠٦ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ عنْ إسماعيلَ عنْ عبدِ العزيز عَن أَنَسٍ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ. [«الترمذي» (٢٩٨٠)، ق].

٢٧٠٧ ـ (صحيح بما قبله) أخبرني كثيرُ بنُ عُبيدٍ عنْ بقيّةَ عنْ شُعبةَ قالَ: حدّثني إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثني عبدُ العزيز بنُ صُهيبٍ عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنِ التَّزَعْفُرِ.

٢٧٠٨ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا حمّادٌ عنْ عبدِ العزيز عَن أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ نَهَى عَن التَّزَعْفُرِ. قَالَ حَمَّاد: يَعْنِي: لِلرِّجَالِ. [ق].

٤٤ - فِي الْخَلُوقِ لِلْمُحْرِمِ

٢٧٠٩ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عَنْ عمرٍو عنْ عطاءٍ عنْ صفوانَ بن يَعْلَى، عن أبيهِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ - وَقَدْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ، وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِخَلُوقٍ -، فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ؛ فَمَا أَصْنَعُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا كُنْتَ صَانِعاً فِي حَجِّكَ؟»، قَالَ: كُنْتُ أَتَّقِي هَذَا وَأَغْسِلُهُ، فَقَالَ: «مَا كُنْتَ صَانِعاً فِي حَجِّكَ؛ فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ». [ق، مضى (٢٦٦٨)].

٢٧١٠ - (صحيح) أخبرني محمّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا وهبُ بنُ جريرٍ قالَ: حدّثنا أبي قالَ: سمعتُ قيس بن سعدٍ يُحدِّثُ عنْ عطاءٍ عنْ صفوانَ بنِ يَعْلَى عنْ أبيهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ - وَهُوَ بِالْجِعِرَّانَةِ -، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، وَهُوَ مُصَفِّرٌ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَحْرَمْتُ بِعُمْرَةٍ، وَأَنَا كَمَا تَرَى؟ فَقَالَ: «انزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاغسِلْ عَنْكَ الصُّفْرَةَ، وَمَا كُنْتَ صَانِعاً فِي حَجَّتِكَ فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ». [ق، انظر ما قبله].

٤٥ - الْكُحْلُ لِلْمُحْرِمِ

٢٧١١ - (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عَنْ أيُّوبَ بن مُوسى عنْ نُبَيْهِ بن وهبٍ عنْ أبَانَ بن عُثْمَانَ عنْ أبيهِ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا اشْتَكَى رَأْسَهُ وَعَيْنَيْهِ: «أَنْ يُضَمِّدَهُمَا بِصَبِرٍ». [«الترمذي» (٥٦٥)، م].

٤٦ - الْكَرَاهِيَةُ فِي الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ لِلْمُحْرِمِ

٢٧١٢ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ الْمُثنّى قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ عَنْ جعفرِ بن مُحَمَّدٍ قالَ: حدّثني أبي، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِراً فَسَأَلْنَاهُ عَن حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً؛ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُحْلِلْ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً». وَقَدِمَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنَ الْيَمَنِ بِهَدْيٍ، وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ هَدْياً، وَإِذَا فَاطِمَةُ قَدْ لَبِسَتْ ثِيَاباً صَبِيغاً وَاكْتَحَلَتْ، - قَالَ -: فَانْطَلَقْتُ مُحَرِّشاً أَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!؟ إِنَّ فَاطِمَةَ لَبِسَتْ ثِيَاباً صَبِيغاً وَاكْتَحَلَتْ! وَقَالت: أَمَرَنِي بِهِ أَبِي ﷺ!؟ قَالَ: «صَدَقَتْ، صَدَقَتْ، صَدَقَتْ؛ أَنَا أَمَرْتُهَا». [«ابن ماجه» (٣٠٧٤) م].

٤٧ - تَخْمِيرُ الْمُحْرِمِ وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ

٢٧١٣ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قالَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ قالَ: سمعتُ أبَا بشرٍ يُحدِّثُ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ عَن رَاحِلَتِهِ فَأَقْعَصَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَيُكَفَّنُ فِي ثَوْبَيْنِ؛ خَارِجاً رَأْسُهُ وَوَجْهُهُ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً». [«ابن ماجه» (٣٠٨٤)، ق].

٢٧١٤ - (صحيح) أخبرنَا عبدةُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ قالَ: حدّثنا أبُو داوُدَ يعني الحفريَّ عنْ سُفيانَ عنْ عمرِو بن دينارٍ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثِيَابِهِ، وَلا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً». [ق، انظر ما قبله].

٤٨ ـ إِفْرَادُ الْحَجِّ

٢٧١٥ ـ (صحيح) أخبرنَا عُبيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ وإسحاقُ بنُ منصورٍ عنْ عبدِ الرّحمن عنْ مالكٍ عنْ عبدِ الرّحمن بن القاسمِ عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ. [«ابن ماجه» (٢٩٦٤)، ق].

٢٧١٦ ـ (شاذ) أخبرنَا قُتيبةُ عنْ مالكٍ عنْ أبي الأسودِ محمّدِ بن عبدِ الرّحمن عنْ عُروةَ بن الزُّبير عَن عَائِشَةَ، قالت: أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ. [«الترمذي»، ق].

٢٧١٧ ـ (صحيح) أخبرنَا يحيى بنُ حبيبِ بن عربيّ عنْ حمّادٍ عنْ هشام عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهِلالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِحَجٍّ؛ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ؛ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ». [«إرواء الغليل» (٤ / ١٨٢)، م].

٢٧١٨ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ إسماعيلَ الطَّبَرَانِيُّ أبُو بكرٍ قالَ: حدّثنا أحمدُ بنُ محمّدِ بن حنبلٍ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا شُعبةُ حدّثني منصورٌ وسُليمانُ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لا نَرَى إِلاّ أَنَّهُ الْحَجُّ. [«صحيح أبي داود» (١٥٦٤)، ق].

٤٩ ـ الْقِرَانُ

٢٧١٩ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ أبي وائلٍ قالَ: قالَ الصُّبَيُّ ابْنُ مَعْبَدٍ، كُنْتُ أَعْرَابِياً نَصْرَانِياً، فَأَسْلَمْتُ، فَكُنْتُ حَرِيصاً عَلَى الْجِهَادِ، فَوَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ رَجُلاً مِنْ عَشِيرَتِي ـ يُقَالُ لَهُ: هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ـ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: اجْمَعْهُمَا، ثُمَّ اذْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا، فَلَمَّا أَتَيْتُ الْعُذَيْبَ، لَقِيَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ، وَأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: مَا هَذَا بِأَفْقَهَ مِنْ بَعِيرِهِ! فَأَتَيْتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي أَسْلَمْتُ، وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ هُرَيْمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: يَا هَنَّاهُ! إِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ، فَقَالَ: اجْمَعْهُمَا، ثُمَّ اذْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْعُذَيْبَ، لَقِيَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: مَا هَذَا بِأَفْقَهَ مِنْ بَعِيرِهِ! فَقَالَ عُمَرُ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ! [«ابن ماجه» (٢٩٧٠)].

٢٧٢٠ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا مصعبُ بنُ المقدام عنْ زائدةَ عنْ منصورٍ عنْ شقيقٍ قالَ: أنبأنا الصُّبَيُّ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عُمَرَ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، إِلاّ قَوْلَهُ: يَا هَنَّاهُ! [انظر ما قبله].

٢٧٢١ ـ (صحيح) أخبرنَا عِمرانُ بنُ يزيدَ قالَ: أنبأنا شُعيبٌ يعني ابن إسحاقَ قالَ: أنبأنا ابنُ جُريجٍ ح وأخبرني إبراهيمُ بنُ الحسنِ قالَ: حدّثنا حجّاجٌ قالَ: قالَ ابنُ جُريجٍ أخبرني حسنُ بنُ مُسلم عنْ مُجاهدٍ وغيرِه عنْ رجُلٍ من أهل العراقِ يقالُ لهُ شقيقُ بنُ سلمةَ أبو وائلٍ أنّ رَجُلاً من بني تغلبَ يُقالُ لهُ الصُّبَيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ـ وَكَانَ نَصْرَانِياً فَأَسْلَمَ ـ، فَأَقْبَلَ فِي أَوَّلِ مَا حَجَّ، فَلَبَّى بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ جَمِيعاً، فَهُوَ كَذَلِكَ يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعاً، فَمَرَّ عَلَى سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ جَمَلِكَ هَذَا! فَقَالَ الصُّبَيُّ: فَلَمْ يَزَلْ فِي نَفْسِي! حَتَّى لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ. قَالَ شَقِيقٌ: وَكُنْتُ

أَخْتَلِفُ أَنَا وَمَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ إِلَى الصُّبَيِّ بْنِ مَعْبَدٍ نَسْتَذْكِرُهُ، فَلَقَدِ اخْتَلَفْنَا إِلَيْهِ مِراراً؛ أَنَا وَمَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ. [انظر ما قبله].

٢٧٢٢ ـ (صحيح) أخبرني عِمرانُ بنُ يزيدَ قالَ: حدّثنا عيسى وهُو ابنُ يُونُسَ قالَ: حدّثنا الأشعثُ عنْ مُسلم البطينِ عنْ عليّ بن حُسينٍ عَن مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُثْمَانَ، فَسَمِعَ عَلِيّاً يُلَبِّي بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، فَقَالَ: أَلَمْ نَكُنْ نُنْهَى عَن هَذَا؟! قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعاً، فَلَمْ أَدَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ لِقَوْلِكَ.

٢٧٢٣ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا أبُو عامرٍ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عن الحكم قالَ: سمعتُ عليّ بنَ حُسينٍ يُحدِّثُ عَن مَرْوَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ نَهَى عَن الْمُتْعَةِ، وَأَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَتَفْعَلُهَا وَأَنَا أَنْهَى عَنهَا؟! فَقَالَ عَلِيٌّ: لَمْ أَكُنْ لأَدَعَ سُنَّةَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. [خ، (١٥٦٣ ـ ١٥٦٩)، م (٤ / ٤٦) نحوه].

٢٧٢٤ ـ أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا النَّضْرُ عنْ شُعبةَ بِهذا الإسنادِ مِثلَهُ.

٢٧٢٥ ـ (صحيح) أخبرني مُعاويةُ بن صالح قالَ: حدّثني يحيى بنُ معينٍ قالَ: حدّثنا حجّاجٌ قالَ: حدّثنا يُونُسُ عنْ أبي إسحاقَ عَن الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عَلِيٌّ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «كَيْفَ صَنَعْتَ؟»، قُلْتُ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلالِكَ، قَالَ: «فَإِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ». قَالَ: وَقَالَ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ، وَلَكِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ». [«صحيح أبي داود» (١٥٧٧)].

٢٧٢٦ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ الأعلى الصَّنعانيُّ قالَ: حَدَّثَنَا خالدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ قالَ: حدّثني حُميدُ بنُ هلالٍ قالَ: سمعتُ مُطرِّفاً يقولُ: قالَ لي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، جَمَعَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ تُوُفِّيَ قَبْلَ أَنْ يَنْهَى عَنْهَا، وَقَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْقُرْآنُ بِتَحْرِيمِهِ. [«ابن ماجه» (٢٩٧٨)، م].

٢٧٢٧ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ قتادةَ عنْ مُطرِّفٍ عَن عِمْرَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا كِتَابٌ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ فِيهِمَا رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ! [م، انظر ما قبله].

٢٧٢٨ ـ (صحيح) أخبرنَا أبُو داوُدَ قالَ: حدّثنا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا إسماعيلُ بنُ مُسلم قالَ: حدّثنا محمّدُ بنُ واسعٍ عَن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ، قال: قال لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو عَبْدِالرّحمنِ: إِسمَاعِيلُ بْنُ مُسلم ثَلاثَة هَذَا أَحَدُهُم، لاَ بَأْسَ بِهِ، وإسماعيلُ بنُ مُسْلم شَيْخٌ يَرْوِي عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ لاَ بَأْسَ بِهِ، وإسماعيلُ بْنُ مُسْلِم يَرْوِي عَنْ الزُّهْرِي وَالحَسَنِ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ. [م].

٢٧٢٩ ـ (صحيح) أخبرنَا مُجاهدُ بنُ مُوسى عنْ هُشيمٍ عنْ يحيى وعبدُ العزيز بنُ صُهيبٍ وحُميدٌ الطَّويلُ ح وأنبأنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا هُشيمٌ قالَ: أنبأنا عبدُ العزيز بنُ صُهيبٍ وحُميدٌ الطَّويلُ ويحيى بنُ أبي إسحاقَ كُلُّهُمْ عَنْ أَنَسٍ، سَمِعُوهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجّاً، لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجّاً». [«ابن ماجه» (٢٩٦٨)، ق].

٢٧٣٠ ـ (صحيح) أخبرنَا هنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عنْ أبي الأحوصِ عنْ أبي إسحاقَ عنْ أبي أسماءَ عَن أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي بِهِمَا. [انظر ما قبله].

٢٧٣١ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيم قالَ: حدّثنا هُشيمٌ قالَ: حدّثنا حُميدٌ الطَّويلُ قالَ: أنبأنا بكرُ ابنُ عبدِ اللَّهِ المُزنيُّ قالَ: سمعتُ أنساً يُحدِّثُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُلَبِّي بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيعاً، فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: لَبَّى بِالْحَجِّ وَحْدَهُ، فَلَقِيتُ أَنَساً؛ فَحَدَّثْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ أَنَسٌ: مَا تَعُدُّونَا إِلاَّ صِبْيَاناً!؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجّاً مَعاً». [م (٤ / ٥٢)].

٥٠ ـ التَّمَتُّعُ

٢٧٣٢ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن المُباركِ المُخرّميُّ قالَ: حدّثنا حُجينُ بنُ المُثنّى قالَ: حدّثنا اللَّيثُ عنْ عُقيلٍ عنِ ابن شِهابٍ عنْ سالم بنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا ـ، قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى، وَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، وَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى، فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى؛ فَإِنَّهُ لا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْدَى؛ فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيُقَصِّرْ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالْحَجِّ، ثُمَّ لِيُهْدِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْياً؛ فَلْيَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ». فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ خَبَّ ثَلاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ، وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ رَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ، فَصَلَّى عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ، فَأَتَى الصَّفَا، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَفَاضَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ. [«صحيح أبي داود» (١٥٨٤)، ق لكن قوله: «وبدا رسول اللَّه ﷺ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج» شاذ].

٢٧٣٣ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا عبدُ الرّحمن بنُ حرملةَ قالَ: سمعتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يقول: حَجَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ، فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، نَهَى عُثْمَانُ عَنِ التَّمَتُّعِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَدِ ارْتَحَلَ فَارْتَحِلُوا، فَلَبَّى عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ بِالْعُمْرَةِ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ التَّمَتُّعِ؟! قَالَ: بَلَى، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَتَّعَ؟! قَالَ: بَلَى. [خ (١٥٦٣ـ١٥٦٩)، م (٤ / ٤٦) نحوه].

٢٧٣٤ ـ (ضعيف الإسناد) أخبرنَا قُتيبةُ عنْ مالكٍ عن ابن شِهابٍ عَن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ حدّثهُ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَالضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ ـ عَامَ حَجَّ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ـ فَقَالَ الضَّحَّاكُ: لا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلاَّ مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى! فَقَالَ سَعْدٌ: بِئْسَمَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخِي! قَالَ الضَّحَّاكُ: فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَهَى عَنْ ذَلِكَ، قَالَ سَعْدٌ: قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ.

٢٧٣٥ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ المُثنّى ومحمّدُ بنُ بشّارٍ واللّفظُ لهُ قالاَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عن الحكم عنْ عُمارةَ بن عُميرٍ عنْ إبراهيمَ بن أَبِي مُوسَى عنْ أبي مُوسى، أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِالْمُتْعَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رُوَيْدَكَ بِبَعْضِ فُتْيَاكَ! فَإِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النُّسُكِ ـ بَعْدُ ـ حَتَّى لَقِيتُهُ فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ فَعَلَهُ، وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا مُعَرِّسِينَ بِهِنَّ فِي الأَرَاكِ، ثُمَّ يَرُوحُوا بِالْحَجِّ تَقْطُرُ رُءُوسُهُمْ. [«ابن ماجه» (٢٩٧٩)، م].

٢٧٣٦ ـ (صحيح الإسناد) أخبرنَا محمّدُ بنُ عليّ بن الحسنِ بن شقيقٍ قالَ: أنبأنا أبي قالَ: أنبأنا أبُو حمزةَ عنْ مُطرِّفٍ عنْ سلمةَ بن كُهيلٍ عنْ طاوُسٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: وَاللّهِ إِنِّي لأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُتْعَةِ، وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللّهِ، وَلَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ. ـ يَعْنِي: الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ ـ.

٢٧٣٧ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدُ اللّهِ بنُ محمّدِ بن عبدِ الرّحمن قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ هشامِ بن حُجيرٍ عَن طَاوُسٍ، قال: قال مُعَاوِيَةُ لابْنِ عَبَّاسٍ: أَعَلِمْتَ أَنِّي قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَرْوَةِ؟ قَالَ: لا، يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا مُعَاوِيَةُ يَنْهَى النَّاسَ عَنِ الْمُتْعَةِ، وَقَدْ تَمَتَّعَ النَّبِيُّ ﷺ. [«صحيح أبي داود» (١٥٨٢)، ق دون قول ابن عباس: «هذا معاوية. . .»].

٢٧٣٨ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ المُثنّى عنْ عبدِ الرّحمن قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ قيسٍ وهُو ابنُ مُسلمٍ عنْ طارقِ بن شهابٍ عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ: «بِمَا أَهْلَلْتَ؟»، قُلْتُ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «هَلْ سُقْتَ مِنْ هَدْيٍ؟»، قُلْتُ: لا، قَالَ: «فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حِلَّ»، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي، فَمَشَطَتْنِي وَغَسَلَتْ رَأْسِي، فَكُنْتُ أُفْتِي النَّاسَ بِذَلِكَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِمَارَةِ عُمَرَ، وَإِنِّي لَقَائِمٌ بِالْمَوْسِمِ، إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَأْنِ النُّسُكِ؟! قُلْتُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ بِشَيْءٍ فَلْيَتَّئِدْ؛ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ، فَأْتَمُّوا بِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا هَذَا الَّذِي أَحْدَثْتَ فِي شَأْنِ النُّسُكِ؟ قَالَ: إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ اللّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَإِنَّ اللّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ؛ قَالَ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾، وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ نَبِيِّنَا؛ ﷺ فَإِنَّ نَبِيَّنَا ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيَ. [ق].

٢٧٣٩ ـ (صحيح) أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقوبَ قالَ: حدّثنا عُثمانُ بنُ عُمرَ قالَ: حدّثنا إسماعيلُ بنُ مُسلمٍ عنْ محمّدِ بن واسعٍ عَن مُطرِّفٍ، قال: قال لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَدْ تَمَتَّعَ وَتَمَتَّعْنَا مَعَهُ، قَالَ فِيهَا قَائِلٌ بِرَأْيِهِ! [م، مضى (٢٧٣٩)].

٥١ ـ تَرْكُ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الإِهْلالِ

٢٧٤٠ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا جعفرُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثني أبي، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ، فَسَأَلْنَاهُ عَن حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَحَدَّثَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ مَكَثَ بِالْمَدِينَةِ تِسْعَ حِجَجٍ، ثُمَّ أُذِّنَ فِي النَّاسِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فِي حَاجٍّ هَذَا الْعَامَ، فَنَزَلَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللّهِ ﷺ، وَيَفْعَلَ مَا يَفْعَلُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ. قَالَ جَابِرٌ: وَرَسُولُ اللّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، عَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ

عَمِلْنَا، فَخَرَجْنَا لا نَنْوِي إلاّ الْحَجَّ. [«ابن ماجه» (٣٠٧٤)، م، «إرواء الغليل» (١١٢٠)].

٢٧٤١ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن يزيدَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليه وأنَا أسمعُ واللّفظُ لِمُحمّدٍ قالاَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ عبدِ الرّحمن بن القاسم عنْ أبيهِ عَن عَائشَةَ، قالت: خَرَجْنَا لا نَنْوِي إلاّ الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «أَحِضْتِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْمُحْرِمُ؛ غَيْرَ أَنْ لا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ». [«ابن ماجه» (٢٩٦٣)، ق، «إرواء الغليل» (١٩١)].

٥٢ - الْحَجُّ بِغَيْرِ نِيَّةٍ يَقْصِدُهُ الْمُحْرِمُ

٢٧٤٢ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ الأعلى قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ قالَ: أخبرني قيسُ ابنُ مُسلم قالَ: سمعتُ طارقَ بن شهابٍ قالَ: قالَ أبُو مُوسَى: أَقْبَلْتُ مِنَ الْيَمَنِ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُنِيخٌ بِالْبَطْحَاءِ حَيْثُ حَجَّ، فَقَالَ: «أَحَجَجْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِإِهْلالٍ كَإِهْلالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «فَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَحِلَّ»، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً، فَفَلَتْ رَأْسِي، فَجَعَلْتُ أُفْتِي النَّاسَ بِذَلِكَ، حَتَّى كَانَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُوسَى! رُوَيْدَكَ بَعْضَ فُتْيَاكَ؛ فَإِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النُّسُكِ بَعْدَكَ! قَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ فَلْيَتَّئِدْ؛ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ، فَأْتَمُّوا بِهِ، وَقَالَ عُمَرُ: إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى بَلَغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ. [ق].

٢٧٤٣ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ الْمُثنّى قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ عنْ جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حدّثنا أبي قالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْنَاهُ عَن حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَحَدَّثَنَا: أَنَّ عَلِيّاً قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ بِهَدْيٍ، وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ هَدْياً، قَالَ لِعَلِيٍّ: «بِمَا أَهْلَلْتَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعِيَ الْهَدْيُ، قَالَ: «فَلا تَحِلَّ». [«إرواء الغليل» (١٠٠٨)، م].

٢٧٤٤ - (صحيح) أخبرني عِمرانُ بنُ يزيدَ قالَ: حدّثنا شُعيبٌ عن ابن جُريجٍ قالَ: عطاءٌ قالَ جَابِرٌ: قَدِمَ عَلِيٌّ مِنْ سِعَايَتِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَا أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ؟»، قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «فَاهْدِ، وَامْكُثْ حَرَاماً كَمَا أَنْتَ»، قَالَ: وَأَهْدَى عَلِيٌّ لَهُ هَدْياً. [ق].

٢٧٤٥ - (صحيح) أخبرني أحمدُ بنُ محمّدِ بن جعفرٍ قالَ: حدّثني يحيى بنُ معينٍ قالَ: حدّثنا حجّاجٌ قالَ: حدّثنا يُونُسُ بنُ أبي إسحاقَ عَن الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِي، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ عَلِيٌّ: وَجَدْتُ فَاطِمَةَ قَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ - قَالَ: -، فَتَخَطَّيْتُهُ، فقالت لِي: مَا لَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي: «كَيْفَ صَنَعْتَ؟»، قُلْتُ: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِمَا أَهْلَلْتَ، قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ». [«صحيح أبي داود» (١٥٧٧)].

٥٣ - إِذَا أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ هَلْ يَجْعَلُ مَعَهَا حَجاً

٢٧٤٦ - (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ

الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ! قَالَ: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؛ إِذاً أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، ثُمَّ خَرَجَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلاَّ وَاحِدٌ؛ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجّاً مَعَ عُمْرَتِي، وَأَهْدَى هَدْياً اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ يُهِلُّ بِهِمَا جَمِيعاً، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْحَرْ، وَلَمْ يَحْلِقْ، وَلَمْ يُقَصِّرْ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، فَنَحَرَ، وَحَلَقَ، فَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الأَوَّلِ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [ق].

٥٤ ـ كَيْفَ التَّلْبِيَةُ؟

٢٧٤٧ ـ (صحيح) أخبرنَا عيسى بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا ابنُ وهبٍ قالَ: أخبرني يُونُسُ عن ابن شهابٍ قالَ: أنّ سالماً أخبرني أنّ أباهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ؛ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ؛ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ». وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَعُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ النَّاقَةُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ أَهَلَّ بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ. [«إرواء الغليل» (١٠٩٧)، ق نحوه دون الركعتين].

٢٧٤٨ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن الحكم قالَ: حدّثنا محمّدُ بنُ جعفرٍ قالَ: حدّثنا شُعبةُ قالَ: سمعتُ زيداً وأبَا بكرٍ ابني محمّدِ بن زيدٍ أنّهُمَا سمعا نافعاً يُحدِّثُ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ؛ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ». [«ابن ماجه» (٢٩١٨)، ق].

٢٧٤٩ ـ (صحيح) أخبرنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ عنْ مالكٍ عنْ نافعٍ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ؛ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ». [ق، انظر ما قبله].

٢٧٥٠ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا هُشيمٌ قالَ: أنبأنا أبُو بشرٍ عنْ عُبيدِ اللَّهِ بن عبد اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عنْ أبيهِ، قَالَ: كَانَتْ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ؛ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ». [انظر ما قبله].

وَزَادَ فِيهِ ابْنُ عُمَرَ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ.

٢٧٥١ ـ (صحيح بما قبله) أخبرنَا أحمدُ بنُ عبدةَ قالَ: حدّثنا حمّادُ بنُ زيدٍ عن أَبَانَ بن تغلبَ عنْ أبي إسحاقَ عنْ عبدِ الرّحمن بن يزيدَ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ».

٢٧٥٢ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا حُميدُ بنُ عبدِ الرّحمن عنْ عبدِ العزيز بن أبي سلمةَ عنْ عبدِ اللَّهِ بن الفضلِ عنْ الأعرجِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ». قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمنِ: لاَ أَعْلَمُ أَحداً أَسْنَدَ هَذَا عَنْ عَبدِاللَّهِ بنِ الفَضْلِ إِلاَّ عَبْدَ العَزِيزِ، رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ عَنْهُ مُرْسَلاً. [«ابن ماجه» (٢٩٢٠)].

٥٥ ـ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالإِهْلالِ

٢٧٥٣ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا سُفيانُ عنْ عبدِ اللّهِ بن أبي بكرٍ عنْ عبدِ الملكِ ابن أبي بكرٍ عنْ خلاّدِ بنِ السَّائِبِ عنْ أبيه، عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، قَالَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! مُرْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ». [«ابن ماجه» (٢٩٢٢)].

٥٦ ـ الْعَمَلُ فِي الإِهْلالِ

٢٧٥٤ ـ (ضعيف) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا عبدُ السَّلامِ عنْ خُصَيفٍ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَهَلَّ فِي دُبُرِ الصَّلاةِ. [«ضعيف أبي داود» (٣١٢)].

٢٧٥٥ ـ (ضعيف) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ أنبأنا النَّضْرُ قالَ: حدّثنا أشعثُ عن الحسنِ عَن أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْبَيْدَاءِ، ثُمَّ رَكِبَ وَصَعِدَ جَبَلَ الْبَيْدَاءِ، وَأَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ. [مضى (٢٦٦٢)].

٢٧٥٦ ـ (صحيح) أخبرني عِمرانُ بنُ يزيدَ قالَ: أنبأنا شُعيبٌ قالَ: أخبرني ابنُ جُريجٍ قالَ: سمعتُ جعفَرَ ابن محمدٍ يُحدِّثُ عنْ أبيهِ عَن جَابِرٍ ـ فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ـ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ صَلَّى وَهُوَ صَامِتٌ حَتَّى أَتَى الْبَيْدَاءَ. [«حجة النبي ﷺ» (٥١)].

٢٧٥٧ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ عنْ مالكٍ عنْ مُوسى بن عُقبةَ عنْ سالمٍ أنّهُ سمعَ أبَاهُ، يقول: بَيْدَاؤُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ! مَا أَهَلَّ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إلاّ مِنْ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ. [«إرواء الغليل» (٤ / ٢٩٤)، «صحيح أبي داود» (١٥٥٣)، ق].

٢٧٥٨ ـ (صحيح) أخبرنَا عيسى بنُ إبراهيمَ عنِ ابن وهبٍ قالَ: أخبرني يُونُسُ عنِ ابن شهابٍ أنّ سالمَ ابن عبدِ اللّهِ أخبرهُ أنّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ يُهِلُّ حِينَ تَسْتَوِي بِهِ قَائِمَةً. [ق، انظر ما قبله].

٢٧٥٩ ـ (صحيح) أخبرنَا عِمرانُ بنُ يزيدَ قالَ: أنبأنا شُعيبٌ قالَ: أنبأنا ابنُ جُريجٍ قالَ: أخبرني صالحُ بنُ كيسانَ ح وأخبرني محمّدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ قالَ: حدّثنا إسحاقُ يعني ابنَ يُوسُفَ عن ابن جُريجٍ عنْ صالحِ بن كيسانَ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ. [ق، انظر ما قبله].

٢٧٦٠ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ العلاءِ قالَ: أنبأنا ابنُ إدريس عنْ عُبيدِ اللّهِ وابنُ جُريجٍ وابنُ إسحاقَ ومالكُ بنُ أنسٍ عنِ المقبُرِيِّ عَن عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ: رَأَيْتُكَ تُهِلُّ إِذَا اسْتَوَتْ بِكَ نَاقَتُكَ؟! قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَانَ يُهِلُّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ وَانْبَعَثَتْ. [«صحيح أبي داود» (١٥٥٤)، ق].

٥٧ ـ إِهْلالُ النُّفَسَاء

٢٧٦١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن عبدِ الحكمِ عنْ شُعيبٍ أنبأنا اللّيثُ عن ابن الهادِ عنْ جعفرِ بن محمّدٍ عنْ أبيهِ عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ رَاكِباً أَوْ رَاجِلاً إلاّ قَدِمَ، فَتَدَارَكَ النَّاسُ لِيَخْرُجُوا مَعَهُ، حَتَّى جَاءَ ذَا الْحُلَيْفَةِ،

فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اغْتَسِلِي، وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ، ثُمَّ أَهِلِّي»، فَفَعَلَتْ. مُخْتَصَرٌ. [م، «حجة النبي ﷺ»].

٢٧٦٢ ـ (صحيح) أخبرنَا عليُّ بنُ حُجرٍ قالَ: أنبأنا إسماعيلُ وهُو ابنُ جعفرٍ قالَ: حدّثنا جعفرُ بنُ محمّدٍ عنْ أبيهِ عَن جَابرٍ ـ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: نَفِسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ: كَيْفَ تَفْعَلُ؟ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، وَتَسْتَثْفِرَ بِثَوْبِهَا، وَتُهِلَّ. [م، المصدر نفسه].

٥٨ ـ فِي الْمُهِلَّةِ بِالْعُمْرَةِ تَحِيضُ وَتَخَافُ فَوْتَ الْحَجِّ

٢٧٦٣ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا اللَّيثُ عنْ أبي الزُّبيرِ عَن جَابرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مُهِلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَجٍّ مُفْرَدٍ، وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مُهِلَّةً بِعُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ عَرَكَتْ، حَتَّى إِذَا قَدِمْنَا، طُفْنَا بِالْكَعْبَةِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحِلَّ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، قَالَ: فَقُلْنَا: حِلُّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ»، فَوَاقَعْنَا النِّسَاءَ، وَتَطَيَّبْنَا بِالطِّيبِ، وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا، وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلاَّ أَرْبَعُ لَيَالٍ، ثُمَّ أَهْلَلْنَا يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ، فَوَجَدَهَا تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكِ؟»، فقالت: شَأْنِي أَنِّي قَدْ حِضْتُ، وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ وَلَمْ أُحْلِلْ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَجِّ الآنَ! فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ؛ فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ أَهِلِّي بِالْحَجِّ»، فَفَعَلَتْ، وَوَقَفَتِ الْمَوَاقِفَ، حَتَّى إِذَا طَهُرَتْ طَافَتْ بِالْكَعْبَةِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ حَلَلْتِ مِنْ حَجَّتِكِ وَعُمْرَتِكِ جَمِيعاً»، فقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَجَجْتُ! قَالَ: «فَاذْهَبْ بِهَا ـ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! ـ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ».. ـ وَذَلِكَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ ـ. [«حجة النبي ﷺ»، م].

٢٧٦٤ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مسكينٍ قراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ واللَّفظُ لهُ عن ابن القاسم قالَ: حدّثني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عُروةَ بن الزُّبيرِ عَن عَائِشَةَ، قالت: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً».. فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «انْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ»، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ، قَالَ: «هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ»، فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافاً آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ؛ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافاً وَاحِداً. [«إرواء الغليل» (٤ / ٣٧٣)، «صحيح أبي داود» (١٥٦٢)، ق].

٥٩ ـ الاشْتِرَاطُ فِي الْحَجِّ

٢٧٦٥ ـ (صحيح) أخبرنَا هارُونُ بنُ عبدِ اللَّهِ قالَ: حدّثنا أبُو داوُدَ قالَ: حدّثنا حبيبٌ عنْ عمرِو بن هرمٍ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ وعِكرِمةُ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ضُبَاعَةَ أَرَادَتِ الْحَجَّ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَشْتَرِطَ، فَفَعَلَتْ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [«ابن ماجه» (٢٩٣٨)، م].

٦٠ ـ كَيْفَ يَقُولُ إِذَا اشْتَرَطَ؟

٢٧٦٦ ـ (حسن صحيح) أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقوبَ قالَ: حدّثنا أبو النُّعمانِ قالَ: حدّثنا ثابتُ بنُ يزيدَ الأحولُ قالَ: حدّثنا هِلالُ بْنُ خَبَّابٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الرَّجُلِ يَحُجُّ يَشْتَرِطُ؟ قَالَ: الشَّرْطُ بَيْنَ النَّاسِ، فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَهُ ـ يَعْنِي: عِكْرِمَةَ ـ، فَحَدَّثَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقالت: يَا رَسُولَ اللّهِ! إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ؛ فَكَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، وَمَحِلِّي مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي؛ فَإِنَّ لَكِ عَلَى رَبِّكِ مَا اسْتَثْنَيْتِ». [«إرواء الغليل» (١٠١٠)، «صحيح أبي داود» (١٥٥٧)].

٢٧٦٧ ـ (صحيح) أخبرني عِمرانُ بنُ يزيدَ قالَ: أنبأنا شُعيبٌ قالَ: أنبأنا ابنُ جُريجٍ قالَ: أنبأنا أَبُو الزُّبيرِ أنّهُ سمعَ طاوُساً وعِكرمةَ يُخبرانِ عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَتْ ضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فقالت: يَا رَسُولَ اللّهِ! إِنِّي امْرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ، وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أُهِلَّ؟ قَالَ: «أَهِلِّي، وَاشْتَرِطِي: إِنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». [«إرواء الغليل» (٤ / ١٨٧)، م].

٢٧٦٨ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا عبدُ الرَّزّاقِ قالَ: أنبأنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عنْ عُروةَ عنْ عائشةَ وعنْ هشام بن عُروةَ عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: دَخَلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ فقالت: يَا رَسُولَ اللّهِ! إِنِّي شَاكِيَةٌ، وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ؟ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «حُجِّي وَاشْتَرِطِي: إِنَّ مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي». قالَ إسحاقُ: قُلْتُ لِعبدِ الرَّزَّاقِ كِلاهُمَا عنْ عائشةَ هشامٌ والزُّهريُّ قالَ: نَعَمْ. قالَ أَبُو عبدِ الرّحمن لا أعلمُ أحداً أسندَ هذا الحديثَ عنِ الزُّهريِّ غيرَ معمرٍ واللّهُ سُبحانَهُ وتعالى أعلمُ. [«إرواء الغليل» (١٠٠٩)، ق].

٦١ ـ مَا يَفْعَلُ مَنْ حُبِسَ عَنِ الْحَجِّ وَلَمْ يَكُنِ اشْتَرَطَ؟

٢٧٦٩ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ عمرِو بن السَّرحِ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنا أسمعُ عنِ ابن وهبٍ قالَ: أخبرني يُونُسُ عن ابن شهابٍ عَن سَالِمٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُنْكِرُ الاشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ، وَيَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ؛ إِنْ حُبِسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحُجَّ عَاماً قَابِلاً، وَيُهْدِي، وَيَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْياً. [خ (١٨١٠)].

٢٧٧٠ ـ (صحيح أيضاً) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا عبدُ الرَّزَّاقِ قالَ: أنبأنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ، أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ الاشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ، وَيَقُولُ: مَا حَسْبُكُمْ سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ؛ إِنَّهُ لَمْ يَشْتَرِطْ، فَإِنْ حَبَسَ أَحَدَكُمْ حَابِسٌ؛ فَلْيَأْتِ الْبَيْتَ فَلْيَطُفْ بِهِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ لِيَحْلِقْ، أَوْ يُقَصِّرْ، ثُمَّ لِيُحْلِلْ، وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ.

٦٢ ـ إِشْعَارُ الْهَدْيِ

٢٧٧١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ الأعلى قالَ: حدّثنا محمّدُ بنُ ثورٍ عنْ معمرٍ عنِ الزُّهريِّ عنْ عُروةَ عنِ المِسورِ بن مخرمةَ قالَ: خرجَ رسولُ اللّهِ ﷺ ح وأنبأنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا عبدُ اللّهِ بنُ المُباركِ قالَ: حدّثنا مَعْمَر عنِ الزُّهريِّ عنْ عُروةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالا: خَرَجَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ

قَلَّدَ الْهَدْيَ، وَأَشْعَرَ، وَأَحْرَمَ، بِالعُمْرَةِ. مُخْتَصَرٌ. [«صحيح أبي داود» (١٥٣٩)، «إرواء الغليل» (١١٣٥)، خ].

٢٧٧٢ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: أنبأنا وكيعٌ قالَ: حدّثني أفلحُ بنُ حُميدٍ عنِ القاسمِ عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْعَرَ بُدْنَهُ. [«ابن ماجه» (٣٠٩٨)، ق].

٦٣ ـ أَيَّ الشِّقَّيْنِ يُشْعِرُ؟

٢٧٧٣ ـ (صحيح) أخبرنَا مُجاهدُ بنُ مُوسى عنْ هُشيم عنْ شُعبةَ عنْ قتادةَ عنْ أَبِي حسَّانَ الأعرجِ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْعَرَ بُدْنَهُ مِنَ الْجَانِبِ الأَيْمَنِ، وَسَلَتَ الدَّمَ عَنْهَا وَأَشْعَرَهَا. [«ابن ماجه» (٣٠٩٧)، م].

٦٤ ـ بَاب سَلْتِ الدَّمِ عَنِ الْبُدْنِ

٢٧٧٤ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ قتادةَ عنْ أبي حسَّانَ الأعرجِ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ أَمَرَ بِبَدَنَتِهِ، فَأُشْعِرَ فِي سَنَامِهَا مِنَ الشِّقِّ الأَيْمَنِ، ثُمَّ سَلَتَ عَنْهَا، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ. [م، انظر ما قبله].

٦٥ ـ فَتْلُ الْقَلائِدِ

٢٧٧٥ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا اللَّيثُ عن ابن شهابٍ عنْ عُروةَ وعمرةَ بنتِ عبدِ الرّحمن عَن عَائِشَةَ، أَنَّهَا قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِهِ، ثُمَّ لا يَجْتَنِبُ شَيْئاً مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. [«ابن ماجه» (٣٠٩٤)، ق].

٢٧٧٦ ـ (صحيح) أخبرنَا الحسنُ بنُ محمّدٍ الزَّعفرَانِيُّ قالَ: أنبأنا يزيدُ قالَ: أنبأنا يحيى بنُ سعيدٍ عنْ عبدِ الرّحمن بن القاسم عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَبْعَثُ بِهَا، ثُمَّ يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلالُ، قَبْلَ أَن يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ. [ق].

٢٧٧٧ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا إسماعيلُ قالَ: حدّثنا عامرٌ عنْ مسروقٍ عَن عَائِشَةَ، قالت: إِنْ كُنْتُ لأَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يُقِيمُ وَلا يُحْرِمُ. [ق].

٢٧٧٨ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدُ اللَّه بنُ محمّدٍ الضَّعيفُ قالَ: حدّثنا أبُو مُعاويةَ قالَ: حدّثنا الأعمشُ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أَفْتِلُ الْقَلائِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيُقَلِّدُ هَدْيَهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا، ثُمَّ يُقِيمُ؛ لا يَجْتَنِبُ شَيْئاً مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. [ق].

٢٧٧٩ ـ (صحيح) أخبرنَا الحسنُ بنُ محمّدٍ الزّعفرانِيُّ عنْ عبيدةَ عنْ منصورٍ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْتِلُ قَلائِدَ الْغَنَمِ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَمْكُثُ حَلالاً. [ق].

٦٦ ـ مَا يُفْتَلُ مِنْهُ الْقَلائِدُ

٢٧٨٠ ـ (صحيح) أخبرنَا الحسنُ بنُ محمّدٍ الزَّعفرانِيُّ قالَ: حدّثنا حُسينٌ يعني ابن حسنٍ عن ابن عونٍ عنِ القاسمِ عَن أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قالت: أَنَا فَتَلْتُ تِلْكَ الْقَلائِدَ مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدَنَا، ثُمَّ أَصْبَحَ فِينَا، فَيَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلالُ مِنْ أَهْلِهِ، وَمَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ. [ق].

٦٧ - تَقْلِيدُ الْهَدْيِ

٢٧٨١ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ قالَ: أنبأنا ابنُ القاسمِ حدّثني مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ اللّه بن عُمرَ عَن حَفصَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -، أَنَّهَا قالت: يَا رَسُولَ اللّهِ! مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟! قَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ». [ق، مضى (٢٦٨٢)].

٢٧٨٢ - (صحيح) أخبرنَا عُبيدُ اللّهِ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا مُعاذٌ قالَ: حدّثني أبي عنْ قتادةَ عنْ أبي حسّانَ الأعرجِ عَن ابنِ عبّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي جَانِبِ السَّنَامِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ أَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ، وَقَلَّدَهُ نَعْلَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ نَاقَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءَ؛ لَبَّى وَأَحْرَمَ عِنْدَ الظُّهْرِ، وَأَهَلَّ بِالْحَجِّ. [«ابن ماجه» (٣٠٩٧)، م].

٦٨ - تَقْلِيدُ الإِبِلِ

٢٧٨٣ - (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ حربٍ قالَ: حدّثنا قاسمٌ وهُو ابنُ يزيدَ قالَ: حدّثنا أفلحُ عن القاسمِ ابن محمّدٍ عَن عَائِشَةَ، قالت: فَتَلْتُ قَلائِدَ بُدْنِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ بِيَدَيَّ، ثُمَّ قَلَّدَهَا، وَأَشْعَرَهَا، وَوَجَّهَهَا إِلَى الْبَيْتِ، وَبَعَثَ بِهَا، وَأَقَامَ، فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حَلالاً. [ق، مضى (٢٧٩٠)].

٢٧٨٤ - (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا اللّيثُ عنْ عبدِ الرّحمن بن القاسمِ عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: فَتَلْتُ قَلائِدَ بُدْنِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، ثُمَّ لَمْ يُحْرِمْ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِنَ الثِّيَابِ. [ق، مضى (٢٧٨٤)].

٦٩ - تَقْلِيدُ الْغَنَمِ

٢٧٨٥ - (صحيح) أخبرنَا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ منصورٍ قالَ: سمعتُ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ غَنَماً. [«صحيح أبي داود» (١٥٤٠)، ق].

٢٧٨٦ - (صحيح) أخبرنَا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ سُليمانَ عنْ إبراهيمَ عنْ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَانَ يُهْدِي الْغَنَمَ. [ق].

٢٧٨٧ - (صحيح) أخبرنَا هنّادُ بنُ السَّرِيِّ عنْ أبي مُعاويةَ عنِ الأعمشِ عنْ إبراهيمَ عنْ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَهْدَى مَرَّةً غَنَماً، وَقَلَّدَهَا. [ق].

٢٧٨٨ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قالَ: حدّثنا عبدُ الرّحمن قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنِ الأعمشِ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ غَنَماً، ثُمَّ لا يُحْرِمُ. [ق].

٢٧٨٩ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قالَ: حدّثنا عبدُ الرّحمن قالَ: حَدَّثَنَا سُفيانُ عنْ منصورٍ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ غَنَماً، ثُمَّ لا يُحْرِمُ. [ق].

٢٧٩٠ - (صحيح) أخبرنَا الحُسينُ بنُ عيسى ثِقةٌ قالَ: حدّثنا عبدُ الصّمدِ بنُ عبدِ الوارثِ قالَ: حدّثني أبي عنْ محمّدِ بن جُحادةَ ح وأنبأنا عبدُ الوارثِ بنُ عبدِ الصّمدِ بن عبدِ الوارثِ قالَ: حدّثني أَبُو معمرٍ قالَ: حدّثنا عبدُ الوارثِ قالَ: أنبأنا محمّدُ بنُ جُحادةَ عنِ الحكمِ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنَّا نُقَلِّدُ الشَّاةَ فَيُرْسِلُ بِهَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ حَلالاً لَمْ يُحْرِمْ مِنْ شَيْءٍ. [ق].

٧٠ ـ تَقْلِيدُ الْهَدْيِ نَعْلَيْن

٢٧٩١ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا ابنُ عُليَّةَ قالَ: حدّثنا هشامٌ الدَّستوائيُّ عنْ قتادةَ عنْ أبي حسّانَ الأعرجِ عَن ابْنِ عَبّاس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَشْعَرَ الْهَدْيَ مِنْ جَانِبِ السَّنَامِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ أَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ، ثُمَّ قَلَّدَهُ نَعْلَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ نَاقَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءَ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ، وَأَحْرَمَ عِنْدَ الظُّهْرِ، وَأَهَلَّ بِالْحَجِّ. [م، مضى (٢٧٩١)].

٧١ ـ هَلْ يُحْرِمُ إِذَا قَلَّدَ؟

٢٧٩٢ ـ (صحيح الإسناد) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا اللَّيثُ عنْ أبي الزُّبيرِ عَن جَابِرٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا كَانُوا حَاضِرِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ بَعَثَ بِالْهَدْيِ، فَمَنْ شَاءَ أَحْرَمَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ.

٧٢ ـ هَلْ يُوجِبُ تَقْلِيدُ الْهَدْيِ إِحْرَاماً؟

٢٧٩٣ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا عبدُ الرّحمن عنْ مالكٍ عنْ عبدِ اللَّهِ بن أبي بكرٍ عنْ عمرةَ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ، ثُمَّ يُقَلِّدُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلا يَدَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً أَحَلَّهُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ حَتَّى يَنْحَرَ الْهَدْيَ. [خ (١٧٠٠)، م (٤/ ٩٠)].

٢٧٩٤ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وقُتيبةُ عنْ سُفيانَ عنِ الزُّهريِّ عنْ عُروةَ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لا يَجْتَنِبُ شَيْئاً مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. [ق، مضى (٢٧٨٤)].

٢٧٩٥ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدُ اللَّهِ بنُ محمّدِ بن عبدِ الرّحمن قالَ: حدّثنا سُفيانُ قالَ: سمعتُ عبدَالرّحمن بن القاسم يُحدِّثُ عنْ أبيهِ قالَ: قالتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلا يَجْتَنِبُ شَيْئاً، وَلا نَعْلَمُ الْحَجَّ يُحِلُّهُ؛ إِلاَّ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ. [م (٤/ ٨٩) دون قوله: «ولا نعلم...»].

٢٧٩٦ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا أَبُو الأحوصِ عنْ أبي إسحاقَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: إِنْ كُنْتُ لأَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيُخْرَجُ بِالْهَدْيِ مُقَلَّداً، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ، مَا يَمْتَنِعُ مِنْ نِسَائِهِ. [ق، مضى (٢٧٩٦)].

٢٧٩٧ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ قُدامةَ قالَ: حدّثنا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَنَمِ، فَيَبْعَثُ بِهَا، ثُمَّ يُقِيمُ فِينَا حَلالاً. [ق، انظر ما قبله].

٧٣ ـ سَوْقُ الْهَدْيِ

٢٧٩٨ ـ (صحيح) أخبرنَا عِمرانُ بنُ يزيدَ قالَ: أنبأنا شُعيبُ بنُ إسحاقَ قالَ: أنبأنا ابنُ جُريجٍ قالَ: أخبرني جعفرُ بنُ محمّدٍ عنْ أبيهِ سمعهُ يُحدِّثُ عَن جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَاقَ هَدْياً فِي حَجِّهِ. [«حجة النبي ﷺ» (٤٩)].

٧٤ ـ رُكُوبُ الْبَدَنَةِ

٢٧٩٩ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ عنْ مالكٍ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

رَأَى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً، قَالَ: «ارْكَبْهَا» ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ: «ارْكَبْهَا؛ وَيْلَكَ» . - فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ -. [«ابن ماجه» (٣١٠٣)، ق].

٢٨٠٠ - (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا عبدةُ بنُ سُلَيْمَانَ قالَ: حدّثنا سعيدٌ عنْ قتادةَ عَن أَنس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا» ، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ: «ارْكَبْهَا» ، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: «ارْكَبْهَا؛ وَيْلَكَ» . [ق].

٧٥ - رُكُوبُ الْبَدَنَةِ لِمَنْ جَهَدَهُ الْمَشْيُ

٢٨٠١ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ الْمُثنّى قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا حُميدٌ عنْ ثابتٍ عَن أَنَس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً، وَقَدْ جَهَدَهُ الْمَشْيُ، قَالَ: «ارْكَبْهَا» ، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ: «ارْكَبْهَا؛ وَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةً» . [ق].

٧٦ - رُكُوبُ الْبَدَنَةِ بِالْمَعْرُوفِ

٢٨٠٢ -(صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا ابنُ جُريجٍ قالَ: أخبرني أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يُسْأَلُ عَن رُكُوبِ الْبَدَنَةِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُلْجِئْتَ إِلَيْهَا، حَتَّى تَجِدَ ظَهْراً» . [«صحيح أبي داود» (١٥٤٤)، م].

٧٧ - إِبَاحَةُ فَسْخِ الْحَجِّ بِعُمْرَةٍ لِمَنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ

٢٨٠٣ - (صحيح) أخبرني محمّدُ بنُ قُدامةَ عنْ جريرٍ عنْ منصورٍ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَائِشَةَ، قالت: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلا نُرَى إِلاَّ الْحَجَّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ؛ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يَحِلَّ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ، وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنَ، فَأَحْلَلْنَ. قالت عَائِشَةُ: فَحِضْتُ! فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ؟! قَال: «أَوَ مَا كُنْتِ طُفْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا مَكَّةَ؟» ، قُلْتُ: لا، قَالَ: «فَاذْهَبِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهِلِّي بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ مَوْعِدُكِ مَكَانُ كَذَا وَكَذَا» . [«صحيح أبي داود» (١٥٦٤)].

٢٨٠٤ - (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى عنْ يحيى عنْ عمرةَ عَن عَائِشَةَ، قالت: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لا نُرَى إِلاَّ أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ أَنْ يَحِلَّ. [ق، مضى (٢٦٥٠)].

٢٨٠٥ - (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا ابنُ عُلَيّةَ عنِ ابن جُريجٍ قالَ: أخبرني عطاءٌ عَن جَابِرٍ، قَالَ: أَهْلَلْنَا - أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ - بِالْحَجِّ خَالِصاً، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ؛ خَالِصاً وَحْدَهُ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَحِلُّوا، وَاجْعَلُوهَا عُمْرَةً» ، فَبَلَغَهُ عَنَّا أَنَّا نَقُولُ: لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلاَّ خَمْسٌ! أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ فَنَرُوحَ إِلَى مِنًى، وَمَذَاكِيرُنَا تَقْطُرُ مِنَ الْمَنِيِّ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَخَطَبَنَا؛ فَقَالَ: «فَقَدْ بَلَغَنِي الَّذِي قُلْتُمْ! وَإِنِّي لأَبَرُّكُمْ وَأَتْقَاكُمْ، وَلَوْلا الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ، وَلَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ» . قَالَ: وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «بِمَا أَهْلَلْتَ؟» ، قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «فَأَهْدِ وَامْكُثْ حَرَاماً كَمَا أَنْتَ» ، قَالَ: وَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَذِهِ!

لِعَامِنَا هَذَا أَوْ لِلأَبَدِ؟ قَالَ: «هِيَ لِلأَبَدِ». [«ابن ماجه» (٢٩٧٧)].

٢٨٠٦ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قالَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ عبدِ الملكِ عنْ طاوُس عَن سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَذِهِ! لِعَامِنَا أَمْ لأَبَدٍ؟ قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «هِيَ لأَبَدٍ». [«ابن ماجه» (٢٩٧٧)، ق].

٢٨٠٧ ـ (صحيح الإسناد) أخبرنَا هنّادُ بنُ السَّرِيِّ عنْ عبدةَ عن ابن أبي عرُوبةَ عنْ مالكِ بن دينارٍ عنْ عطاءٍ قالَ: قال سُرَاقَةُ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَتَمَتَّعْنَا مَعَهُ، فَقُلْنَا: أَلَنَا خَاصَّةً أَمْ لأَبَدٍ؟ قَالَ: «بَلْ لأَبَدٍ».

٢٨٠٨ ـ (ضعيف) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا عبدُ العزيز وهُو الدَّراوردِيُّ عنْ ربيعةَ بن أبي عبدِ الرّحمن عنِ الحارثِ بنِ بلالٍ عنْ أبيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَفَسْخُ الْحَجِّ لَنَا خَاصَّةً؟! أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟! قَالَ: «بَلْ لَنَا خَاصَّةً». [«ابن ماجه» (٢٩٨٤)].

٢٨٠٩ ـ (صحيح موقوف) أخبرنَا عمرُو بنُ يزيدَ عنْ عبدِ الرّحمن قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنِ الأعمشِ وعيّاشٌ العامِرِيُّ عنْ إبراهيمَ التَّيمِيِّ عنْ أبيهِ عَن أَبِي ذَرٍّ ـ فِي مُتْعَةِ الْحَجِّ ـ، قَالَ: كَانَتْ لَنَا رُخْصَةً. [مخالف للأحاديث المتقدمة، «ابن ماجه» (٢٩٨٥)، م].

٢٨١٠ ـ (صحيح موقوف) أخبرنَا محمّدُ بنُ المُثنّى ومحمّدُ بنُ بشّارٍ قالاَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ قالَ: سمعتُ عبدَ الوارثِ بن أبي حنيفةَ قالَ: سمعتُ إبراهيمَ التَّيمِيَّ يُحدِّثُ عنْ أبيهِ عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ فِي مُتْعَةِ الحَجِّ: لَيْسَتْ لَكُمْ وَلَسْتُمْ مِنْهَا فِي شَيْءٍ! إِنَّمَا كَانَتْ رُخْصَةً لَنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ. [انظر ما قبله].

٢٨١١ ـ (صحيح موقوف) أخبرنَا بشرُ بنُ خالدٍ قالَ: أنبأنا غُندرٌ عنْ شُعبةَ عنْ سُليمانَ عنْ إبراهيمَ التَّيمِيِّ عنْ أبيهِ عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كَانَتِ الْمُتْعَةُ رُخْصَةً لَنَا. [انظر ما قبله].

٢٨١٢ ـ (صحيح موقوف) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن المُباركِ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ آدمَ قالَ: حدّثنا مُفضّلُ بنُ مُهلهلٍ عنْ بيانٍ عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، فَقُلْتُ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْمَعَ الْعَامَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ! فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَوْ كَانَ أَبُوكَ لَمْ يَهُمَّ بِذَلِكَ. قَالَ: وَقَالَ إبراهيم التَّيْمِّي، عن أبيه، عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ الْمُتْعَةُ لَنَا خَاصَّةً. [انظر ما قبله].

٢٨١٣ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدُ الأعلى بنُ واصلِ بن عبدِ الأعلى قالَ: حدّثنا أبُو أُسامةَ عنْ وُهيبِ بن خالدٍ قالَ: حدّثنا عبدُ اللّهِ بنُ طاوُس عن أبيهِ عَن ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الأَرْضِ! وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرَا! وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَأَ الدَّبَرْ وَعَفَا الْوَبَرْ وَانْسَلَخَ صَفَرْ! أَوْ قَالَ: ـ دَخَلَ صَفَرْ! فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ! فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ». [ق].

٢٨١٤ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قالَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ مُسلم وهُو القُرِّيُّ قالَ: سمعتُ ابنَ عبّاسٍ، يقول: أَهَلَّ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِالْعُمْرَةِ، وَأَهَلَّ أَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ، وَأَمَرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ أَنْ يَحِلَّ، وَكَانَ فِيمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللّهِ، وَرَجُلٌ آخَرُ؛ فَأَحَلاَّ. [«صحيح أبي داود» (١٥٨٣)، م].

٢٨١٥ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قالَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنِ الحكم عنْ مُجاهدٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَاهَا؛ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ هَدْيٌ؛ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ، فَقَدْ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ». [«صحيح أبي داود» (١٥٧١)، م].

٧٨ ـ مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ

٢٨١٦ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ عنْ مالكٍ عنْ أبي النَّضْرِ عنْ نافعٍ مولى أبي قتادةَ عَن أَبي قَتَادَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ، وَرَأَى حِمَاراً وَحْشِيّاً، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ، ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ، فَأَبَوْا، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ، فَأَبَوْا، فَأَخَذَهُ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ، فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَأَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ». [«الترمذي»، (٨٥٥)، ق].

٢٨١٧ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا ابنُ جُريجٍ قالَ: حدّثني محمّدُ بنُ المنكدرِ عنْ مُعاذِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عنْ أبيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ـ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ ـ، فَأُهْدِيَ لَهُ طَيْرٌ، وَهُوَ رَاقِدٌ، فَأَكَلَ بَعْضُنَا، وَتَوَرَّعَ بَعْضُنَا، فَاسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ، فَوَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ، وَقَالَ: أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [م (٤ / ١٧)].

٢٨١٨ ـ (صحيح الإسناد) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ واللّفظُ لهُ عن ابن القاسمِ قالَ: حدّثني مالكٌ عنْ يحيى بن سعيدٍ قالَ: أخبرني محمّدُ بنُ إبراهيمَ بن الحارثِ عنْ عيسى بن طلحةَ عنْ عُميرِ بن سلمةَ الضَّمريِّ أنّهُ أخبرهُ عَن الْبَهْزِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالرَّوْحَاءِ، إِذَا حِمَارُ وَحْشٍ عَقِيرٌ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «دَعُوهُ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهُ»، فَجَاءَ الْبَهْزِيُّ ـ وَهُوَ صاحبه ـ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ؛ شَأْنَكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ؟! فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، فَقَسَّمَهُ بَيْنَ الرِّفَاقِ، ثُمَّ مَضَى، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالأُثَايَةِ بَيْنَ الرُّوَيْثَةِ وَالْعَرْجِ، إِذَا ظَبْيٌ حَاقِفٌ فِي ظِلٍّ، وَفِيهِ سَهْمٌ، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلاً يَقِفُ عِنْدَهُ لا يُرِيبُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُجَاوِزَهُ.

٧٩ ـ مَا لا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ

٢٨١٩ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ عنْ مالكٍ عنِ ابن شهابٍ عنْ عُبيدِ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن عُتبةَ عنْ عبدِ اللَّهِ بن عبّاسٍ عَن الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارَ وَحْشٍ، وَهُوَ بِالأَبْوَاءِ ـ أَوْ بِوَدَّانَ ـ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِي، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ؛ إِلاّ أَنَّا حُرُمٌ». [ق].

٢٨٢٠ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا حمّادُ بنُ زيدٍ عنْ صالحِ بن كيسانَ عنْ عُبيدِ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ عنِ ابنِ عبّاسٍ عَن الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَدَّانَ، رَأَى حِمَارَ وَحْشٍ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّا حُرُمٌ، لا نَأْكُلُ الصَّيْدَ». [ق].

٢٨٢١ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ سُليمانَ قالَ: حدّثنا عفّانُ قالَ: حدّثنا حمّادُ بنُ سلمةَ قالَ: أنبأنا

قيسُ بنُ سعدٍ عَن عَطَاءٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: مَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَ لَهُ عُضْوُ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَمْ يَقْبَلْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

أخبرني عمرُو بنُ عليّ قالَ: سمعتُ يحيى وسمعتُ أبَا عاصمٍ قالاَ: حدّثنا ابنُ جُريجٍ قالَ: أخبرني الحسنُ بنُ مُسلمٍ عنْ طاوُس عَن ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَدِمَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاس - يَسْتَذْكِرُهُ -: كَيْفَ أَخْبَرْتَنِي عَن لَحْمِ صَيْدٍ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ حَرَامٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَهْدَى لَهُ رَجُلٌ عُضْواً مِنْ لَحْمِ صَيْدٍ، فَرَدَّهُ، وَقَالَ: «إِنَّا لا نَأْكُلُ، إِنَّا حُرُمٌ». [«صحيح أبي داود» (١٦٢٢)، م نحوه، وهو الآتي بعده].

٢٨٢٢ - (صحيح) أخبرنا محمّدُ بنُ قُدامةَ قالَ: حدّثنا جريرٌ عنْ منصورٍ عن الحكمِ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِجْلَ حِمَارِ وَحْشٍ تَقْطُرُ دَماً، وَهُوَ مُحْرِمٌ وَهُوَ بِقُدَيْدٍ؛ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ. [م (٤ / ١٤)].

٢٨٢٣ - (صحيح) أخبرنَا يُوسُفُ بنُ حمّادٍ المعنيُّ قالَ: حدّثنا سُفيانُ بنُ حبيبٍ عنْ شُعبةَ عنِ الحكمِ وحبيبٌ وهُو ابنُ أبي ثابتٍ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ حِمَاراً وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ. [م، انظر ما قبله].

٨٠ - إِذَا ضَحِكَ الْمُحْرِمُ، فَفَطِنَ الْحَلالُ لِلصَّيْدِ فَقَتَلَهُ، أَيَأْكُلُهُ أَمْ لا؟

٢٨٢٤ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ الأعلى قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا هشامٌ عنْ يحيى بن أبي كثيرٍ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: انْطَلَقَ أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ، وَلَمْ يُحْرِمْ، فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِي ضَحِكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا حِمَارُ وَحْشٍ، فَطَعَنْتُهُ، فَاسْتَعَنْتُهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، فَطَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ أُرَفِّعُ فَرَسِي شَأْواً، وَأَسِيرُ شَأْواً، فَلَقِيتُ رَجُلاً مِنْ غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ وَهُوَ قَائِلٌ بِالسُّقْيَا، فَلَحِقْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَصْحَابَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ! فَانْتَظِرْهُمْ، فَانْتَظَرَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، وَعِنْدِي مِنْهُ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «كُلُوا»، وَهُمْ مُحْرِمُونَ. [«ابن ماجه» (٣٠٩٣)، ق، «إرواء الغليل» (٤ / ٢١٤)].

٢٨٢٥ - (صحيح) أخبرني عُبيدُ اللَّهِ بنُ فضالةَ بن إبراهيمَ النَّسائيُّ قالَ: أنبأنا محمّدٌ - وهُو ابنُ المُباركِ الصُّوريُّ - قالَ: حدّثنا مُعاويةُ وهُو ابنُ سلاّم عنْ يحيى بن أبي كثيرٍ قالَ: أخبرني عبدُ اللَّهِ بنُ أَبِي قَتَادَةَ أنّ أبَاهُ أخبرهُ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، قَالَ: فَأَهَلُّوا بِعُمْرَةٍ غَيْرِي، فَاصْطَدْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، فَأَطْعَمْتُ أَصْحَابِي مِنْهُ وَهُمْ مُحْرِمُونَ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنْ لَحْمِهِ فَاضِلَةً؟ فَقَالَ: «كُلُوهُ» وَهُمْ مُحْرِمُونَ. [م (٤ / ١٦ - ١٧)].

٨١ - إِذَا أَشَارَ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ فَقَتَلَهُ الْحَلالُ

٢٨٢٦ - (صحيح) أخبرنَا محمُودُ بنُ غيلانَ قالَ: حدّثنا أبُو داوُدَ قالَ: أنبأنا شُعبةُ قالَ: أخبرني عُثمانُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بن موهبٍ قالَ: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بن أَبِي قَتَادَةَ يُحدّثُ عنْ أبيهِ، أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مَسِيرٍ لَهُمْ؛ بَعْضُهُمْ مُحْرِمٌ، وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ بِمُحْرِمٍ، قَالَ: فَرَأَيْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَأَخَذْتُ الرُّمْحَ، فَاسْتَعَنْتُهُمْ، فَأَبَوْا

أَنْ يُعِينُونِي، فَاخْتَلَسْتُ سَوْطاً مِنْ بَعْضِهِمْ، فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ، فَأَصَبْتُهُ، فَأَكَلُوا مِنْهُ، فَأَشْفَقُوا، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: «هَلْ أَشَرْتُمْ أَوْ أَعَنْتُمْ؟»، قَالُوا: لا، قَالَ: «فَكُلُوا». [«إرواء الغليل» (١٠٢٨)، ق].

٢٨٢٧ ـ (ضعيف) أخبرنَا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا يعقوبُ ـ وهُو ابنُ عبدِ الرّحمن ـ عنْ عمرٍو عنِ المُطَّلبِ عَن جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلالٌ، مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَادَ لَكُمْ». قالَ أبُو عبدِ الرّحمن: عمرُو بنُ أبي عمرٍو ليس بِالقويِّ فِي الحديثِ وإنْ كانَ قدْ روى عنْهُ مالكٌ. [«الترمذي» (٨٥٤)].

٨٢ ـ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ
قَتْلُ الْكَلْبِ الْعَقُورِ

٢٨٢٨ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ عنْ مالكٍ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [«ابن ماجه» (٣٠٨٨)، «إرواء الغليل» (٤ / ٢٢٣)، ق].

٨٣ ـ قَتْلُ الْحَيَّةِ

٢٨٢٩ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا شُعبةُ قالَ: حدّثنا قتادةُ عنْ سعيدِ ابن المُسيَّبِ عَن عَائِشَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَمْسٌ يَقْتُلُهُنَّ الْمُحْرِمُ: الْحَيَّةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْغُرَابُ الأَبْقَعُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [«ابن ماجه» (٣٠٨٧)، م].

٨٤ ـ قَتْلُ الْفَأْرَةِ

٢٨٣٠ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا اللَّيثُ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَذِنَ فِي قَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ لِلْمُحْرِمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْعَقْرَبُ. [ق، مضى قريباً (٢٨٢٨)].

٨٥ ـ قَتْلُ الْوَزَغِ

٢٨٣١ ـ (صحيح) أخبرني أبُو بكرِ بنُ إسحاقَ قالَ: حدّثنا إبراهيمُ بنُ محمّدِ بن عرعرةَ قالَ: حدّثنا مُعاذُ ابنُ هشامٍ قالَ: حدّثني أبي عنْ قتادةَ عَن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَبِيَدِهَا عُكَّازٌ، فقالت: مَا هَذَا؟ فقالت: لِهَذِهِ الْوَزَغِ؛ لأَنَّ نَبِيَّ اللّهِ ﷺ، حَدَّثَنَا: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلاّ يُطْفِىءُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ السّلام ـ، إِلاّ هَذِهِ الدَّابَّةُ»؛ فَأَمَرَنَا بِقَتْلِهَا، وَنَهَى عَن قَتْلِ الْجِنَّانِ إِلاّ ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ؛ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ. [«الصحيحة» (١٥٨١)].

٨٦ ـ قَتْلُ الْعَقْرَبِ

٢٨٣٢ ـ (صحيح) أخبرنَا عُبيدُ اللّهِ بنُ سعيدٍ أبُو قُدامةَ قالَ: حدّثنا يحيى عنْ عُبيدِ اللّهِ قالَ: أخبرني نافعٌ عَن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ ـ أَوْ فِي قَتْلِهِنَّ ـ وَهُوَ حَرَامٌ: الْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ». [ق، مضى (٢٨٢٨)].

٨٧ ـ قَتْلُ الْحِدَأَةِ

٢٨٣٣ ـ (صحيح) أخبرنَا زيادُ بنُ أيُّوبَ قالَ: حدّثنا ابنُ عُليَّةَ قالَ: أنبأنا أيُّوبُ عَنْ نافعٍ عَن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللّهِ! مَا نَقْتُلُ مِنَ الدَّوَابِّ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ: «خَمْسٌ لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْحِدَأَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [إرواء الغليل» (٤ / ٢٢٣)].

٨٨ ـ قَتْلُ الْغُرَابِ

٢٨٣٤ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا هُشيمٌ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ عنْ نافعٍ عَن ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ؟ قَالَ: «يَقْتُلُ الْعَقْرَبَ، وَالْفُوَيْسِقَةَ، وَالْحِدَأَةَ، وَالْغُرَابَ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ». [ق، تقدم].

٢٨٣٥ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن يزيدَ المُقرِىءُ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنِ الزُّهريِّ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لا جُنَاحَ فِي قَتْلِهِنَّ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالإِحْرَامِ: الْفَأْرَةُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [ق، تقدم].

٨٩ ـ مَا لا يَقْتُلُهُ الْمُحْرِمُ

٢٨٣٦ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا سُفيانُ قالَ: حدّثني ابنُ جُريجٍ عنْ عبدِ اللّهِ بن عُبيدِ بن عُميرٍ عَن ابنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ عَنِ الضَّبُعِ؟ فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهَا، قُلْتُ: أَصَيْدٌ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [«ابن ماجه» (٣٠٨٥)].

٩٠ ـ الرُّخْصَةُ فِي النِّكَاحِ لِلْمُحْرِمِ

٢٨٣٧ ـ (شاذ) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا داوُدُ ـ وهُو ابنُ عبدِ الرّحمن العطّارُ ـ عنْ عمرٍو ـ وهُو ابنُ دينارٍ ـ قالَ: سمعتُ أَبَا الشَّعثاءِ يُحدِّثُ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [«ابن ماجه» (١٩٦٥)، ق].

٢٨٣٨ ـ (شاذ) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حَدّثنا يَحْيَى قَالَ: حدّثنا ابنُ جُريجٍ قالَ: حدّثنا عمرُو بنُ دينارٍ أنّ أَبَا الشَّعثاءِ حدّثهُ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ نَكَحَ حَرَاماً.

٢٨٣٩ ـ (شاذ) أخبرني إبراهيمُ بنُ يُونُسَ بن محمّدٍ قالَ: حدّثنا أبي قالَ: حدّثنا حمّادُ بن سلمةَ عنْ حُميدٍ عنْ مُجاهدٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُمَا مُحْرِمَانِ. [انظر ما قبله].

٢٨٤٠ ـ (شاذ) أخبرنَا محمّدُ بنُ إسحاقَ الصَّاغانِيُّ قالَ: حدّثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ قالَ: حدّثنا حمّادُ بنُ سلمةَ عنْ حُميدٍ عنْ عِكرمةَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [انظر ما قبله].

٢٨٤١ ـ (شاذ) أخبرني شُعيبُ بنُ شُعيبِ بن إسحاقَ وصفوانُ بنُ عمرٍو الحمصيُّ قالاَ: حدّثنا أبُو المُغيرةِ قالَ: حدّثنا الأوزاعِيُّ عنْ عطاءِ بن أبي رباحٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [انظر ما قبله].

٩١ ـ النَّهْيُ عَنْ ذَلِكَ

٢٨٤٢ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ عنْ مالكٍ عنْ نافعٍ عنْ نُبيهِ بن وهبٍ أنّ أَبَانَ بنَ عُثمانَ قالَ: سمعتُ

عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلا يَخْطِبُ، وَلا يُنْكِحُ». [«ابن ماجه» (١٩٦٦)، م].

٢٨٤٣ ـ (صحيح) أخبرنَا عُبيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا يحيى عنْ مالكٍ أخبرني نافعٌ عنْ نُبيهِ بن وهبٍ عنْ أَبَانَ بن عُثمانَ عنْ أبيهِ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهى أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْرِمُ، أَوْ يُنْكِحَ، أَوْ يَخْطِبَ. [م، انظر ما قبله].

٢٨٤٤ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن يزيدَ عنْ سُفيانَ عنْ أَيُّوبَ بن مُوسى عَن نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَسْأَلُهُ: أَيَنْكِحُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ أَبَانُ: إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ حَدَّثَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا يَنْكِحِ الْمُحْرِمُ وَلا يَخْطِبْ». [م، انظر ما قبله].

٩٢ ـ الْحِجَامَةُ لِلْمُحْرِمِ

٢٨٤٥ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا اللَّيْثُ عنْ أبي الزُّبير عنْ عطاءٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [«ابن ماجه» (١٦٨٢)، خ].

٢٨٤٦ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ عمرٍو عنْ طاوُسٍ وعطاءٌ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [خ، انظر ما قبله].

٢٨٤٧ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ منصورٍ عنْ سُفيانَ قالَ: أنبأنا عمرُو بنُ دينارٍ قالَ: سمعتُ عطاءً قالَ: سمعتُ ابْنَ عبّاس، يقول: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [خ، انظر ما قبله].

٩٣ ـ حِجَامَةُ الْمُحْرِمِ مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ بِهِ

٢٨٤٨ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن المُبارَكِ قالَ: حدّثنا أَبُو الوليدِ قالَ: حدّثنا يزيدُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا أَبُو الزُّبيرِ عَن جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ؛ مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِه. [«ابن ماجه» (٣٤٨٥)].

٩٤ ـ حِجَامَةُ الْمُحْرِمِ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ

٢٨٤٩ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا عبدُ الرَّزَّاقِ قالَ: حدّثنا معمرٌ عنْ قتادةَ عَن أَنسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ؛ مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِهِ. [«صحيح أبي داود» (٦١٥ و١٦١١ / ٢)].

٩٥ ـ حِجَامَةُ الْمُحْرِمِ وَسَطَ رَأْسِهِ

٢٨٥٠ ـ (صحيح) أخبرني هلالُ بنُ بشرٍ قالَ: حدّثنا محمّدُ بنُ خالدٍ وهُو ابنُ عثمةَ قالَ: حدّثنا سُليمانُ ابنُ بلالٍ قالَ: قال علقمةُ بنُ أبي علقمةَ أنّهُ سمعَ الأعرجَ قالَ: سمعتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ يُحدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَسَطَ رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ؛ بِلَحْيِ جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ. [ق].

٩٦ ـ فِي الْمُحْرِمِ يُؤْذِيهِ الْقَمْلُ فِي رَأْسِهِ

٢٨٥١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأَنَا أسمعُ عنِ ابن القاسمِ

قالَ: حدّثني مالكٌ عنْ عبدِ الكريم بن مالكٍ الجزريِّ عنْ مُجاهدٍ عنْ عبدِ الرّحمن بن أبي ليلى عَن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّهُ كانَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مُحْرِماً، فَآذَاهُ الْقَمْلُ فِي رَأْسِهِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ؛ مُدَّيْنِ مُدَّيْنِ، أَوِ انْسُكْ شَاةً، أَيَّ ذَلِكَ فَعَلْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ». [«إرواء الغليل» (١٠٤٠)، «صحيح أبي داود» (١٦٢٤)، ق نحوه].

٢٨٥٢ ـ (صحيح) أخبرني أحمدُ بنُ سعيدٍ الرِّباطِيُّ قالَ: أنبأنا عبدُ الرّحمن بنُ عبدِ اللّهِ وهُو الدَّشْتكِيُّ قالَ: أنبأنا عمرٌو وهُو ابنُ أبي قيسٍ عنِ الزُّبير وهُو ابنُ عدِيٍّ عنْ أبي وائلٍ عَن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: أَحْرَمْتُ، فَكَثُرَ قَمْلُ رَأْسِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَانِي وَأَنَا أَطْبُخُ قِدْراً لأَصْحَابِي، فَمَسَّ رَأْسِي بِإِصْبَعِهِ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَاحْلِقْهُ، وَتَصَدَّقْ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ». [«إرواء الغليل» (٤ / ٢٣٢)].

٩٧ ـ غَسْلُ الْمُحْرِمِ بِالسِّدْرِ إِذَا مَاتَ

٢٨٥٣ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: هُشيمٌ قالَ: أنبأنا أبُو بشرٍ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلا تُمِسُّوهُ بِطِيبٍ، وَلا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً». [«ابن ماجه» (٣٠٨٤)، ق].

٩٨ ـ فِي كَمْ يُكَفَّنُ الْمُحْرِمُ إِذَا مَاتَ؟

٢٨٥٤ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ الأعلى قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا شُعْبَةُ، عن أبي بِشْرٍ، عَن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً مُحْرِماً صُرِعَ عَن نَاقَتِهِ، فَأُوقِصَ ـ ذُكِرَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ـ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ـ ثُمَّ قَالَ عَلَى إِثْرِهِ: ـ خَارِجاً رَأْسُهُ ـ قَالَ: ـ، وَلا تُمِسُّوهُ طِيباً؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً». قَالَ شُعْبَةُ: فَسَأَلْتُهُ بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ؟ فَجَاءَ بِالْحَدِيثِ كَمَا كَانَ يَجِيءُ بِهِ؛ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «وَلا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ». [المصدر نفسه، ق، وليس عند (خ) ذكر الوجه].

٩٩ ـ النَّهْيُ عَن أَنْ يُحَنَّطَ الْمُحْرِمُ إِذَا مَاتَ

٢٨٥٥ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا حمّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ؛ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْعَصَهُ ـ أَوْ قَالَ: فَأَقْعَصَتْهُ ـ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلا تُحَنِّطُوهُ، وَلا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ؛ فَإِنَّ اللّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً». [ق، انظر ما قبله، «إرواء الغليل» (١٠١٦)].

٢٨٥٦ ـ (صحيح) أخبرني محمّدُ بنُ قُدامةَ قالَ: حدّثنا جريرٌ عنْ منصورٍ عنِ الحكم عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَقَصَتْ رَجُلاً مُحْرِماً نَاقَتُهُ فَقَتَلَتْهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ، وَلا تُغَطُّوا رَأْسَهُ، وَلا تُقَرِّبُوهُ طِيباً؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يُهِلُّ». [م، انظر ما قبله].

١٠٠ ـ النَّهْيُ عَن أَنْ يُخَمَّرَ وَجْهُ الْمُحْرِمِ وَرَأْسُهُ إِذَا مَاتَ

٢٨٥٧ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ مُعاويةَ قالَ: حدّثنا خلفٌ يعني ابن خليفةَ عنْ أبي بشرٍ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ حَاجّاً مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ لَفَظَهُ بَعِيرُهُ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ:

«يُغَسَّلُ وَيُكَفَّنُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلا يُغَطَّى رَأْسُهُ وَوَجْهُهُ؛ فَإِنَّهُ يَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً». [م، انظر ما قبله].

١٠١ ـ النَّهْيُ عَن تَخْمِيرِ رَأْسِ الْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ

٢٨٥٨ ـ (صحيح) أخبرنَا عِمرانُ بنُ يزيدَ قالَ: حدّثنا شُعيبُ بنُ إسحاق قالَ: أخبرني ابنُ جُريجٍ قالَ: أخبرني عمرُو بنُ دينارٍ أنّ سعيدَ بن جُبيرٍ أخبرهُ أنّ ابنَ عبّاس أخبرهُ، قالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَاماً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَّ مِنْ فَوْقِ بَعِيرِهِ، فَوُقِصَ وَقْصاً، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَأَلْبِسُوهُ ثَوْبَيْهِ، وَلا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي». [ق، انظر ما قبله].

١٠٢ ـ فِيمَنْ أُحْصِرَ بِعَدُوٍّ

٢٨٥٩ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن يزيدَ المُقرِىءُ قالَ: حدّثنا أبي قالَ: حدّثنا جُويريةُ عَن نَافعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ، أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، لَمَّا نَزَلَ الْجَيْشُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ ـ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ ـ، فَقَالا: لا يَضُرُّكَ أَنْ لا تَحُجَّ الْعَامَ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَدْيَهُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ـ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ـ أَنْطَلِقُ، فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَعَلْتُ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: فَإِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ؛ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي، فَلَمْ يَحْلِلْ مِنْهُمَا، حَتَّى أَحَلَّ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَهْدَى. [ق، مضى (٢٧٤٦)].

٢٨٦٠ ـ (صحيح) أخبرنَا حُميدُ بنُ مسعدةَ البصريُّ قالَ: حدّثنا سُفيانُ وهُو ابنُ حبيبٍ عنِ الحجّاجِ الصَّوَّافِ عنْ يحيى بن أبي كثيرٍ عنْ عِكرمةَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَرِجَ أَوْ كُسِرَ؛ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى»، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَن ذَلِكَ؟ فَقَالا: صَدَقَ. [«ابن ماجه» (٣٠٧٧)].

٢٨٦١ ـ (صحيح) أخبرنَا شُعيبُ بنُ يُوسُفَ ومحمّدُ بنُ المُثنّى قالاَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ عنْ حجّاجِ بن الصَّوَّافِ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ أبي كثيرٍ عنْ عِكرمةَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى»، وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقَالا: صَدَقَ. وَقَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِهِ: «وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ». [انظر ما قبله].

١٠٣ ـ دُخُولُ مَكَّةَ

٢٨٦٢ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدةُ بنُ عبدِ اللَّهِ قالَ: أنبأنا سُويدٌ قالَ: حدّثنا زُهيرٌ قالَ: حدّثنا مُوسى بنُ عُقبةَ قالَ: حدّثني نافعٌ أنّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حدّثهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوًى، يَبِيتُ بِهِ حَتَّى يُصَلِّيَ صَلاةَ الصُّبْحِ حِينَ يَقْدَمُ إِلَى مَكَّةَ، وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، عَلَى أَكَمَةٍ غَلِيظَةٍ، لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكَمَةٍ خَشِنَةٍ غَلِيظَةٍ. [خ (٤٩١)، م (٤ / ٦٢ ـ ٦٣)].

١٠٤ ـ دُخُولُ مَكَّةَ لَيْلاً

٢٨٦٣ ـ (صحيح) أخبرني عِمرانُ بنُ يزيدَ عنْ شُعيبٍ قالَ: حدّثنا ابنُ جُريجٍ قالَ: أخبرني مُزاحمُ بنُ أبي مُزاحمٍ عنْ عبدِ العزيز بن عبدِ اللَّهِ عَن مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لَيْلاً مِنَ الْجِعِرَّانَةِ، حِينَ مَشَى

مُعْتَمِراً، فَأَصْبَحَ بِالْجِعِرَّانَةِ كَبَائِتٍ، حَتَّى إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ؛ عَنِ الْجِعِرَّانَةِ فِي بَطْنِ سَرِفَ، حَتَّى جَامَعَ الطَّرِيقَ؛ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ مِنْ سَرِفَ. [«الترمذي» (٩٤٥)].

٢٨٦٤ ـ (صحيح) أخبرنَا هنّادُ بنُ السَّرِيِّ عنْ سُفيانَ عنْ إسماعيلَ بنِ أُميّةَ عنْ مُزاحم عنْ عبدِ العزيز بن عبدِ اللّهِ بن خالدِ بن أُسيدٍ عَن مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْجِعِرَّانَةِ لَيْلاً ـ كَأَنَّهُ سَبِيكَةُ فِضَّةٍ ـ فَاعْتَمَرَ، ثُمَّ أَصْبَحَ بِهَا كَبَائِتٍ. [«صحيح أبي داود» (١٧٤٢)].

١٠٥ ـ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟

٢٨٦٥ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا عُبيدُ اللّهِ قالَ: حدّثني نافعٌ عَن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. [«ابن ماجه» (٢٩٤٠)، ق].

١٠٦ ـ دُخُولُ مَكَّةَ بِاللِّوَاءِ

٢٨٦٦ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا يحيى بنُ آدمَ قالَ: حدّثنا شريكٌ عنْ عمّارٍ الدُّهنِيِّ عنْ أبي الزُّبيرِ عَن جَابِرٍ ـ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ ـ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ. [«ابن ماجه» (٢٨١٧)].

١٠٧ ـ دُخُولُ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

٢٨٦٧ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا مالكٌ عنِ ابن شهابٍ عَن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَقِيلَ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ! فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ». [«مختصر الشمائل» (٩١)، «صحيح أبي داود» (٢٤٠٦)، ق].

٢٨٦٨ ـ (صحيح) أخبرنَا عُبيدُ اللّهِ بنُ فَضالةَ بن إبراهيمَ قالَ: حدّثنا عبدُ اللّهِ بنُ الزُّبير قالَ: حدّثنا سُفيانُ قالَ: حدّثني مالكٌ عنِ الزُّهريِّ عَن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ. [ق، المصدر نفسه].

٢٨٦٩ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا مُعاويةُ بنُ عمّارٍ قالَ: حدّثني أَبُو الزُّبيرِ المكّيُّ عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ؛ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ؛ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ. [«ابن ماجه» (٢٨٢٢)، م].

١٠٨ ـ الْوَقْتُ الَّذِي وَافَى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ

٢٨٧٠ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ معمرٍ قالَ: حدّثنا حبّانُ قالَ: حدّثنا وُهيبٌ قالَ: حدّثنا أيُّوبُ عنْ أبي العاليةِ البرّاءِ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِصُبْحِ رَابِعَةٍ، وَهُمْ يُلَبُّونَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يَحِلُّوا. [ق].

٢٨٧١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ عنْ يحيى بن كثيرٍ أبُو غسّانَ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ أيُّوبَ عنْ أبي العاليةِ البرّاءِ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَقَدْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، فَصَلَّى الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ، وَقَالَ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً؛ فَلْيَفْعَلْ» [ق].

٢٨٧٢ ـ (صحيح) أخبرنَا عِمرانُ بنُ يزيدَ قالَ: أنبأنا شُعيبٌ عنِ ابن جُريجٍ قالَ عطاءٌ: قالَ جابرٌ: قَدِمَ

النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ. [«صحيح أبي داود» (١٥٦٩)، ق].

١٠٩ - إِنْشَادُ الشِّعْرِ فِي الْحَرَمِ، وَالْمَشْيُ بَيْنَ يَدَيِ الإِمَامِ

٢٨٧٣ - (صحيح) أخبرنَا أَبُو عاصمٍ خُشيشُ بنُ أصرمَ قالَ: حدّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ قالَ: حدّثنا جعفرُ بنُ سُليمانَ قالَ: حدّثنا ثابتٌ عَن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ! بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - تَقُولُ الشِّعْرَ؟! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَلِّ عَنْه؛ فَلَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ». [«الترمذي» (٣٠١٧)].

١١٠ - حُرْمَةُ مَكَّةَ

٢٨٧٤ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ قُدامةَ عنْ جريرٍ عنْ منصورٍ عنْ مُجاهدٍ عنْ طاوُس عَن ابْنِ عَبَّاس، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ: «هَذَا الْبَلَدُ؛ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ لا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلاّ مَنْ عَرَّفَهَا، وَلا يُخْتَلَى خَلاهُ»، قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلاّ الإِذْخِرَ؟ فَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا: «إِلاّ الإِذْخِرَ». [«صحيح أبي داود» (١٧٦١)، ق].

١١١ - تَحْرِيمُ الْقِتَالِ فِيهِ

٢٨٧٥ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ رافعٍ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ آدمَ قالَ: حدّثنا مُفضَّلٌ عنْ منصورٍ عنْ مُجاهدٍ عنْ طاوُس عَن ابْنِ عَبَّاس، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَامٌ؛ حَرَّمَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -، لَمْ يَحِلَّ فِيهِ الْقِتَالُ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُحِلَّ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -». [«صحيح أبي داود» (١٧٦١)، «إرواء الغليل» (١٠٥٧)، ق].

٢٨٧٦ - (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا اللَّيثُ عنْ سعيدِ بن أبي سعيدٍ عَن أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو ابْنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ -: ائْذَنْ لِي - أَيُّهَا الأَمِيرُ! - أُحَدِّثْكَ قَوْلاً قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ؛ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ؛ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ حَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، وَلا يَحِلُّ لامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَماً، وَلا يَعْضُدَ بِهَا شَجَراً، فَإِنْ تَرَخَّصَ أَحَدٌ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا؛ فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». [ق]

١١٢ - حُرْمَةُ الْحَرَمِ

٢٨٧٧ - (حسن صحيح) أخبرنَا عِمرانُ بنُ بكّارٍ قالَ: حدّثنا بشرٌ أخبرني أبي عنِ الزُّهريِّ أخبرني سُحيمٌ أنّهُ سمعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ». [«الصحيحة» (٢٤٣٢)].

٢٨٧٨ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ إدريسَ أبُو حاتمٍ الرَّازيُّ قالَ: حدّثنا عمرُو بنُ حفصِ بن غِياثٍ قالَ:

حدّثنا أبي عن مسعرٍ قالَ: أخبرني طلحةُ بنُ مُصرِّفٍ عنْ أبي مُسلمِ الأغرِّ عَن أَبي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: «لا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَن غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ، حَتَّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ». [المصدر نفسه].

٢٨٧٩ ـ (منكر) أخبرني محمّدُ بنُ داوُدَ المِصِّيصِيُّ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ محمّدِ بن سابقٍ قالَ: حدّثنا أبُو أُسامةَ قالَ: حدّثنا عبدُ السَّلام عنِ الدَّالانيِّ عنْ عمرِو بنْ مُرَّةَ عنْ سالم بن أبي الجعدِ عنْ أخيهِ قالَ: حدّثني ابنُ أبي ربيعةَ عَن حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «يُبْعَثُ جُنْدٌ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ؛ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ»، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ؟! قَالَ: «تَكُونُ لَهُمْ قُبُوراً». [«الصحيحة» (تحت الحديث ٢٤٣٢)].

٢٨٨٠ ـ (صحيح) أخبرنَا الحُسينُ بنُ عيسى قالَ: حدّثنا سُفيانُ عَن أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، سَمِعَ جَدَّهُ يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّهُ قَالَ ﷺ: «لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ؛ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعاً، وَلا يَنْجُو إِلاّ الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَشْهَدُ عَلَيْكَ؛ أَنَّكَ مَا كَذَبْتَ عَلَى جَدِّكَ، وَأَشْهَدُ عَلَى جَدِّكَ؛ أَنَّهُ مَا كَذَبَ عَلَى حَفْصَةَ؛ وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [المصدر نفسه: م].

١١٣ ـ مَا يُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ مِنَ الدَّوَابِّ

٢٨٨١ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأَنا وكيعٌ قالَ: حدّثنا هشامُ بنُ عُروةَ عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، عَن رَسُولِ اللّه ﷺ، قَالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقَ؛ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الغُرابُ، والحِدَأَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، والعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ». [ق، «إرواء الغليل» (١٠٣٦) «الصحيحة» (١٩٣)].

١١٤ ـ قَتْلُ الْحَيَّةِ فِي الْحَرَمِ

٢٨٨٢ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا النَّضْرُ بنُ شُميلٍ قالَ: أنبأنا شُعبةُ عنْ قتادةَ سمعتُ سعيدَ بن المُسيَّبِ يُحدِّثُ عَن عَائِشَةَ، عَن رَسُولِ اللّه ﷺ، قَالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقَ؛ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالغُرَابُ الأَبْقَعُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ» [م، انظر ما قبله].

٢٨٨٣ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ سُليمانَ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ آدمَ عنْ حفصِ بن غِياثٍ عنِ الأعمشِ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عَن عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «اقْتُلُوهَا»، فَابْتَدَرْنَاهَا، فَدَخَلَتْ فِي جُحْرِهَا. [خ (١٨٣٠)، م (٧ / ٤٠)].

٢٨٨٤ ـ (صحيح بما قبله) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا ابنُ جُريجٍ أخبرني أبُو الزُّبيرِ عنْ مُجاهدٍ عنْ أبي عُبيدةَ عنْ أبيه، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، الَّتِي قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِذَا حِسُّ الْحَيَّةِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «اقْتُلُوهَا»، فَدَخَلَتْ شَقَّ جُحْرٍ، فَأَدْخَلْنَا عُوداً، فَقَلَعْنَا بَعْضَ الْجُحْرِ، فَأَخَذْنَا سَعَفَةً، فَأَضْرَمْنَا فِيهَا نَاراً، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «وَقَاهَا اللّهُ شَرَّكُمْ، وَوَقَاكُمْ شَرَّهَا». [ق مختصر].

١١٥ ـ قَتْلُ الْوَزَغِ

٢٨٨٥ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن يزيدَ المُقرِىءُ قالَ: حدّثنا سُفيانُ قالَ: حدّثني

عبدُ الحميدِ بنُ جُبيرِ بن شيبةَ عنْ سعيدِ بن المُسيَّبَ عَن أُمِّ شَرِيكٍ، قالت: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الأَوْزَاغِ. [«ابن ماجه» (٣٢٢٨)، ق].

٢٨٨٦ ـ (صحيح) أخبرنَا وهبُ بنُ بيانٍ قالَ: حدّثنا ابنُ وهبٍ قالَ: أخبرني مالكٌ ويُونُسُ عنِ ابن شهابٍ عنْ عُروةَ عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْوَزَغُ الْفُوَيْسِقُ». [ق].

١١٦ ـ بَاب قَتْلِ الْعَقْرَبِ

٢٨٨٧ ـ (صحيح) أخبرني عبدُ الرّحمن بنُ خالدٍ الرَّقِّيُّ القطَّانُ قالَ: حدّثنا حجّاجٌ، قالَ ابنُ جُريجٍ: أخبرني أَبَانُ بنُ صالح عنِ ابن شهابٍ أنّ عُروةَ أخبرهُ أنّ عائشَةَ، قالت: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ؛ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ». [ق، مضى (٢٨٢٩)].

١١٧ ـ قَتْلُ الْفَأْرَةِ فِي الْحَرَمِ

٢٨٨٨ ـ (صحيح) أخبرنَا يُونُسُ بنُ عبدِ الأعلى قالَ: أنبأنا ابنُ وهبٍ قالَ: أخبرني يُونُسُ عن ابن شهاب عنْ عُروةَ أنّ عَائِشَةَ، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَاسِقٌ؛ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ». [ق، انظر ما قبله].

٢٨٨٩ ـ (صحيح) أخبرنَا عيسى بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا ابنُ وهبٍ قالَ: أخبرني يُونُسُ عنِ ابن شهابٍ أنّ سالمَ بن عبدِ اللَّهِ أخبرهُ أنّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قالت حَفْصَةُ ـ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ـ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ؛ لا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْعَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [«إرواء الغليل» (٤ / ٢٢٥)، ق].

١١٨ ـ قَتْلُ الْحِدَأَةِ فِي الْحَرَمِ

٢٨٩٠ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا عبدُ الرَّزّاقِ قالَ: أنبأنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ عنْ عُروةَ عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقَ؛ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحِدَأَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». قالَ عبدُ الرَّزّاقِ وذكرَ بعضُ أصحابِنَا أنّ معمراً كانَ يذْكُرُهُ عنِ الزُّهريِّ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ وعنْ عُروةَ عنْ عائشةَ أنّ النَّبِيَّ ﷺ. [ق، مضى (٢٨٢٩)].

١١٩ ـ قَتْلُ الْغُرَابِ فِي الْحَرَمِ

٢٨٩١ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ عبدةَ قالَ: أنبأنا حمّادٌ قالَ: حدّثنا هشامٌ وهُو ابنُ عُروةَ عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ فَوَاسِقَ؛ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْحِدَأَةُ». [ق، مضى (٢٨٢٩)].

١٢٠ ـ النَّهْيُ أَنْ يُنَفَّرَ صَيْدُ الْحَرَمِ

٢٨٩٢ ـ (صحيح) أخبرنَا سعيدُ بنُ عبدِ الرّحمن قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ عمرٍو عنْ عِكرمةَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ مَكَّةُ؛ حَرَّمَهَا اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلا لأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَهِيَ سَاعَتِي هَذِهِ؛ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ لا يُخْتَلَى

خلاهَا، ولا يُعْضَدُ شجرُهَا، ولا يُنَفَّرُ صيْدُهَا، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إلاّ لِمُنْشِدٍ». فَقَامَ الْعَبَّاسُ ـ وَكَانَ رَجُلاً مُجَرِّباً ـ، فَقَالَ: إلاّ الإِذْخِرَ؛ فَإِنَّهُ لِبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا؟! فقالَ: «إلاّ الإِذْخِرَ». [«صحيح أبي داود» (١٧٦١)، «إرواء الغليل» (٤ / ٢٤٩)، خ].

١٢١ ـ اسْتِقْبَالُ الْحَجِّ

٢٨٩٣ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ الملكِ بن زنجُوية قالَ: حدّثنا عبدُ الرَّزّاقِ قالَ: حدّثنا جعفرُ بنُ سُليمانَ عنْ ثابتٍ عَن أَنسٍ، قَالَ: دَخلَ النَّبيُّ ﷺ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَابْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ
ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ! فِي حَرَمِ اللهِ، وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَلِّ عَنْهُ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَكَلامُهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ». [مضى (٢٨٧٣)].

٢٨٩٤ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا يزيدُ ـ وهُو ابنُ زُريعٍ ـ عنْ خالدٍ الحذّاءِ عنْ عِكرمةَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: فَحَمَلَ وَاحِداً بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ خَلْفَهُ. [خ (١٧٩٨)].

١٢٢ ـ تَرْكُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَيْتِ

٢٨٩٥ ـ (ضعيف) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قَالَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ قالَ: سمعتُ أبَا قزعَةَ الباهليَّ يُحدِّثُ عَن الْمُهَاجِرِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَن الرَّجُلِ يَرَى الْبَيْتَ؛ أَيَرْفَعُ يَدَيْهِ؟ قَالَ: مَاكُنْتُ أَظُنُّ أَحَداً يَفْعَلُ هَذَا إلاّ الْيَهُودِ؛ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ. [«الترمذي» (٨٦٣)].

١٢٣ ـ الدُّعَاءُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَيْتِ

٢٨٩٦ ـ (ضعيف) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا أبُو عاصمٍ قالَ: حدّثنا ابنُ جُريجٍ قالَ: حدّثني عُبيدُ اللهِ بنُ أبِي يزيدَ أنّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ طَارِقِ بْنِ عَلْقَمَةَ أخبرهُ، عَن أُمِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَ مَكَاناً فِي دَارِ يَعْلَى؛ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَدَعَا. [«ضعيف أبي داود» (٣٤٣)].

١٢٤ ـ فَضْلُ الصَّلاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

٢٨٩٧ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ ومحمّدُ بنُ الْمُثنّى قالاَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ عنْ مُوسى بن عبدِ اللهِ الجُهنيِّ قالَ: سمعتُ نافعاً يقولُ: حدّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ؛ إِلاّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». قالَ أبُو عبدِ الرّحمن لا أعلمُ أحداً روى هذا الحديثَ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ اللهِ بن عُمرَ غيْرَ مُوسى الجُهنيِّ وخالفَهُ ابنُ جُريجٍ وغيرُهُ. [«ابن ماجه» (١٤٠٥)، م، «إرواء الغليل» (٤ / ١٤٦)].

٢٨٩٨ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومحمّدُ بنُ رافعٍ، قالَ إسحاقُ: أنبأنا وقالَ محمّدٌ: حدّثنا عبدُ الرَّزّاقِ قالَ: حدّثنا ابنُ جُريجٍ قالَ: سمعتُ نافعاً يقولُ: حدّثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بن معبدِ بن عبّاس حدّثهُ أنّ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ـ، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ

صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ؛ إِلاّ الْمَسْجِدَ؛ الْكَعْبَةَ». [م، مضى (٦٩١)].

٢٨٩٩ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ سعدِ بن إبراهيمَ قالَ: سمعتُ أبَا سلمةَ قالَ: سألتُ الأغرَّ عنْ هذا الحديث فحدَّثَ الأغرُّ أنّهُ سمعَ أبَا هُرَيْرَةَ يُحدِّثُ، قال: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ؛ إِلاّ الْكَعْبَةَ». [«ابن ماجه» (١٤٠٤)، ق، «إرواء الغليل» (٤ / ١٤٤)].

١٢٥ ـ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ

٢٩٠٠ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً وأنَا أسمعُ عنِ ابن القاسم قالَ: حدّثني مالكٌ عنِ ابن شهابٍ عنْ سالم بن عبدِ اللّهِ أنّ عبدَ اللّهِ بن محمّدِ بن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ أخبرَ عبدَ اللّهِ بنَ عُمرَ عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَن قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ السَّلام ـ؟!»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَلا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ السَّلام ـ؟ قَالَ: «لَوْلا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ»، قَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُمَرَ: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ؛ مَا أُرَى تَرْكَ اسْتِلام الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ؛ إِلاّ أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ السَّلام ـ. [«ابن ماجه» (٢٩٥٥)، ق، «الصحيحة» (٤٣)].

٢٩٠١ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا عبدةُ وأبُو مُعاويةَ قالاَ: حدّثنا هشامُ بنُ عُروةَ عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «لَوْلا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ؛ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ، فَبَنَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ السَّلام ـ، وَجَعَلْتُ لَهُ خَلْفاً؛ فَإِنَّ قُرَيْشاً لَمَّا بَنَتِ الْبَيْتَ اسْتَقْصَرَتْ». [ق، انظر ما قبله].

٢٩٠٢ ـ (صحيح) أخبرنَا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ ومحمّدُ بنُ عبدِ الأعلى عنْ خالدٍ عنْ شُعبةَ عنْ أبي إسحاقَ عنِ الأسودِ أنّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قالت: إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلا أَنَّ قَوْمِي ـ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّد: قَوْمَكِ ـ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ؛ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ». فَلَمَّا مَلَكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ؛ جَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ. [انظر ما قبله].

٢٩٠٣ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدُ الرّحمن بنُ محمّدِ بن سَلاّم قالَ: حَدَّثَنَا يزيدُ بنُ هارُونَ قالَ: أنبأنا جريرُ بنُ حازمٍ قالَ: حدّثنا يزيدُ بنُ رُومانَ عنْ عُروةَ عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ! لَوْلا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ؛ لأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهُدِمَ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ، وَأَلْزَقْتُهُ بِالأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ؛ بَاباً شَرْقِيّاً، وَبَاباً غَرْبِيّاً؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ عَجَزُوا عَن بِنَائِهِ، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ السَّلام ـ»، قَالَ: فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى هَدْمِهِ. قَالَ يَزِيدُ: وَقَدْ شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ، وَبَنَاهُ، وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ السَّلام ـ حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ الإِبِلِ مُتَلاحِكَةً. [انظر ما قبله].

٢٩٠٤ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ زيادِ بن سعدٍ عن الزُّهريِّ عنْ سعيدِ بن المُسيَّبِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ؛ مِنَ الْحَبَشَةِ». [ق].

١٢٦ ـ دُخُولُ الْبَيْتِ

٢٩٠٥ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ الأعلى قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا ابنُ عونٍ عنْ نافعٍ عَن

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْكَعْبَةِ، وَقَدْ دَخَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَبِلالٌ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَجَافَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْبَابَ، فَمَكَثُوا فِيهَا مَلِيّاً، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَكِبْتُ الدَّرَجَةَ، وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالُوا: هَا هُنَا، وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُمْ: كَمْ صَلَّى فِي الْبَيْتِ؟. [«صحيح أبي داود» (١٧٦٦)، «التعليق على ابن خزيمة» (٤ / ٣٣١ / ٣٠٠٩)، ق].

٢٩٠٦ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا هُشيمٌ قالَ: أنبأنا ابنُ عونٍ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، وَمَعَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَبِلالٌ، فَأَجَافُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ، فَمَكَثَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ خَرَجَ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيتُ بِلالاً، قُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ. [ق، مضى (٧٤٩)].

١٢٧ ـ مَوْضِعُ الصَّلاةِ فِي الْبَيْتِ

٢٩٠٧ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا السَّائِبُ بنُ عُمرَ قالَ: حدّثني ابنُ أبي مَليكةَ أنّ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، وَدَنَا خُرُوجُهُ، وَوَجَدْتُ شَيْئاً، فَذَهَبْتُ وَجِئْتُ سَرِيعاً، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجاً، فَسَأَلْتُ بِلالاً: أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ. [«صحيح أبي داود» (١٧٦٤)، خ].

٢٩٠٨ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ سُليمانَ قالَ: حدّثنا أَبُو نُعيمٍ قالَ: حدّثنا سيفُ بنُ سُليمانَ قالَ: سمعتُ مُجاهِداً، يقول: أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ فِي مَنْزِلِهِ، فَقِيلَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، فَأَقْبَلْتُ، فَأَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَأَجِدُ بِلالاً عَلَى الْبَابِ قَائِماً، فَقُلْتُ: يَا بِلالُ! أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الأُسْطُوَانَتَيْنِ؛ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ. [خ، المصدر نفسه].

٢٩٠٩ ـ (منكر بذكر المقام، وصحّ دونه كما يأتي) أخبرنَا حاجبُ بنُ سُليمانَ المُنبجيُّ عنِ ابن أبي رَوَّادٍ قالَ: حدّثنا ابنُ جُريجٍ عنْ عطاءٍ عَن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَسَبَّحَ فِي نَوَاحِيهَا وَكَبَّرَ، وَلَمْ يُصَلِّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

١٢٨ ـ الْحِجْرُ

٢٩١٠ ـ (صحيح) أخبرنَا هنّادُ بنُ السَّريِّ عنِ ابن أبي زائدةَ قالَ: حدّثنا ابنُ أبي سُليمانَ عنْ عطاءٍ، قالَ ابنُ الزُّبير: سمعتُ عَائِشَةَ، تقول: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْلا أَنَّ النَّاسَ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يُقَوِّي عَلَى بِنَائِهِ؛ لَكُنْتُ أَدْخَلْتُ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَاباً يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ، وَبَاباً يَخْرُجُونَ مِنْهُ». [م (٤ / ٩٨ ـ ٩٩)].

٢٩١١ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ سعيدٍ الرِّبَاطِيُّ قالَ: حدّثنا وهبُ بنُ جريرٍ قالَ: حدّثنا قُرَّةُ بنُ خالدٍ عنْ عبدِ الحميدِ بن جُبيرٍ عنْ عمَّتِهِ صفيَّةَ بنتِ شيبةَ قالتْ: حدّثتنا عَائِشَةُ، قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلا أَدْخُلُ الْبَيْتَ؟ قَالَ: «ادْخُلِي الْحِجْرَ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْبَيْتِ». [«إرواء الغليل» (٤ / ٣٠٧)].

١٢٩ - الصَّلاةُ فِي الْحِجْرِ

٢٩١٢ - (حسن صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا عبدُ العزيز بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثني علقمةُ ابنُ أبي علقمةَ عنْ أُمِّهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ فَأُصَلِّيَ فِيهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، فَأَدْخَلَنِي الْحِجْرَ، فَقَالَ: «إِذَا أَرَدْتِ دُخُولَ الْبَيْتِ فَصَلِّي هَا هُنَا؛ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ، وَلَكِنَّ قَوْمَكِ اقْتَصَرُوا حَيْثُ بَنَوْهُ». [«صحيح أبي داود» (١٧٦٩)، «إرواء الغليل» (٤ / ٣٠٦)].

١٣٠ - التَّكْبِيرُ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ

٢٩١٣ - (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا حمّادٌ عنْ عمرٍو أنّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمْ يُصَلِّ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ. [م (٤ / ٩٦ - ٩٧)].

١٣١ - الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ فِي الْبَيْتِ

٢٩١٤ - (صحيح الإسناد) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا عبدُ الملكِ ابنُ أبي سُليمانَ قالَ: حدّثنا عطاءٌ عَن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَأَمَرَ بلالاً، فَأَجَافَ الْبَابَ؛ وَالْبَيْتُ إِذْ ذَاكَ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، فَمَضَى، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ بَابَ الْكَعْبَةِ؛ جَلَسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ، ثُمَّ قَامَ، حَتَّى أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ، فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَخَدَّهُ عَلَيْهِ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، وَالْمَسْأَلَةِ وَالاسْتِغْفَارِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

١٣٢ - وَضْعُ الصَّدْرِ وَالْوَجْهِ عَلَى مَا اسْتُقْبِلَ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ

٢٩١٥ - (صحيح الإسناد) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا هُشيمٌ قالَ: أنبأنا عبدُ الملكِ عنْ عطاءٍ عَن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَجَلَسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ، ثُمَّ مَالَ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْبَيْتِ، فَوَضَعَ صَدْرَهُ عَلَيْهِ وَخَدَّهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ وَهَلَّلَ وَدَعَا؛ فَعَلَ ذَلِكَ بِالأَرْكَانِ كُلِّهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْقِبْلَةِ وَهُوَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

١٣٣ - مَوْضِعُ الصَّلاةِ مِنَ الْكَعْبَةِ

٢٩١٦ - (صحيح الإسناد) أخبرنَا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قالَ: حدّثنا خالدٌ عنْ عبدِ الملكِ عنْ عطاءٍ عَن أُسَامَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ؛ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

٢٩١٧ - (صحيح) أخبرنَا أبُو عاصمٍ خُشيشُ بنُ أصرمَ النّسائيُّ قالَ: حدّثنا عبدُ الرّزّاقِ قالَ: أنبأنا ابنُ جُريجٍ عنْ عطاءٍ قالَ: سمعتُ ابن عبّاسٍ يقولُ أخبرني أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ، فَدَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ، حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ؛ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ. [م، (٤ / ٦٦ - ٦٧)].

٢٩١٨ - (ضعيف) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثني السّائبُ بنُ عُمرَ قالَ: حدّثني محمّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ عنْ أبيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَيُقِيمُهُ عِنْدَ الشُّقَّةِ الثَّالِثَةِ، مِمَّا يَلِي الرُّكْنَ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ، مِمَّا يَلِي الْبَابَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا أُنْبِئْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي هَاهُنَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ،

فَيَتَقَدَّمُ، فَيُصَلِّي. [«ضعيف أبي داود» (٣٣١)].

١٣٤ ـ ذِكْرُ الْفَضْلِ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ

٢٩١٩ ـ (صحيح) حدّثنا أبُو عبدِ الرّحمن أحمدُ بنُ شُعيبٍ من لفظهِ قالَ: أنبأنا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا حمّادٌ عنْ عطاءٍ عَن عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! مَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إلاّ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مَسْحَهُمَا يَحُطَّانِ الْخَطِيئَةَ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ سَبْعاً؛ فَهُوَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ». [«التعليق على ابن خزيمة» (٢٧٢٩)، «التعليق الرغيب» (٢/ ١٢٠)].

١٣٥ ـ الْكَلامُ فِي الطَّوَافِ

٢٩٢٠ ـ (صحيح) أخبرنَا يُوسُفُ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا حجّاجٌ عنِ ابن جُريجٍ قالَ: أخبرني سُليمانُ الأحولُ أنّ طاوُساً أخبرهُ عَن ابْنِ عَبَّاس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ ـ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ـ بِإِنْسَانٍ يَقُودُهُ إِنْسَانٌ بِخِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ. [خ (١٦٢٠ ـ ١٦٢١ و٦٧٠٣)].

٢٩٢١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ الأعلى قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا ابنُ جُريجٍ قالَ: حدّثني سُليمانُ الأحولُ عنْ طاوُسٍ عَن ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللّهِ ﷺ برَجُلٍ يَقُودُهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ ـ ذَكَرَهُ فِي نَذْرٍ ـ، فَتَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَطَعَهُ، قَالَ: «إِنَّهُ نَذْرٌ». [خ دون قوله: إنه نذر].

١٣٦ ـ إِبَاحَةُ الْكَلامِ فِي الطَّوَافِ

٢٩٢٢ ـ (صحيح) أخبرنَا يُوسُفُ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا حجّاجٌ عن ابن جُريجٍ قالَ: أخبرني الحسنُ بنُ مُسلمٍ ح والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ عنِ ابن وهبٍ أخبرني ابنُ جُريجٍ عنِ الحسنِ بن مُسلم عنْ طاوُسٍ عَن رَجُلٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلاةٌ، فَأَقِلُّوا مِنَ الْكَلامِ». اللّفظُ لِيُوسُفَ خالفَهُ حنظلةُ ابنُ أبي سُفيانَ. [«الترمذي» (٩٧٧)].

٢٩٢٣ ـ (صحيح الإسناد موقوف) أخبرنَا محمّدُ بنُ سُليمانَ قالَ: أنبأنا الشَّيبانِيُّ عنْ حنظلةَ بن أبي سُفيانَ عنْ طاوُسٍ قالَ: قالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُمَرَ، قال: أَقِلُّوا الْكَلامَ فِي الطَّوَافِ؛ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي الصَّلاةِ.

١٣٧ ـ إِبَاحَةُ الطَّوَافِ فِي كُلِّ الأَوْقَاتِ

٢٩٢٤ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدُ اللّهِ بنُ محمّدِ بن عبدِ الرّحمن قالَ: حدّثنا سُفيانُ قالَ: حدّثنا أبُو الزُّبير عنْ عبدِ اللّهِ بن باباهُ عَن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! لا تَمْنَعُنَّ أَحَداً طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَصَلَّى؛ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ؛ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ». [«ابن ماجه» (١٢٥٤)، «إرواء الغليل» (٤٨١)].

١٣٨ ـ كَيْفَ طَوَافُ الْمَرِيضِ؟

٢٩٢٥ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ عنِ ابن القاسمِ قالَ: حدّثني مالكٌ عنْ محمّدِ بن عبدِ الرّحمن بن نوفلٍ عنْ عُروةَ عنْ زينبَ بنتِ أبي سلمةَ عَن أُمِّ سَلَمَةَ، قالت: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ: إِنِّي أَشْتَكِي! فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». فَطُفْتُ؛ وَرَسُولُ اللّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ؛ يَقْرَأُ بِـ ﴿الطُّورِ. وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾. [«ابن ماجه» (٢٩٦١)، ق].

١٣٩ ـ طَوَافُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ

٢٩٢٦ ـ (صحيح بما قبله وما بعده) أخبرنَا محمّدُ بنُ آدمَ عنْ عبدةَ عنْ هشامِ بن عُروةَ عنْ أبيهِ عَن أُمِّ سَلَمَةَ، قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا طُفْتُ طَوَافَ الْخُرُوجِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ؛ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكِ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ». عُروةُ لمْ يسمعْهُ مِنْ أُمِّ سلمةَ.

٢٩٢٧ ـ (صحيح) أخبرنَا عُبيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا عبدُ الرّحمن عنْ مالكٍ عنْ أبي الأسودِ عنْ عُروةَ عنْ زينبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ عَن أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَدِمَتْ مَكَّةَ وَهِيَ مَرِيضَةٌ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ الْمُصَلِّينَ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ»، قالت: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، يَقْرَأُ: ﴿وَالطُّورِ﴾. [ق، مضى قريباً].

١٤٠ ـ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

٢٩٢٨ ـ (صحيح) أخبرني عمرُو بنُ عُثمانَ قالَ: حدّثنا شُعيبٌ وهُو ابنُ إسحاقَ عنْ هشام بن عُروةَ عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ـ حَوْلَ الْكَعْبَةِ عَلَى بَعِيرٍ؛ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ. [م (٤ / ٦٨)].

١٤١ ـ طَوَافُ مَنْ أَفْرَدَ الْحَجَّ

٢٩٢٩ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدةُ بنُ عبدِ اللَّهِ قالَ: حدّثنا سُويدٌ وهُو ابنُ عَمْرٍو الكلبيُّ عنْ زُهيرٍ قالَ: حدّثنا بيانٌ أنّ وَبَرَةَ حدّثهُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ؛ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَقَدْ أَحْرَمْتُ بِالْحَجِّ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ يَنْهَى عَن ذَلِكَ، وَأَنْتَ أَعْجَبُ إِلَيْنَا مِنْهُ، قَالَ: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [م (٤ / ٥٣)].

١٤٢ ـ طَوَافُ مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ

٢٩٣٠ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عَن عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَسَأَلْنَاهُ عَن رَجُلٍ قَدِمَ مُعْتَمِراً، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ أَيَأْتِي أَهْلَهُ؟ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ سَبْعاً، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. [ق].

١٤٣ ـ كَيْفَ يَفْعَلُ مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ؟

٢٩٣١ ـ (ضعيف) أخبرنَا أحمدُ بنُ الأزهرِ قالَ: حدّثنا محمّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصاريُّ قالَ: حدّثنا أشعثُ عنِ الحسنِ عَن أنسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحُلَيْفَةِ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ؛ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعاً، فَأَهْلَلْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَطُفْنَا؛ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَحِلُّوا، فَهَابَ الْقَوْمُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ؛ لأَحْلَلْتُ»، فَحَلَّ الْقَوْمُ، حَتَّى حَلُّوا إِلَى النِّسَاءِ، وَلَمْ يَحِلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُقَصِّرْ إِلَى يَوْمِ النَّحْرِ. [مضى (٢٦٦٢)].

١٤٤ ـ طَوَافُ الْقَارِنِ

٢٩٣٢ ـ (صحيح الإسناد) أخبرنَا محمّدُ بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ أيّوبَ بنِ مُوسى عنْ نافعٍ عَن

ابْنِ عُمَرَ، قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَطَافَ طَوَافاً وَاحِداً، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

٢٩٣٣ ـ (صحيح) أخبرنَا عليُّ بنُ ميمونٍ الرَّقِّيُّ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ أيُّوبَ السَّختيانِيِّ وأيُّوبَ بنُ مُوسى وإسماعيلَ بنُ أُميَّةَ وعُبيدُ اللهِ بنُ عُمرَ عَن نافعٍ، قالَ: خَرجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَهلَّ بِالْعُمْرَةِ، فَسَارَ قَلِيلاً، فَخَشِيَ أَنْ يُصَدَّ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: إِنْ صُدِدْتُ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا سَبِيلُ الْحَجِّ إِلاَّ سَبِيلُ الْعُمْرَةِ؛ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ مَعَ عُمْرَتِي حَجاً، فَسَارَ، حَتَّى أَتَى قُدَيْداً، فَاشْتَرَى مِنْهَا هَدْياً، ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ. [ق، مضى (٢٧٤٦)].

٢٩٣٤ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ عنْ عبدِ الرّحمن بن مهدِيٍّ أخبرني هانىءُ بنُ أيُّوبَ عنْ طاوُسٍ عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ طَوَافاً وَاحِداً. [«ابن ماجه» (٢٩٧٣) ق].

١٤٥ ـ ذِكْرُ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ

٢٩٣٥ ـ (صحيح) أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقوبُ قالَ: حدّثنا مُوسى بنُ داوُدَ عنْ حمّادِ بن سلمةَ عنْ عطاءِ ابن السَّائبِ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ**». «التعليق الرغيب» (٢ / ١٢٣)، «الضعيفة» تحت الحديث (٢٦٤٥)].

١٤٦ ـ اسْتِلامُ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ

٢٩٣٦ ـ (صحيح) أخبرنَا محمُودُ بنُ غيلانَ قالَ: حدّثنا وكيعٌ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ إبراهيمَ بن عبدِ الأعلى عَن سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، أَنَّ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَالْتَزَمَهُ، وَقَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ بِكَ حَفِيّاً. [م (٤ / ٦٧)].

١٤٧ ـ تَقْبِيلُ الْحَجَرِ

٢٩٣٧ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا عيسى بنُ يُونُسَ وجريرٌ عنِ الأعمشِ عنْ إبراهيمَ عَن عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ، فَقَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ؛ مَا قَبَّلْتُكَ، ثُمَّ دَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَهُ. [«ابن ماجه» (٢٩٤٣)، ق].

١٤٨ ـ كَيْفَ يُقَبِّلُ؟

٢٩٣٨ ـ (ضعيف الإسناد) أخبرنَا عمرُو بنُ عُثمانَ قالَ: حدّثنا الوليدُ عَن حَنْظَلَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ طَاوُساً يَمُرُّ بِالرُّكْنِ، فَإِنْ وَجَدَ عَلَيْهِ زِحَاماً؛ مَرَّ وَلَمْ يُزَاحِمْ، وَإِنْ رَآهُ خَالِياً؛ قَبَّلَهُ ثَلاثاً، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ حَجَرٌ لا تَنْفَعُ وَلا تَضُرُّ، وَلَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ؛ مَا قَبَّلْتُكَ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ. [منكر بهذا السياق].

١٤٩ ـ كَيْفَ يَطُوفُ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ؟ وَعَلَى أَيِّ شِقَّيْهِ يَأْخُذُ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ؟

٢٩٣٩ ـ (صحيح) أخبرني عبدُ الأعلى بنُ واصلِ بن عبدِ الأعلى قالَ: حدّثنا يحيى بنُ آدمَ عنْ سُفيانَ عنْ جعفر بن محمّدٍ عنْ أبيهِ عَن جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ؛ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ، ثُمَّ

مَضَى عَلَى يَمِينِهِ، فَرَمَلَ ثَلاثاً، وَمَشَى أَرْبَعاً، ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ، فَقَالَ: «﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾»، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ؛ وَالْمَقَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ، فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا. [«حجة النبي ﷺ»، م].

١٥٠ ـ كَمْ يَسْعَى؟

٢٩٤٠ ـ (صحيح) أخبرنَا عُبيدُ اللّهِ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا يحيى عنْ عُبيدِ اللّهِ عَن نَافعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَرْمُلُ الثَّلاثَ، وَيَمْشِي الأَرْبَعَ، وَيَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [«ابن ماجه» (٢٩٥٠)، ق].

١٥١ ـ كَمْ يَمْشِي؟

٢٩٤١ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا يعقوبُ عنْ مُوسى بن عُقبةَ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ؛ فَإِنَّهُ يَسْعَى ثَلاثَةَ أَطْوَافٍ، وَيَمْشِي أَرْبَعاً، ثُمَّ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [«صحيح أبي داود» (١٦٥٤)، ق].

١٥٢ ـ الْخَبَبُ فِي الثَّلاثَةِ مِنَ السَّبْعِ

٢٩٤٢ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ عمرٍو وسُليمانُ بنُ داوُدَ عنِ ابن وهبٍ قالَ: أخبرني يُونُسُ عنِ ابن شهابٍ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ؛ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ؛ يَخُبُّ ثَلاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ. [ق].

١٥٣ ـ الرَّمَلُ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٢٩٤٣ ـ (صحيح) أخبرني محمّدٌ وعبدُ الرّحمن ابنا عبدِ اللّهِ بن عبدِ الحكم قالاَ: حدّثنا شُعيبُ بنُ اللَّيثِ عنْ أبيهِ عنْ كثيرِ بن فَرقدٍ عَن نَافعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَخُبُّ فِي طَوَافِهِ، حِينَ يَقْدَمُ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ثَلاثاً، وَيَمْشِي أَرْبَعاً، قَال: وَكَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [«صحيح أبي داود» (١٥٨٤)، ق].

١٥٤ ـ الرَّمَلُ مِنَ الْحِجْرِ إِلَى الْحِجْرِ

٢٩٤٤ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ عنِ ابن القاسمِ قالَ: حدّثني مالكٌ عنْ جعفرِ بن محمّدٍ عنْ أبيهِ عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحِجْرِ إِلَى الْحِجْرِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ؛ ثَلاثَةَ أَطْوَافٍ. [«ابن ماجه» (٢٩٥١)، م].

١٥٥ ـ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سَعَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ

٢٩٤٥ ـ (صحيح) أخبرني محمّدُ بنُ سُليمانَ عنْ حمّادِ بن زيدٍ عنْ أَيُّوبَ عن ابن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ؛ قَالَ الْمُشْرِكُونَ: وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ، وَلَقُوا مِنْهَا شَرّاً! فَأَطْلَعَ اللّهُ نَبِيَّهُ ـ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ـ عَلَى ذَلِكَ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَرْمُلُوا، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ نَاحِيَةِ الْحِجْرِ، فَقَالُوا: لَهَؤُلاءِ أَجْلَدُ مِنْ كَذَا. [«صحيح أبي داود» (١٦٤٨)، ق].

٢٩٤٦ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا حمّادٌ عَن الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَن اسْتِلامِ الْحَجَرِ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ زُحِمْتُ عَلَيْهِ ـ أَوْ غُلِبْتُ

عَلَيْهِ ـ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ـ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا ـ: اجْعَلْ (أَرَأَيْتَ) بِالْيَمَنِ! رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ. [«الترمذي» (٨٦٨)، خ].

١٥٦ ـ اسْتِلامُ الرُّكْنَيْنِ فِي كُلِّ طَوَافٍ

٢٩٤٧ ـ (حسن صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ المُثنّى قالَ: حدّثنا يحيى عن ابن أبي رَوَّادٍ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَ وَالْحَجَرَ؛ فِي كُلِّ طَوَافٍ. [«إرواء الغليل» (١١١٠)].

٢٩٤٨ ـ (صحيح) أخبرنَا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ ومحمّدُ بنُ المُثنّى قالاَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا عُبيدُ اللّهِ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لا يَسْتَلِمُ إِلاّ الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَ. [«ابن ماجه» (٢٩٤٦)، ق].

١٥٧ ـ مَسْحُ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ

٢٩٤٩ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا اللَّيثُ عن ابن شهابٍ عن سالمٍ عنْ أبيهِ، قَالَ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلاّ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ. [ق، انظر ما قبله].

١٥٨ ـ تَرْكُ اسْتِلام الرُّكْنَيْنِ الآخَرَيْنِ

٢٩٥٠ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ العلاءِ قالَ: أنبأنا ابنُ إدريسَ عنْ عُبيدِ اللّهِ وابنُ جُريجٍ ومالكٌ عنِ المقبُرِيِّ عَن عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ: رَأَيْتُكَ لا تَسْتَلِمُ مِنَ الأَرْكَانِ إِلاّ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ؟ قَالَ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ إِلاّ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ. مُخْتَصَرٌ. [«صحيح أبي داود» (١٥٥٤)، ق].

٢٩٥١ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ عمرٍو والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ عنِ ابن وهبٍ قالَ: أخبرني يُونُسُ عن ابن شهابٍ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ؛ إِلاّ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ، وَالَّذِي يَلِيهِ مِنْ نَحْوِ دُورِ الْجُمَحِيِّينَ. [م (٤ / ٦٥ ـ ٦٦)].

٢٩٥٢ ـ (صحيح) أخبرنَا عُبيدُ اللّهِ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا يحيى عنْ عُبيدِ اللّهِ عَن نَافعٍ، قال: قال عَبْدُ اللَّهِ ـ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ ـ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا ـ الْيَمَانِيَّ وَالْحَجَرَ ـ فِي شِدَّةٍ وَلا رَخَاءٍ. [خ (١٦٠٦)، م (٤ / ٦٦)].

٢٩٥٣ ـ (صحيح) أخبرنَا عِمرانَ بنُ مُوسى قالَ: حدّثنا عبدُ الوارثِ قالَ: حدّثنا أيُّوبُ عنْ نافعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلامَ الْحَجَرِ فِي رَخَاءٍ وَلا شِدَّةٍ؛ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ. [ق، انظر ما قبله].

١٥٩ ـ اسْتِلامُ الرُّكْنِ بِالْمِحْجَنِ

٢٩٥٤ ـ (صحيح) أخبرنَا يُونُسُ بنُ عبدِ الأعلى وسُليمانُ بنُ داوُدَ عن ابن وهبٍ قالَ: أخبرني يُونُسُ عنِ ابن شهابٍ عنْ عُبيدِ اللّهِ بن عبدِ اللّهِ عَن عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ؛ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ. [ق، مضى (٧١٣)].

١٦٠ ـ الإِشَارَةُ إِلَى الرُّكْنِ

٢٩٥٥ ـ (صحيح) أخبرنَا بشرُ بنُ هلالٍ قالَ: أنبأنا عبدُ الوارثِ عنْ خالدٍ عنْ عِكرمةَ عَن عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ. [خ (١٦١٣)].

١٦١ ـ قَوْلُهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

٢٩٥٦ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قالَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ سلمةَ قالَ: سمعتُ مُسلماً البطِينَ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، تَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ ... وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلا أُحِلُّهُ

قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. [«التعليق على ابن خزيمة» (٢٧٠١)، م].

٢٩٥٧ ـ (صحيح) أخبرنَا أبُو داوُدَ قالَ: حدّثنا يعقوبُ قالَ: حدّثنا أبي عنْ صالحٍ عنِ ابن شهابٍ أنّ حُميدَ بن عبدِ الرّحمن أخبرهُ أنّ أبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ ـ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ـ فِي رَهْطٍ؛ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ: أَلَا لا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [«إرواء الغليل» (١١٠١)، ق].

٢٩٥٨ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قالَ: حدّثنا محمّدٌ وعُثمانُ بنُ عُمرَ قالاَ: حدّثنا شُعبةُ عن المُغيرةِ عنِ الشّعبيِّ عنِ المُحرَّرِ بنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عنْ أبيه، قَالَ: جِئْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِبَرَاءَةَ، قَالَ: مَا كُنْتُمْ تُنَادُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نُنَادِي: إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ عَهْدٌ؛ فَأَجَلُهُ أَوْ أَمَدُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ؛ فَإِذَا مَضَتِ الأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ؛ فَإِنَّ ﴿اللّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾، وَلا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، فَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي. [«إرواء الغليل» (٤ / ٣٠١)].

١٦٢ ـ أَيْنَ يُصَلِّي رَكْعَتَي الطَّوَافِ؟

٢٩٥٩ ـ (ضعيف) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ عنْ يحيى عنِ ابن جُريجٍ عنْ كثيرِ بن كثيرٍ عنْ أبيهِ عَن الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْ سُبُعِهِ؛ جَاءَ حَاشِيَةَ الْمَطَافِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَّافِينَ أَحَدٌ. [مضى (٧٥٨)].

٢٩٦٠ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ عمرٍو، قالَ ـ يعني ابْنَ عُمَرَ ـ: قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَالَ: «﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾». [ق، مضى (٢٩٣٠)].

١٦٣ ـ الْقَوْلُ بَعْدَ رَكْعَتَي الطَّوَافِ

٢٩٦١ ـ(صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن عبدِ الحكم عنْ شُعيبٍ قالَ: أنبأنا اللَّيثُ عنِ ابن الهادِ عنْ جعفرِ بن محمّدٍ عنْ أبيهِ عَن جابرٍ، قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ سَبْعاً؛ رَمَلَ مِنْهَا ثَلاثاً، وَمَشَى أَرْبَعاً، ثُمَّ قَامَ عِنْدَ الْمَقَامِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، وَرَفَعَ صَوْتَهُ يُسْمِعُ النَّاسَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَاسْتَلَمَ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَقَالَ: «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللّهُ بِهِ»، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهَا، حَتَّى بَدَا لَهُ الْبَيْتُ، فَقَالَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: «لا إِلَهَ إِلاّ اللّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، فَكَبَّرَ اللّهَ وَحَمِدَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ نَزَلَ مَاشِياً، حَتَّى تَصَوَّبَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ، فَسَعَى، حَتَّى صَعِدَتْ قَدَمَاهُ، ثُمَّ مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَصَعِدَ فِيهَا، ثُمَّ بَدَا لَهُ الْبَيْتُ، فَقَالَ: «لا إِلَهَ إِلاّ اللّهُ، وَحْدَهُ لا

شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»؛ قَالَ ذَلِكَ ـ ثلاثَ مَرَّاتٍ ـ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ، وَسَبَّحَهُ، وَحَمِدَهُ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ؛ فَعَلَ هَذَا، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الطَّوَافِ. [«حجة النبي ﷺ»، م نحوه].

٢٩٦٢ ـ (صحيح) أخبرنَا عليُّ بنُ حُجرٍ قالَ: حدّثنا إسماعيلُ قالَ: حدّثنا جعفرُ بنُ محمّدٍ عنْ أبيهِ عَن جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ سَبْعاً؛ رَمَلَ ثَلاثاً وَمَشَى أَرْبعاً، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ، وَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: «﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾؛ فَابْدَءُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ». [المصدر نفسه، م بلفظ: «أبدأ» وهو المحفوظ].

١٦٤ ـ الْقِرَاءَةُ فِي رَكْعَتَي الطَّوَافِ

٢٩٦٣ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عُثمانَ بن سعيدِ بن كثيرِ بن دينارٍ الحِمصيُّ عنْ الوليدِ عنْ مالكٍ عنْ جعفرِ بن محمّدٍ عنْ أبيهِ عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْتَهَى إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ؛ قَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ عَادَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا. [المصدر نفسه، م].

١٦٥ ـ الشُّرْبُ مِنْ زَمْزَمَ

٢٩٦٤ ـ (صحيح) أخبرنَا زيادُ بنُ أيُّوبَ قالَ: حدّثنا هُشيمٌ قالَ: أنبأنا عاصمٌ ومُغيرةُ ح وأنبأنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا هُشيمٌ قالَ: أنبأنا عاصمٌ عنِ الشَّعبيِّ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ. [«ابن ماجه» (٣٤٢٢)، ق].

١٦٦ ـ الشُّرْبُ مِنْ زَمْزَمَ قَائِماً

٢٩٦٥ ـ (صحيح) أخبرنَا عليُّ بنُ حُجرٍ قالَ: أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُباركِ عنْ عاصمٍ عنِ الشَّعبيِّ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ. [ق، انظر ما قبله].

١٦٧ ـ ذِكْرُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الصَّفَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ

٢٩٦٦ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قالَ: حدّثنا محمّدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ عمرِو بن دينارٍ قالَ: سمعتُ ابْنَ عُمَرَ، يقول: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ؛ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [ق]. قَالَ شُعْبَةُ: وأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ عَنْ عَمْرُو بن دِينَارٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: سُنَّةٌ.

١٦٨ ـ ذِكْرُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

٢٩٦٧ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنِ الزُّهريِّ عَن عُرْوَةَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَائِشَةَ: ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، مَا أُبَالِي أَنْ لا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا! فَقَالت: بِئْسَمَا قُلْتَ! إِنَّمَا كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ لا يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا! فَلَمَّا كَانَ الإِسْلامُ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...﴾ الآيَةَ، فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَطُفْنَا مَعَهُ؛ فَكَانَتْ سُنَّةً. [«ابن ماجه» (٢٩٨٦)، ق].

٢٩٦٨ ـ (صحيح) أخبرني عمرُو بنُ عُثمانَ قالَ: حدّثنا أبي عنْ شُعيبٍ عنِ الزُّهريِّ عَن عُرْوَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَن قَوْلِ اللَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، فَوَاللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لا

يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قالت عَائِشَةُ: بِئْسَمَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي! إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوَّلْتَهَا؛ كَانَتْ: فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لا يَطَّوَّفَ بِهِمَا؛ وَلَكِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا؛ كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ؛ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ عِنْدَ الْمُشَلَّلِ، وَكَانَ مَنْ أَهَلَّ لَهَا؛ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَن ذَلِكَ؟ أَنْزَلَ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، ثُمَّ قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بِهِمَا. [ق، انظر ما قبله].

٢٩٦٩ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ قالَ: أنبأنا عبدُ الرّحمن بنُ القاسمِ قالَ: حدّثني مالكٌ عنْ جعفرِ بن محمّدٍ عنْ أبيهِ عَن جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّفَا، وَهُوَ يَقُولُ: «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ». [م، مضى (٢٩٦١)، «إرواء الغليل» (١١٢٠)].

٢٩٧٠ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا يحيى بنُ سعيدٍ عنْ جعفرِ بن محمّدٍ قالَ: حدّثني أبي قالَ: حدّثنا جابرٌ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الصَّفَا، وَقَالَ: «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾. [م، مضى (٢٩٦٢)].

١٦٩ ـ مَوْضِعُ الْقِيَامِ عَلَى الصَّفَا

٢٩٧١ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا جعفرُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثني أبي قالَ: حدّثنا جَابِرٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَقِيَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ؛ كَبَّرَ. [«حجة النبي ﷺ»، م].

١٧٠ ـ التَّكْبِيرُ عَلَى الصَّفَا

٢٩٧٢ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ واللّفظُ لهُ عنِ ابن القاسم قالَ: حدّثني مالكٌ عنْ جعفرِ بن محمّدٍ عنْ أبيهِ عَن جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَقَفَ عَلَى الصَّفَا يُكَبِّرُ ثَلاثاً، وَيَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلاّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَيَدْعُو؛ وَيَصْنَعُ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. [المصدر نفسه، م].

١٧١ ـ التَّهْلِيلُ عَلَى الصَّفَا

٢٩٧٣ ـ (صحيح) أخبرنَا عِمرانُ بنُ يزيدَ قالَ: أنبأنا شُعيبٌ قالَ: أخبرني ابنُ جُريجٍ قالَ: أخبرني جعفرُ ابنُ محمّدٍ أنّهُ سمعَ أبَاه يُحدِّثُ أنّهُ سمعَ جابراً ـ عَن حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: ثُمَّ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا؛ يُهَلِّلُ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وَيَدْعُو بَيْنَ ذَلِكَ. [م، المصدر نفسه].

١٧٢ ـ الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ عَلَى الصَّفَا

٢٩٧٤ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن الحكم عنْ شُعيبٍ قالَ: أنبأنا اللَّيثُ عنِ ابن الهادِ عنْ جعفرِ بن محمّدٍ عنْ أبيهِ عَن جَابِرٍ، قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ سَبْعاً؛ رَمَلَ مِنْهَا ثَلاثاً، وَمَشَى أَرْبَعاً، ثُمَّ قَامَ عِنْدَ الْمَقَامِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، وَرَفَعَ صَوْتَهُ يُسْمِعُ النَّاسَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَاسْتَلَمَ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَقَالَ: «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهَا، حَتَّى بَدَا لَهُ الْبَيْتُ، وَقَالَ

ـ ثلاثَ مرَّاتٍ ـ: «لا إلهَ إلاّ اللّهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيي وَيُميتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ»، وَكَبَّرَ اللّهَ وَحَمِدَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ نَزَلَ مَاشِياً، حتَّى تَصَوَّبَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ، فَسَعَى، حَتَّى صَعِدَتْ قَدَمَاهُ، ثُمَّ مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَصَعِدَ فِيهَا، ثُمَّ بَدَا لَهُ الْبَيْتُ، فَقَالَ: «لا إلَهَ إلاّ اللّهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»؛ قَالَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ذَكَرَ اللّهَ، وَسَبَّحَهُ، وَحَمِدَهُ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهَا بِمَا شَاءَ اللّهُ؛ فَعَلَ هَذَا، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الطَّوَافِ. [المصدر نفسه].

١٧٣ ـ الطَّوَافُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

٢٩٧٥ ـ (صحيح) أخبرني عِمرانُ بنُ يزيدَ قالَ: أنبأنا شُعيبٌ قالَ: أنبأنا ابنُ جُريجٍ قالَ: أخبرني أبو الزُّبيرِ أنّهُ سمعَ جابرَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ، قال: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ لِيَرَاهُ النَّاسُ، وَلِيُشْرِفَ، وَلِيَسْأَلُوهُ؛ إِنَّ النَّاسَ غَشُوْهُ. [«حجة النبي ﷺ» (٩٣)، «صحيح أبي داود» (١٦٤٣)، م].

١٧٤ ـ الْمَشْيُ بَيْنَهُمَا

٢٩٧٦ ـ (صحيح) أخبرنَا محمُودُ بنُ غيلانَ قالَ: حدّثنا بِشرُ بنُ السَّريِّ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ عطاءِ بن السَّائبِ عَن كَثِيرِ بْنِ جُمْهَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ: إن أَمْشِي؛ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَمْشِي، وَإِنْ أَسْعَى؛ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَسْعَى. [«ابن ماجه» (٢٩٨٨)].

٢٩٧٧ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ رافعٍ قالَ: حدّثنا عبدُ الرَّزّاقِ قالَ: أنبأنا الثّوريُّ عنْ عبدِ الكريمِ الجزريِّ عَن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ. . . ذَكَرَ نَحْوَهُ؛ إلاّ أَنَّهُ قَالَ: وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ. [انظر ما قبله].

١٧٥ ـ الرَّمَلُ بَيْنَهُمَا

٢٩٧٨ ـ (ضعيف الإسناد) أخبرنَا محمّدُ بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا سُفيانُ قالَ: حدّثنا صدقةُ بنُ يسارٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ رَمَلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَرَمَلُوا؛ فَلا أُرَاهُمْ رَمَلُوا إِلاّ بِرَمَلِهِ.

١٧٦ ـ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

٢٩٧٩ ـ (صحيح) أخبرنَا أبُو عمّارٍ الحُسينُ بنُ حُريثٍ قالَ: أنبأنا سُفيانُ عنْ عمرٍو عنْ عطاءٍ عَن ابْنِ عَبّاسٍ، قَالَ: إِنَّمَا سَعَى النَّبِيُّ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ. [ق].

١٧٧ ـ السَّعْيُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ

٢٩٨٠ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا حمّادٌ عنْ بُديلٍ عنِ المُغيرةِ بن حكيم عنْ صفيَّةَ بنتِ شيبةَ عَن امْرَأَةٍ، قالت: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَسْعَى فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ، وَيَقُولُ: «لا يُقْطَعُ الْوَادِي إِلاّ شَدّاً». [«ابن ماجه» (٢٩٨٧)].

١٧٨ ـ مَوْضِعُ الْمَشْيِ

٢٩٨١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ عنِ ابن القاسمِ قالَ: حدّثني مالكٌ عنْ جعفرِ بن محمّدٍ عنْ أبيهِ عنْ جابرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ ـ رَضِي اللّهُ عَنْهُمَا ـ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ

كَانَ إِذَا نَزَلَ مِنَ الصَّفَا؛ مَشَى، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي؛ سَعَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ. [«حجة النبي ﷺ»، م].

١٧٩ ـ مَوْضِعُ الرَّمَلِ

٢٩٨٢ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ المُثنّى عنْ سُفيانَ عنْ جعفرٍ عنْ أبيهِ عَن جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا تَصَوَّبَتْ قَدَمَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَطْنِ الْوَادِي؛ رَمَلَ، حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ. [م، انظر ما قبله].

٢٩٨٣ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا جعفرُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثني أبي قالَ: حدّثنا جَابِرٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ ـ يَعْنِي: عَنِ الصَّفَا ـ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي الْوَادِي؛ رَمَلَ حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى. [م، انظر ما قبله].

١٨٠ ـ مَوْضِعُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَرْوَةِ

٢٩٨٤ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن عبدِ الحكم عنْ شُعيبٍ قالَ: أنبأنا اللَّيثُ عنِ ابن الهادِ عنْ جعفر بن محمّدٍ عنْ أبيهِ عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْوَةَ، فَصَعِدَ فِيهَا، ثُمَّ بَدَا لَهُ الْبَيْتُ، فَقَالَ: «لا إِلَهَ إِلاّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»؛ قَالَ ذَلِكَ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ، وَسَبَّحَهُ، وَحَمِدَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ؛ فَعَلَ هَذَا، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الطَّوَافِ. [حجة النبي ﷺ].

١٨١ ـ التَّكْبِيرُ عَلَيْهَا

٢٩٨٥ ـ (صحيح) أخبرنَا عليُّ بنُ حُجرٍ قالَ: حدّثنا إسماعيلُ قالَ: أنبأنا جعفرُ بنُ محمّدٍ عنْ أبيهِ عَن جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى الصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهَا، حَتَّى بَدَا لَهُ الْبَيْتُ، ثُمَّ وَحَّدَ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «لا إِلَهَ إِلاّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، ثُمَّ مَشَى، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتْ قَدَمَاهُ مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَيْهَا كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّى قَضَى طَوَافَهُ. [«حجة النبي ﷺ»].

١٨٢ ـ كَمْ طَوَافُ الْقَارِنِ وَالْمُتَمَتِّعِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟

٢٩٨٦ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليٍّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: أنبأنا ابنُ جُريجٍ قالَ: أخبرني أَبُو الزُّبيرِ أنَّهُ سمعَ جَابِراً يقولُ: لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، إِلاّ طَوَافاً وَاحِداً. [«ابن ماجه» (٢٩٧٣)، ق].

١٨٣ ـ أَيْنَ يُقَصِّرُ الْمُعْتَمِرُ؟

٢٩٨٧ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ المُثنّى عنْ يحيى بن سعيدٍ عنِ ابن جُريجٍ قالَ: أخبرني الحسنُ بنُ مُسلمٍ أنّ طاوُساً أخبرهُ أنّ ابن عبّاسٍ أخبرهُ عَن مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ قَصَّرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِشْقَصٍ فِي عُمْرَةٍ عَلَى الْمَرْوَةِ. [«صحيح أبي داود» (١٥٨١ ـ ١٥٨٢)، ق].

٢٩٨٨ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ يحيى بن عبدِ اللَّهِ قالَ: حدّثنا عبدُ الرَّزّاقِ قالَ: أنبأنا معمرٌ عنِ ابن طاوُسٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عبّاسٍ عَن مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَصَّرْتُ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْوَةِ بِمِشْقَصِ أَعْرَابِيٍّ. [ق،

انظر ما قبله].

١٨٤ ـ كَيْفَ يُقَصِّرُ؟

٢٩٨٩ ـ (شاذ) أخبرنَا محمّدُ بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا الحسنُ بنُ مُوسى قالَ: حدّثنا حمّادُ بنُ سلمةَ عنْ قيس بن سعدٍ عنْ عطاءٍ عَن مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخَذْتُ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ، كَانَ مَعِي بَعْدَ مَا طَافَ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ. قالَ قيسٌ: والنَّاسُ يُنكِرُونَ هذا على مُعاوِيةَ. [«صحيح أبي داود» (١٥٨١)].

١٨٥ ـ مَا يَفْعَلُ مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَأَهْدَى؟

٢٩٩٠ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ رافعٍ عنْ يحيى وهُو ابنُ آدمَ عنْ سُفيانَ وهُو ابنُ عُيينةَ قالَ: حدّثني عبدُ الرّحمن بنُ القاسم عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ لا نُرَى إلاّ الْحَجَّ، قالت: فَلَمَّا أَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ قَالَ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُقِمْ عَلَى إِحْرَامِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ». [ق، مضى (٢٦٥٠)].

١٨٦ ـ مَا يَفْعَلُ مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى؟

٢٩٩١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ حاتمٍ قالَ: أنبأنا سُويدٌ قالَ: أنبأنا عبدُ اللّهِ عنْ يُونُسَ عنِ ابن شهابٍ عنْ عُروةَ عَن عَائِشَةَ، قالت: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيَحْلِلْ، وَمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَأَهْدَى فَلا يَحِلَّ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ». قالت عَائِشَةُ: وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ. [«إرواء الغليل» (١٠٠٣)، «صحيح أبي داود» (١٥٦٠)، ق، وليس عند (خ): «وكنت ممن أهلَّ بعمرة»].

٢٩٩٢ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن المُباركِ قالَ: حدّثنا أبُو هشامٍ قالَ: حدّثنا وُهيبُ بنُ خالدٍ عنْ منصورِ بن عبدِ الرّحمن عنْ أُمّهِ عَن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قالت: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ؛ قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُقِمْ عَلَى إِحْرَامِهِ»، قالت: وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ هَدْيٌ، فَأَقَامَ عَلَى إِحْرَامِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعِي هَدْيٌ، فَأَحْلَلْتُ، فَلَبِسْتُ ثِيَابِي، وَتَطَيَّبْتُ مِنْ طِيبِي، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: اسْتَأْخِرِي عَنِّي، فَقُلْتُ: أَتَخْشَى أَنْ أَثِبَ عَلَيْكَ؟! [«ابن ماجه» (٢٩٨٣)، م].

١٨٧ ـ الْخُطْبَةُ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ

٢٩٩٣ ـ (ضعيف الإسناد) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: قرأتُ على أبي قُرَّةَ مُوسى بن طارقٍ عنِ ابن جُريجٍ قالَ: حدّثني عبدُ اللّهِ بنُ عُثمانَ بنِ خُثيمٍ عنْ أبي الزُّبيرِ عَن جَابرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ رَجَعَ مِنْ عُمْرَةِ الْجِعِرَّانَةِ؛ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْعَرْجِ ثَوَّبَ بِالصُّبْحِ، ثُمَّ اسْتَوَى لِيُكَبِّرَ، فَسَمِعَ الرَّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَفَ عَلَى التَّكْبِيرِ، فَقَالَ: هَذِهِ رَغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ، لَقَدْ بَدَا لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ! فَنُصَلِّيَ مَعَهُ!؟ فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَمِيرٌ أَمْ رَسُولٌ؟ قَالَ: لا، بَلْ رَسُولٌ؛ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِبَرَاءَةَ؛ أَقْرَؤُهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَلَمَّا

كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ؛ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ ـ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ؛ قَامَ عَلِيٌّ ـ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ ـ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ: ﴿بَرَاءَةٌ﴾، حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ؛ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ؛ قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ، ﴿بَرَاءَةٌ﴾، حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، فَأَفَضْنَا، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ؛ خَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ، وَعَنْ نَحْرِهِمْ، وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ، فَلَمَّا فَرَغَ؛ قَامَ عَلِيٌّ؛ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ: ﴿بَرَاءَةٌ﴾، حَتَّى خَتَمَهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفْرِ الأَوَّلُ؛ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ، وَكَيْفَ يَرْمُونَ، فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ؛ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ ﴿بَرَاءَةٌ﴾ عَلَى النَّاسِ حَتَّى خَتَمَهَا. قالَ أبُو عبدِ الرّحمن: ابنُ خُثيمٍ ليسَ بِالقويِّ فِي الحديثِ وإِنَّمَا أخرجْتُ هَذا لِئَلاَّ يُجعَلَ ابنُ جُريجٍ عنْ أبي الزُّبيرِ ومَا كتبناهُ إلاَّ عنْ إسحاقَ بن إبراهيمَ ويحيى بنُ سعيدٍ القطَّانُ لمْ يترُكْ حديثَ ابن خُثيمٍ ولا عبدِ الرّحمن إلاَّ أنَّ عليَّ بنَ المدينِيِّ قالَ ابنُ خُثيمٍ مُنكرُ الحديثِ وكأنَّ عليَّ بن المدينِيِّ خُلقَ للحديثِ.

١٨٨ ـ الْمُتَمَتِّعُ؛ مَتَى يُهِلُّ بِالْحَجِّ؟

٢٩٩٤ ـ (صحيح) أخبرنَا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا عبدُ الملكِ عنْ عطاءٍ عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحِلُّوا، وَاجْعَلُوهَا عُمْرَةً»، فَضَاقَتْ بِذَلِكَ صُدُورُنَا، وَكَبُرَ عَلَيْنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَحِلُّوا؛ فَلَوْلا الْهَدْيُ الَّذِي مَعِي؛ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي تَفْعَلُونَ»، فَأَحْلَلْنَا حَتَّى وَطِئْنَا النِّسَاءَ، وَفَعَلْنَا مَا يَفْعَلُ الْحَلالُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ، وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرٍ؛ لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ. [م (٤ / ٣٧)].

١٨٩ ـ مَا ذُكِرَ فِي مِنًى

٢٩٩٥ ـ (ضعيف) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ عنِ ابن القاسمِ حدّثني مالكٌ عنْ محمّدِ بن عمرِو بن حلحلةَ الدُّؤَلِيِّ عنْ محمّدِ بن عِمْرَانَ الأَنْصَارِيِّ عنْ أبيهِ، قَالَ: عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ سَرْحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟ فَقُلْتُ: أَنْزَلَنِي ظِلُّهَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الأَخْشَبَيْنِ مِنْ مِنًى ـ وَنَفَخَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ـ؛ فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِياً يُقَالُ لَهُ: السُّرَّبَةُ، ـ وفِي حَدِيثِ الحَارِثِ: يُقَالُ لَهُ: السُّرَرُ ـ، بِهِ سَرْحَةٌ، سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيّاً». [«الضعيفة» (٢٧٠١)].

٢٩٩٦ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ حاتمِ بن نعيمٍ قالَ: أنبأنا سُويدٌ قالَ: أنبأنا عبدُ اللّهِ عنْ عبدِ الوارثِ ثقةٌ قالَ: حدّثنا حُميدٌ الأعرجُ عنْ محمّدِ بن إبراهيمَ التَّيمِيِّ عَن رَجُلٍ مِنهُمْ ـ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاذٍ ـ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى، فَفَتَحَ اللَّهُ أَسْمَاعَنَا، حَتَّى إِنْ كُنَّا لَنَسْمَعُ مَا يَقُولُ، وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ حَتَّى بَلَغَ الْجِمَارَ، فَقَالَ: «بِحَصَى الْخَذْفِ»، وَأَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنْ يَنْزِلُوا فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، وَأَمَرَ الأَنْصَارَ أَنْ يَنْزِلُوا فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ. [«صحيح أبي داود» (١٧٠٥ و١٧١٠)].

١٩٠ ـ أَيْنَ يُصَلِّي الإِمَامُ الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟

٢٩٩٧ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ وعبدُ الرّحمن بنُ محمّدِ بن سلاَّمٍ قالاَ: حدّثنا

إسحاقُ الأزرقُ عنْ سُفيانَ الثَّوريِّ عَن عَبْدِ الْعَزيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: أَخبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ: بِمِنًى، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قَالَ: بِالأَبْطَحِ. [م، «صحيح أبي داود» (١٦٧٠)، ق].

١٩١ ـ الْغُدُوُّ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَةَ

٢٩٩٨ ـ (صحيح) أخبرنَا يحيى بنُ حبيب بن عربيٍّ قالَ: حدّثنا حمّادٌ عنْ يحيى بن سعيدٍ الأنصاريّ عنْ عبدِ اللّهِ بن أبي سلمةَ عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَةَ؛ فَمِنَّا الْمُلَبِّي، وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ. [م، (٤ / ٧٢)].

٢٩٩٩ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورقِيُّ قالَ: حدّثنا هُشيمٌ قالَ: حدّثنا يحيى عنْ عبدِ اللّهِ ابن أبي سلمةَ عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَرَفَاتٍ؛ فَمِنَّا الْمُلَبِّي، وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ. [م، انظر ما قبله].

١٩٢ ـ التَّكْبِيرُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى عَرَفَةَ

٣٠٠٠ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا المُلائِيُّ يعني أبَا نعيم الفضلَ بنَ دُكينٍ قالَ: حدّثنا مالكٌ قالَ: حدّثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ ـ وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ ـ: مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي التَّلْبِيَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: كَانَ الْمُلَبِّي يُلَبِّي، فَلا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ، فَلا يُنْكَرُ عَلَيْهِ. [خ (١٦٥٩)، م (٤ / ٧٢)].

١٩٣ ـ التَّلْبِيَةُ فِيهِ

٣٠٠١ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا عبدُ اللّهِ بنُ رجاءٍ قالَ: حدّثنا مُوسى بنُ عُقبةَ عَن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ـ وَهُوَ الثَّقَفِيُّ ـ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ ـ غَدَاةَ عَرَفَةَ ـ: مَا تَقُولُ فِي التَّلْبِيَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: سِرْتُ هَذَا الْمَسِيرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَكَانَ مِنْهُمُ الْمُهِلُّ، وَمِنْهُمُ الْمُكَبِّرُ؛ فَلا يُنْكِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ. [ق، انظر ما قبله].

١٩٤ ـ مَا ذُكِرَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ

٣٠٠٢ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا عبدُ اللّهِ بنُ إدريسَ عنْ أبي عنْ قيسٍ بن مُسلم عَن طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قال: قال يَهُودِيٌّ لِعُمَرَ: لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ؛ لاتَّخَذْنَاهُ عِيداً ـ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ـ، قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي أُنْزِلَتْ؛ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ. [خ (٤٥)، م (٨ / ٢٣٨)].

٣٠٠٣ ـ (صحيح) أخبرنَا عيسى بنُ إبراهيمَ عنِ ابن وهبٍ قالَ: أخبرني مخرمةُ عنْ أبيهِ قالَ: سمعتُ يُونُسَ عنِ ابن المُسيَّبِ عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهِ عَبْداً، أَوْ أَمَةً مِنَ النَّارِ؛ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلائِكَةَ، وَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلاءِ؟». قَالَ أَبُو عبدِ الرّحمن يُشبِهُ أَنْ يكونَ يُونُسَ بنَ يُوسُفَ الَّذِي روى عنْهُ مالكٌ واللّهُ تعالى أعلمُ. [«ابن ماجه» (٣٠١٤)، م].

١٩٥ ـ النَّهْيُ عَن صَوْمِ عَرَفَةَ

٣٠٠٤ ـ (صحيح) أخبرني عُبيدُ اللّهِ بنُ فضالةَ بن إبراهيمَ قالَ: أنبأنا عبدُ اللّهِ وهو ابنُ يزيدَ المُقرىءُ قالَ: حدّثنا مُوسى بنُ عليّ قالَ: سمعتُ أبي يُحدِّثُ عَن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ، وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ؛ عِيدُنَا ـ أَهْلَ الإِسْلامِ ـ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». [«الترمذي» (٧٧٧)، «إرواء الغليل» (٤ / ١٣٠)].

١٩٦ ـ الرَّوَاحُ يَوْمَ عَرَفَةَ

٣٠٠٥ ـ (صحيح) أخبرنَا يُونُسُ بنُ الأعلى قالَ: أخبرني أشهبُ قالَ: أخبرني مالكٌ أنّ ابن شهابٍ حدّثهُ عنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ؛ يَأْمُرُهُ أَنْ لا يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي أَمْرِ الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ؛ جَاءَهُ ابْنُ عُمَرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَنَا مَعَهُ؛ فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِهِ: أَيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ، وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟! قَالَ: الرَّوَاحَ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ، فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ السَّاعَةَ؟! فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أُفِيضُ عَلَيَّ مَاءً، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَيْكَ، فَانْتَظَرَهُ حَتَّى خَرَجَ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ؛ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ كَيْمَا يَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ؛ قَالَ: صَدَقَ. [خ (١٦٦٠)].

١٩٧ ـ التَّلْبِيَةُ بِعَرَفَةَ

٣٠٠٦ ـ (صحيح الإسناد) أخبرنَا أحمدُ بنُ عُثمانَ بن حكيمِ الأوديُّ قالَ: حدّثنا خالدُ بنُ مخلدٍ قالَ: حدّثنا عليُّ بنُ صالحٍ عنْ ميسرةَ بن حبيبٍ عنِ المنهالِ بن عمرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَاتٍ، فَقَالَ: مَا لِي لا أَسْمَعُ النَّاسَ يُلَبُّونَ؟ قُلْتُ: يَخَافُونَ مِنْ مُعَاوِيَةَ، فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ فُسْطَاطِهِ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ! فَإِنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا السُّنَّةَ مِنْ بُغْضِ عَلِيٍّ.

١٩٨ ـ الْخُطْبَةُ بِعَرَفَةَ قَبْلَ الصَّلاةِ

٣٠٠٧ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليٍّ قالَ: حدّثنا يحيى عنْ سُفيانَ عنْ سلمةَ بن نُبيطٍ عنْ أبيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ بِعَرَفَةَ، قَبْلَ الصَّلاةِ. [«صحيح أبي داود» (١٦٧٣)].

١٩٩ ـ الْخُطْبَةُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى النَّاقَةِ

٣٠٠٨ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ آدمَ عنِ ابن المباركِ عنْ سلمةَ بنِ نُبَيْطٍ عنْ أبيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ. [انظر ما قبله].

٢٠٠ ـ قَصْرُ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

٣٠٠٩ ـ (صحيح) أخبرنَا أحمدُ بنُ عمرِو بن السَّرحِ قالَ: حدّثنا ابنُ وهبٍ أخبرني مالكٌ عنِ ابن شهابٍ عَن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عُمَرَ جَاءَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ يَوْمَ عَرَفَةَ، حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ: الرَّوَاحَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ، فَقَالَ: هَذِهِ السَّاعَةَ؟! قَالَ: نَعَمْ، قَالَ سَالِمٌ: فَقُلْتُ لِلْحَجَّاجِ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ الْيَوْمَ السُّنَّةَ؛ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ، وَعَجِّلِ الصَّلاةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُمَرَ: صَدَقَ. [خ، مضى (٣٠٠٥)].

٢٠١ ـ الْجَمْعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَةَ

٣٠١٠ ـ (صحيح) أخبرنَا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ عنْ خالدٍ عنْ شُعبةَ عنْ سُليمانَ عنْ عُمارةَ بن عُميرٍ عنْ عبدِ الرّحمن بن يزيدَ عَن عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا؛ إِلاّ بِجَمْعٍ وَعَرَفَاتٍ. [ق، مضى (٦٠٨)].

٢٠٢ ـ رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ بِعَرَفَةَ

٣٠١١ ـ (صحيح الإسناد) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ عنْ هُشيمٍ قالَ: حدّثنا عبدُ الملكِ عَن عَطَاءٍ، قال: قال أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو، فَمَالَتْ بِهِ نَاقَتُهُ، فَسَقَطَ خِطَامُهَا، فَتَنَاوَلَ الْخِطَامَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الأُخْرَى.

٣٠١٢ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا أَبُو مُعاويةَ قالَ: حدّثنا هشامٌ عنْ أبيهِ عَن عَائِشَةَ، قالت: كَانَتْ قُرَيْشٌ تَقِفُ بِالْمُزْدَلِفَةِ ـ وَيُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ ـ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ تَقِفُ بِعَرَفَةَ، فَأَمَرَ اللّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ، ثُمَّ يَدْفَعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾. [«ابن ماجه» (٣٠١٨)، ق].

٣٠١٣ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ عمرِو بن دينارٍ عنْ محمّدِ بنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عنْ أبيهِ، قَالَ: أَضْلَلْتُ بَعِيراً لِي، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ بِعَرَفَةَ ـ يَوْمَ عَرَفَةَ ـ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفاً، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذَا؟ إِنَّمَا هَذَا مِنَ الْحُمْسِ! [ق].

٣٠١٤ ـ (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ عمرِو بن دينارٍ عَن عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ صَفْوَانَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ شَيْبَانَ قَالَ: كُنَّا وُقُوفاً بِعَرَفَةَ ـ مَكَاناً بَعِيداً مِنَ الْمَوْقِفِ ـ، فَأَتَانَا ابْنُ مِرْبَعٍ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ: «كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ السَّلام ـ». [«ابن ماجه» (٣٠١١)].

٣٠١٥ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا جعفرُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثنا أبي، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ، فَسَأَلْنَاهُ عَن حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَحَدَّثَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللّهِ ﷺ قَالَ: «عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ». [«حجة النبي ﷺ»، «صحيح أبي داود» (١٦٦٥)، م].

٢٠٣ ـ فَرْضُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

٣٠١٦ ـ (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا وكيعٌ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ بُكيرِ بن عطاءٍ عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ نَاسٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَةُ، فَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ؛ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ». [«ابن ماجه» (٣٠١٥)].

٣٠١٧ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ حاتمٍ قالَ: حدّثنا حبّانُ قالَ: أنبأنا عبدُ اللّهِ عنْ عبدِ الملكِ بن أبي سُليمانَ عنْ عطاءٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ عَن الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَرِدْفُهُ أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ، فَجَالَتْ بِهِ النَّاقَةُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ لا تُجَاوِزَانِ رَأْسَهُ، فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى هِينَتِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَمْعٍ. [م (٤ / ٧٤) مختصراً].

٣٠١٨ - (صحيح) أخبرنَا إبراهيمُ بنُ يُونُسَ بن محمّدٍ قالَ: حدّثنا أبي قالَ: حدّثنا حمّادٌ عنْ قيس بن سعدٍ عنْ عطاءٍ عن ابن عبّاس أنّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ وَأَنَا رَدِيفُهُ، فَجَعَلَ يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ، حَتَّى إِنَّ ذِفْرَاهَا لَيَكَادُ يُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ؛ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ فِي إِيضَاعِ الإِبِلِ». [«صحيح أبي داود» (١٦٧٦)، خ - ابن عباس مختصراً].

٢٠٤ - الأَمْرُ بِالسَّكِينَةِ فِي الإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَةَ

٣٠١٩ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عليّ بن حربٍ قالَ: حدّثنا مُحرزُ بنُ الرضّاح عنْ إسماعيلَ يعني ابن أُميّةَ عنْ أبي غَطفَانَ بنِ طريفٍ حدّثهُ أنّهُ سمعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يقول: لَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، شَنَقَ نَاقَتَهُ، حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيَمَسُّ وَاسِطَةَ رَحْلِهِ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: «السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ». - عَشِيَّةَ عَرَفَةَ -. [المصدر السابق أتم منه].

٣٠٢٠ - (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا اللّيثُ عنْ أبي الزُّبيرِ عنْ أبي معبدٍ مولى ابن عبّاسٍ عنِ ابن عبّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ - وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - فِي عَشِيَّةِ عَرَفَةَ، وَغَدَاةِ جَمْعٍ - لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعُوا: «عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ» وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ مُحَسِّراً - وَهُوَ مِنْ مِنًى -؛ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ»، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ. [م (٤ / ٧١)].

٣٠٢١ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا أبُو نُعيم قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ أبي الزُّبيرِ عَن جَابِرٍ، قَالَ، أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ. [«صحيح أبي داود» (١٦٩٩)].

٣٠٢٢ - (صحيح بما قبله) أخبرني أبُو داوُدَ قالَ: حدّثنا سُليمانُ بنُ حربٍ قالَ: حدّثنا حمّادُ بنُ زيدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ أبي الزُّبيرِ عَن جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ، وَجَعَلَ يَقُولُ: «السَّكِينَةَ عِبَادَ اللَّهِ!»؛ يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَأَشَارَ أَيُّوبُ بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ -.

٢٠٥ - كَيْفَ السَّيْرُ مِنْ عَرَفَةَ؟

٣٠٢٣ - (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا يحيى عنْ هشام عنْ أبيهِ عَن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَن مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ؟ قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ. [«ابن ماجه» (٣٠١٧)، ق]. وَالنَّصُّ: فَوْقَ الْعَنَقِ.

٢٠٦ - النُّزُولُ بَعْدَ الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ

٣٠٢٤ - (صحيح) أخبرنَا قُتيبةُ قالَ: حدّثنا حمّادٌ عنْ إبراهيمَ بن عُقبةَ عنْ كُريبٍ عَن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - حَيْثُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ - مَالَ إِلَى الشِّعْبِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَتُصَلِّي الْمَغْرِبَ؟ قَالَ: «الْمُصَلَّى أَمَامَكَ». [ق، مضى (٦٠٩)].

٣٠٢٥ - (صحيح) أخبرنَا محمُودُ بنُ غيلانَ قالَ: حدّثنا وكيعٌ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ إبراهيمَ بن عُقبةَ عنْ كُريبٍ عَن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ الشِّعْبَ الَّذِي يَنْزِلُهُ الأُمَرَاءُ، فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءاً خَفِيفاً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ! الصَّلاةَ؟! قَالَ: «الصَّلاةُ أَمَامَكَ»، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ، لَمْ يَحُلَّ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى صَلَّى. [ق، مضى أيضاً].

٢٠٧ ـ الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

٣٠٢٦ ـ (صحيح) أخبرنَا يحيى بنُ حبيبِ بن عربيٍّ عنْ حمّادٍ عنْ يحيى عنْ عديِّ بن ثابتٍ عنْ عبدِ اللّهِ ابن يزيدَ عَن أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ. [ق، مضى (٦٠٥)].

٣٠٢٧ ـ (صحيح) أخبرنَا القاسمُ بنُ زكريّا قالَ: حدّثنا مُصعبُ بنُ المِقدام عنْ داوُدَ عنِ الأعمشِ عنْ عُمارةَ عنْ عبدِ الرّحمن بن يزيدَ عَن ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ. [ق].

٣٠٢٨ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى عنْ ابن أبي ذِئبٍ قالَ: حدّثني الزُّهريُّ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ؛ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا، وَلا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. [«الترمذي» (٨٩٤) ق، ولفظ (خ): «كل واحدة منهما بإقامة» وهو المحفوظ].

٣٠٢٩ ـ (صحيح) أخبرنَا عيسى بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا ابنُ وهبٍ عنْ يُونُسَ عن ابن شِهابٍ أنّ عُبيدَ اللّهِ ابن عبدِ اللّهِ أخبرهُ أنّ أبَاهُ، قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ؛ لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ؛ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلاثَ رَكَعَاتٍ، وَالْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ. وَكَانَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُمَرَ يَجْمَعُ كَذَلِكَ، حَتَّى لَحِقَ بِاللّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ. [م (٤ / ٧٥)].

٣٠٣٠ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا أبُو نُعيمٍ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ سلمةَ عنْ سعيدِ ابن جُبيرٍ عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ؛ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ. [بزيادة «لكل منهما» كما تقدم قبل حديث].

٣٠٣١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ حاتمٍ قالَ: أنبأنا حبَّانُ قالَ: أنبأنا عبدُ اللّهِ عنْ إبراهيمَ بن عُقبةَ أنّ كُرَيْباً، قَالَ: سَأَلْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ـ وَكَانَ رِدْفَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ـ، فَقُلْتُ: كَيْفَ فَعَلْتُمْ؟ قَالَ: أَقْبَلْنَا نَسِيرُ، حَتَّى بَلَغْنَا الْمُزْدَلِفَةَ، فَأَنَاخَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ، فَأَنَاخُوا فِي مَنَازِلِهِمْ، فَلَمْ يَحِلُّوا، حَتَّى صَلَّى رَسُولُ اللّهِ ﷺ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ، فَنَزَلُوا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا؛ انْطَلَقْتُ عَلَى رِجْلَيَّ فِي سُبَّاقِ قُرَيْشٍ، وَرَدِفَهُ الْفَضْلُ. [«صحيح أبي داود» (١٦٧٧)، م].

٢٠٨ ـ تَقْدِيمُ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِمُزْدَلِفَةَ

٣٠٣٢ ـ (صحيح) أخبرنَا الحُسينُ بنُ حُريثٍ قالَ: أنبأنا سُفيانُ عنْ عُبيدِ اللّهِ بن أبي يزيدَ قالَ: سمعتُ ابْنَ عبَّاسٍ، يقول: أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ. [«ابن ماجه» (٣٠٢٦)، ق].

٣٠٣٣ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ منصورٍ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ عمرٍو عنْ عطاءٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ. [ق، انظر ما قبله].

٣٠٣٤ ـ (حسن صحيح الإسناد) أخبرنَا أبُو داوُدَ قالَ: حدّثنا أبُو عاصمٍ وعفَّانُ وسُليمانُ عنْ شُعبةَ عنْ مُشاشٍ عنْ عطاءٍ عنِ ابن عبّاسٍ عَن الْفَضْلِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ ضَعَفَةَ بَنِي هَاشِمٍ أَنْ يَنْفِرُوا مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ.

٣٠٣٥ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليٍّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا ابنُ جُريجٍ قالَ: حدّثنا عطاءٌ عنْ سالمِ بنِ شَوَّالٍ أنّ أُمَّ حَبِيبَةَ أخبرتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تُغَلِّسَ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِنًى. [م (٤ / ٧٧)].

٣٠٣٦ ـ (صحيح) أخبرنَا عبدُ الجبّارِ بنُ العلاءِ عنْ سُفيانَ عنْ عمرٍو عنْ سالمِ بن شوّالٍ عَن أُمِّ حَبِيبَةَ،

قالت: كُنَّا نُغَلِّسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى. [م أيضاً].

٢٠٩ ـ الرُّخْصَةُ لِلنِّسَاءِ فِي الإِفَاضَةِ مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ الصُّبْحِ

٣٠٣٧ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا هُشيمٌ قَالَ: أنبأنا منصورٌ عنْ عبدِ الرّحمن بن القاسمِ عنِ القاسمِ عَن عَائِشَةَ، قالت: إِنَّمَا أَذِنَ النَّبِيُّ ﷺ لِسَوْدَةَ فِي الإِفَاضَةِ قَبْلَ الصُّبْحِ مِنْ جَمْعٍ؛ لأَنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً ثَبِطَةً. [ق، ويأتي بأتم (٣٠٤٩)].

٢١٠ ـ الْوَقْتُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ

٣٠٣٨ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ العلاءِ قالَ: حدّثنا أَبُو مُعاويةَ عنِ الأعمشِ عنْ عُمارةَ عنْ عبدِ الرّحمن بن يزيدَ عَن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلاةً قَطُّ إِلاّ لِمِيقَاتِهَا؛ إِلاّ صَلاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ صَلاّهُمَا بِجَمْعٍ، وَصَلاةَ الْفَجْرِ ـ يَوْمَئِذٍ ـ قَبْلَ مِيقَاتِهَا. [ق].

٢١١ ـ فِيمَنْ لَمْ يُدْرِكْ صَلاةَ الصُّبْحِ مَعَ الإِمَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

٣٠٣٩ ـ (صحيح) أخبرنَا سعيدُ بنُ عبدِ الرّحمن قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ إسماعيلَ وداوُدَ وزكريّا عنِ الشّعبيِّ عَن عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّس، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفاً بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى مَعَنَا صَلاتَنَا هَذِهِ ـ هَا هُنَا ـ، ثُمَّ أَقَامَ مَعَنَا، وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً؛ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ». [«ابن ماجه» (٣٠١٦) «إرواء الغليل» (١٠٦٦)].

٣٠٤٠ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ قُدامةَ قالَ: حدّثني جريرٌ عنْ مُطرِّفٍ عنِ الشّعبيِّ عَن عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّس، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ جَمْعاً مَعَ الإِمَامِ وَالنَّاسِ، حَتَّى يُفِيضَ مِنْهَا؛ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ مَعَ النَّاسِ وَالإِمَامِ؛ فَلَمْ يُدْرِكْ». [انظر ما قبله].

٣٠٤١ ـ (صحيح) أخبرنَا عليُّ بنُ الحُسينِ قالَ: حدّثنا أُميّةُ عنْ شُعبةَ عنْ يسارٍ عنِ الشّعبيِّ عَن عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّس، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمْعٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّءٍ لَمْ أَدَعْ حَبْلاً إِلاّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ؛ فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلاةَ مَعَنَا، وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً؛ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفَثَهُ». [انظر ما قبله].

٣٠٤٢ ـ (صحيح) أخبرنَا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قالَ: حدّثنا خالدٌ عنْ شُعبةَ عنْ عبدِ اللَّهِ بن أبي السَّفرِ قالَ: سمعتُ الشَّعبيَّ يقولُ: حدّثني عُرْوَةُ بْنُ مُضَرِّسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لأمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمْعٍ، فَقُلْتُ: هَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟! فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلاةَ مَعَنَا، وَوَقَفَ هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى يُفِيضَ، وَأَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً؛ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفَثَهُ». [انظر ما قبله].

٣٠٤٣ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليٍّ قالَ: حدّثنا يحيى عنْ إسماعيلَ قالَ: أخبرني عامرٌ قالَ: أخبرني عُرْوَةُ بْنُ مُضَرِّس الطَّائِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّءٍ، أَكْلَلْتُ مَطِيَّتِي، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي؛ مَا بَقِيَ مِنْ حَبْلٍ إِلاّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ؛ فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟! فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلاةَ الْغَدَاةِ ـ هَا هُنَا ـ مَعَنَا، وَقَدْ أَتَى عَرَفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ قَضَى تَفَثَهُ، وَتَمَّ حَجُّهُ». [انظر ما قبله].

٣٠٤٤ ـ (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليٍّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا سُفيانُ قالَ: حدّثني بُكيرُ بنُ

عطاءٍ قالَ: سمعتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَعْمُرَ الدِّيلِيَّ، قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ بعَرَفَةَ، وَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ نَجْدٍ، فَأَمَرُوا رَجُلاً، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ: «الْحَجُّ عَرَفَةُ؛ مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ؛ فَقَدْ أَدْرَكَ حَجَّهُ. أَيَّامُ مِنًى ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، مَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ؛ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ؛ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ»، ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلاً، فَجَعَلَ يُنَادِي بِهَا فِي النَّاسِ. [مضى (٣٠١٦)].

٣٠٤٥ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا جعفرُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثني أبي، قَالَ: أَتَيْنَا جابرَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ». [«حجة النبي ﷺ» (٧٦)، م].

٢١٢ ـ بَاب التَّلْبِيَةِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

٣٠٤٦ ـ (صحيح) أخبرنَا هنّادُ بنُ السَّرِيِّ فِي حديثِهِ عنْ أبي الأحوصِ عنْ حُصينٍ عنْ كثيرٍ وهُو ابنُ مُدركٍ عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قال: قال ابْنُ مَسْعُودٍ ـ وَنَحْنُ بِجَمْعٍ ـ: سَمِعْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَكَانِ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ!». [م (٤ / ٧١ ـ ٧٢)].

٢١٣ ـ بَاب وَقْتِ الإِفَاضَةِ مِنْ جَمْعٍ

٣٠٤٧ ـ (صحيح) أخبرنَا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ أبي إسحاقَ عَن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: شَهِدْتُ عُمَرَ بِجَمْعٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَقُولُونَ: أَشْرِقْ ثَبِيرُ! وَإِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [«ابن ماجه» (٣٠٢٢)، «حجاب المرأة المسلمة» (٩٠): خ].

٢١٤ ـ بَاب الرُّخْصَةِ لِلضَّعَفَةِ أَنْ يُصَلُّوا يَوْمَ النَّحْرِ الصُّبْحَ بِمِنًى

٣٠٤٨ ـ (صحيح) أخبرني محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن عبدِ الحكم عنْ أشهبَ أنّ داوُدَ بن عبدِ الرّحمن حدّثهُمْ أنّ عمرَو بن دينارٍ حدّثهُ أنّ عطاءَ بن أبي رباحٍ حدّثهُمْ أنّهُ سمعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يقول: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ، فَصَلَّيْنَا الصُّبْحَ بِمِنًى، وَرَمَيْنَا الْجَمْرَةَ. [«إرواء الغليل» (٤ / ٢٧٣)].

٣٠٤٩ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ آدمَ بن سُليمانَ قالَ: حدّثنا عبدُ الرّحيم بنُ سُليمانَ عنْ عُبيدِ اللّهِ عنْ عبدِ الرّحمن بن القاسم عنْ أبيهِ عَن أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، قالت: وَدِدْتُ أَنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ، فَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ بِمِنًى قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ؛ وَكَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً، فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللّهِ ﷺ، فَأَذِنَ لَهَا، فَصَلَّتِ الْفَجْرَ بِمِنًى، وَرَمَتْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ. [خ (١٦٨٠ ـ ١٦٨١)، م (٤ / ٧٦)].

٣٠٥٠ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ قالَ: أنبأنا ابنُ القاسم قالَ: حدّثني مالكٌ عنْ يحيى بن سعيدٍ عنْ عطاءِ بن أبي رباحٍ أنّ مَوْلًى لأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أخبرهُ، قَالَ: جِئْتُ مَعَ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ مِنًى بِغَلَسٍ، فَقُلْتُ لَهَا: لَقَدْ جِئْنَا مِنًى بِغَلَسٍ؟! فَقالت: قَدْ كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. [م (٤ / ٧٧) نحوه].

٣٠٥١ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ سلمةَ قالَ: حدّثنا عبدُ الرّحمن بنُ القاسم قالَ: حدّثني مالكٌ عنْ هشام بن عُروةَ عنْ أبيهِ، قَالَ: سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ـ وَأَنَا جَالِسٌ مَعَهُ ـ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ: كَانَ يُسَيِّرُ نَاقَتَهُ؛ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ. [ق، مضى (٣٠٢٣)].

٣٠٥٢ ـ (صحيح) أخبرنَا عُبيدُ اللّهِ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا يحيى عنِ ابن جُريجٍ قالَ: أخبرني أبُو الزُّبير عنْ أبي معبدٍ عنْ عبدِ اللّهِ بن عبّاس عَن الفضْلِ بْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لِلنَّاس ـ حِينَ دَفَعُوا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَغَدَاةَ جَمْع ـ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ»، وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ مِنًى، فَهَبَطَ حِينَ هَبَطَ مُحَسِّراً، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ»، وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ـ يُشِيرُ بِيَدِهِ ـ: «كَمَا يَخْذِفُ الإِنْسَانُ». [م (٤ / ٧١)].

٢١٥ ـ بَاب الإِيضَاعِ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ

٣٠٥٣ ـ (صحيح بما بعده) أخبرنَا إبراهيمُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثنا يحيى عنْ سُفيانَ عنْ أبي الزُّبيرِ عَن جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ.

٣٠٥٤ ـ (صحيح) أخبرني إبراهيمُ بنُ هارُونَ قالَ: حدّثنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ قالَ: حدّثنا جعفرُ بنُ محمّدٍ عنْ أبيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَن حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ؟! فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ دَفَعَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاس، حَتَّى أَتَى مُحَسِّراً؛ حَرَّكَ قَلِيلاً، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تُخْرِجُكَ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا ـ حَصَى الْخَذْفِ ـ رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي. [«حجة النبي ﷺ» (٧٧ و٨٢)، م].

٢١٦ ـ بَاب التَّلْبِيَةِ فِي السَّيْرِ

٣٠٥٥ ـ (صحيح) أخبرنَا حُميدُ بنُ مُسعدةَ عنْ سُفيانَ وهُو ابنُ حبيبٍ عنْ عبدِ الملكِ بن جُريجٍ وعبدِ الملكِ بن أبي سُليمانَ عنْ عطاءٍ عنِ ابن عبّاسٍ عَن الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ. [«ابن ماجه» (٣٠٣٩)، ق].

٣٠٥٦ ـ (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ عنْ عبدِ الرّحمن قالَ: حدّثنا سُفيانُ بنُ حبيبٍ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ لَبَّى حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ. [ق، انظر ما قبله].

٢١٧ ـ بَاب الْتِقَاطِ الْحَصَى

٣٠٥٧ ـ (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ قالَ: حدّثنا ابنُ عُليّةَ قالَ: حدّثنا عوفٌ قالَ: حدّثنا زِيادُ بنُ حُصينٍ عنْ أبي العاليةِ قالَ: قَالَ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ لِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ ـ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ـ: «هَاتِ؛ الْقُطْ لِي»، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ ـ هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ ـ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ؛ قَالَ: «بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ؛ وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ». [«ابن ماجه» (٣٠٢٩)، «تخريج السنة لابن أبي عاصم» (٩٨)].

٢١٨ ـ بَاب مِنْ أَيْنَ يَلْتَقِطُ الْحَصَى؟

٣٠٥٨ ـ (صحيح) أخبرنَا عُبيدُ اللّهِ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا يحيى عنِ ابن جُريجٍ قالَ: أخبرني أبُو الزُّبيرِ عنْ أبي معبدٍ عنْ عبدِ اللّهِ بن عبّاس عَن الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لِلنَّاس ـ حِينَ دَفَعُوا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، وَغَدَاةَ جَمْعٍ ـ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ»، وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ مِنًى، فَهَبَطَ حِينَ هَبَطَ مُحَسِّراً، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي تُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ» ـ قَالَ: وَالنَّبِيُّ ﷺ يُشِيرُ بِيَدِهِ؛ كَمَا يَخْذِفُ الإِنْسَانُ ـ. [م].

٢١٩ - بَاب قَدْرِ حَصَى الرَّمْيِ

٣٠٥٩ - (صحيح) أخبرنَا عُبيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا عوفٌ قالَ: حدّثنا زيادُ بنُ حُصينٍ عنْ أبي العاليةِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - غَدَاةَ الْعَقَبَةِ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ -: «هَاتِ؛ الْقُطْ لِي»، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ - هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ -، فَوَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ، وَجَعَلَ يَقُولُ بِهِنَّ فِي يَدِهِ - وَوَصَفَ يَحْيَى تَحْرِيكَهُنَّ فِي يَدِهِ -: «بِأَمْثَالِ هَؤُلاءِ».

٢٢٠ - بَاب الرُّكُوبِ إِلَى الْجِمَارِ وَاسْتِظْلالِ الْمُحْرِمِ

٣٠٦٠ - (صحيح) أخبرني عمرُو بنُ هشامٍ قالَ: حدّثنا محمّدُ بنُ سلمةَ عنْ أبي عبدِ الرَّحيم عنْ زيدِ بن أبي أُنيسةَ عنْ يحيى بن الحُصينِ عنْ جدَّتِهِ أُمِّ حُصَيْنٍ، قالت: حَجَجْتُ فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ بِلالاً يَقُودُ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَافِعٌ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ؛ يُظِلُّهُ مِنَ الْحَرِّ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ قَوْلاً كَثِيراً. [«إرواء الغليل» (١٠١٨)، «صحيح أبي داود» (١٦٠٩)، م].

٣٠٦١ - (صحيح) أخبرنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا وكيعٌ قالَ: حدّثنا أيمنُ بنُ نابلٍ عَن قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَهْبَاءَ؛ لا ضَرْبَ، وَلا طَرْدَ، وَلا إِلَيْكَ إِلَيْكَ! [«ابن ماجه» (٣٠٣٥)].

٣٠٦٢ - (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قالَ: أنبأنا ابنُ جُريجٍ قالَ: أخبرني أبُو الزُّبير أنّهُ سمعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يقول: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! خُذُوا مَنَاسِكَكُمْ؛ فَإِنِّي لا أَدْرِي! لَعَلِّي لا أَحُجُّ بَعْدَ عَامِي هَذَا». [«حجة النبي ﷺ» (٨٢)، م، «إرواء الغليل» (١٠٥٩)].

٢٢١ - بَاب وَقْتِ رَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ

٣٠٦٣ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ يحيى بن أَيُّوبَ بن إبراهيمَ الثّقفيُّ المروزيُّ قالَ: أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ عنِ ابن جُريجٍ عنْ أبي الزُّبيرِ عَن جَابرٍ، قَالَ: رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى، وَرَمَى بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ. [«ابن ماجه» (٣٠٥٣)، م].

٢٢٢ - بَاب النَّهْيِ عَن رَمْيَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْس

٣٠٦٤ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن يزيدَ المقرِىءُ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ سُفيانَ الثَّوريِّ عنْ سلمةَ بن كُهيلٍ عنِ الحسنِ العُرَنيِّ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - عَلَى حُمُرَاتٍ؛ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا، وَيَقُولُ: «أُبَيْنِيَّ! لا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». [«ابن ماجه» (٣٠٢٥)].

٣٠٦٥ - (صحيح) أخبرنَا محمُودُ بنُ غيلانَ قالَ: حدّثنا بشرُ بنُ السَّريِّ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ حبيبٍ عنْ عطاءٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّمَ أَهْلَهُ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لا يَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [«إرواء الغليل» (٤ / ٢٧٤)].

٢٢٣ - بَاب الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ

٣٠٦٦ - (ضعيف الإسناد) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا عبدُ الأعلى بنُ عبدِ الأعلى قالَ: حدّثنا

عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرّحمن الطّائفيُّ عنْ عطاءِ بن أبي رباحٍ قالَ: حدّثتني عائشةُ بنتُ طلحة عنْ خالتِهَا عَائِشَةَ - أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ إِحْدَى نِسَائِهِ أَنْ تَنْفِرَ مِنْ جَمْعٍ لَيْلَةَ جَمْعٍ، فَتَأْتِيَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَتَرْمِيَهَا، وَتُصْبِحَ فِي مَنْزِلِهَا. وَكَانَ عَطَاءٌ يَفْعَلُهُ حَتَّى مَاتَ.

٢٢٤ - بَاب الرَّمْيِ بَعْدَ الْمَسَاءِ

٣٠٦٧ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن بزيعٍ قالَ: حدّثنا يزيدُ وهُو ابنُ زُريعٍ قالَ: حدّثنا خالدٌ عنْ عِكرمةَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ أَيَّامَ مِنًى؟ فَيَقُولُ: «لا حَرَجَ»، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟! قَالَ: «لا حَرَجَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ؟! قَالَ: «لا حَرَجَ». [«ابن ماجه» (٣٠٤٩ - ٣٠٥٠)، ق].

٢٢٥ - بَاب رَمْيِ الرُّعَاةِ

٣٠٦٨ - (صحيح) أخبرنَا الحُسينُ بنُ حُريثٍ ومحمّدُ بنُ المُثنّى عنْ سُفيانَ عنْ عبدِ اللّهِ بن أبي بكرٍ عنْ أبيهِ عن أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرُّعَاةِ أَنْ يَرْمُوا يَوْماً وَيَدَعُوا يَوْماً. [«ابن ماجه» (٣٠٣٦)].

٣٠٦٩ - (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليٍّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا مالكٌ قالَ: حدّثنا عبدُ اللّهِ بنُ أبي بكرٍ عنْ أبيهِ عَن أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ عنْ أبيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِلرُّعَاةِ فِي الْبَيْتُوتَةِ؛ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ، وَالْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَهُ؛ يَجْمَعُونَهُمَا فِي أَحَدِهِمَا. [«ابن ماجه» (٣٠٣٧)].

٢٢٦ - بَاب الْمَكَانِ الَّذِي تُرْمَى مِنْهُ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ

٣٠٧٠ - (صحيح) أخبرنَا هنّادُ بنُ السَّرِيِّ عنْ أبي مُحيَّاةَ عنْ سلمةَ بن كُهيلٍ عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ -، قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ نَاساً يَرْمُونَ الْجَمْرَةَ مِنْ فَوْقِ الْعَقَبَةِ؟ قَالَ: فَرَمَى عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ: مِنْ هَا هُنَا - وَالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ - رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. [«ابن ماجه» (٣٠٣٠)، ق].

٣٠٧١ - (صحيح) أخبرنَا الحسنُ بنُ محمّدٍ الزَّعفَرَانِيُّ ومالكُ بنُ الخليلِ قالاَ: حدّثنا ابنُ أبي عدِيٍّ عنْ شُعبةَ عنِ الحكمِ ومنصورٌ عنْ إبراهيمَ عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ؛ جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَعَرَفَةَ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ: هَا هُنَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. قالَ أبُو عبدِ الرّحمن ما أعلمُ أحداً قالَ فِي هذا الحديثِ منصورٌ غَيْرَ ابن أبي عدِيٍّ واللّهُ تعالى أعلمُ. [ق، انظر ما قبله].

٣٠٧٢ - (صحيح) أخبرنَا مُجاهدُ بنُ مُوسى عنْ هُشيم عنْ مُغيرةَ عنْ إبراهيمَ قالَ: حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ: هَا هُنَا - وَالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ - مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. [ق، انظر ما قبله].

٣٠٧٣ - (صحيح) أخبرنَا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ: أنبأنا ابنُ أبي زائدةَ قالَ: حدّثنا الأَعْمَشُ، سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ: لا تَقُولُوا: سُورَةَ الْبَقَرَةِ، قُولُوا: السُّورَةَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ:

أَخْبَرَني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ، وَاسْتَعْرَضَهَا - يَعْنِي: الْجَمْرَةَ -، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، وَكَبَّرَ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ أُنَاساً يَصْعَدُونَ الْجَبَلَ!؟ فَقَالَ: هَا هُنَا؛ وَالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ؛ رَأَيْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ رَمَى. [ق، انظر ما قبله].

٣٠٧٤ - (صحيح) أخبرني محمّدُ بنُ آدمَ عنْ عبدِ الرَّحيم عنْ عُبيدِ اللّهِ بن عُمرَ وذكرَ آخر عنْ أبي الزُّبيرِ عَن جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ. [ق، انظر ما بعده].

٣٠٧٥ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ بشّارٍ قالَ: حدّثنا يحيى عنِ ابن جُريجٍ عن أبي الزُّبيرِ عَن جَابِرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ. [«حجة النبي ﷺ» (٧٩ - ٨٤)، م].

٢٢٧ - بَاب عَدَدِ الْحَصَى الَّتِي يَرْمِي بِهَا الْجِمَارَ

٣٠٧٦ - (صحيح) أخبرني إبراهيمُ بنُ هارُونَ قالَ: حدّثنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ قالَ: حدّثنا جعفرُ بنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عنْ أبيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ؛ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا حَصَى الْخَذْفِ؛ رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ، فَنَحَرَ. [«حجة النبي ﷺ» (٧٩ - ٨٢)، م].

٣٠٧٧ - (صحيح الإسناد) أخبرني يحيى بنُ مُوسى البلخيُّ قالَ: حدّثنا سُفيانُ بنُ عُيينةَ عنِ ابن أبي نُجيحٍ قالَ: قال مُجاهدٌ قالَ سَعْدٌ: رَجَعْنَا فِي الْحَجَّةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسِتٍّ، فَلَمْ يَعِبْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

٣٠٧٨ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ الأعلى قالَ: حدّثنا خالدٌ قالَ: حدّثنا شُعبةُ عنْ قتادةَ قالَ: سمعتُ أَبَا مِجلَزٍ، يقول: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجِمَارِ؟ فَقَالَ: مَا أَدْرِي! رَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسِتٍّ أَوْ بِسَبْعٍ!! [«صحيح أبي داود» (١٧٢٦)، وهو غريبٌ مخالفٌ لحديثه التالي ولغيره].

٢٢٨ - بَاب التَّكْبِيرِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

٣٠٧٩ - (صحيح) أخبرني هارُونُ بنُ إسحاقَ الهمدانيُّ الكُوفيُّ قالَ: حدّثنا حفصٌ عنْ جعفرِ بن محمّدٍ عنْ أبيهِ عنْ عليِّ بن الحُسينِ عنِ ابنِ عبّاسٍ عنْ أخيهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ؛ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ. [«إرواء الغليل» (٤ / ٢٩٥ - ٢٩٦)].

٢٢٩ - بَاب قَطْعِ الْمُحْرِمِ التَّلْبِيَةَ إِذَا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ

٣٠٨٠ - (صحيح) أخبرنَا هنّادُ بنُ السَّرِيِّ عنْ أبي الأحوصِ عنْ خُصيفٍ عنْ مُجاهدٍ عَنِ ابْنِ عبّاس، قَالَ: قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا زِلْتُ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَلَمَّا رَمَى قَطَعَ التَّلْبِيَةَ. [«ابن ماجه» (٣٠٤٠)، ق، «إرواء الغليل» (١٠٩٨)].

٣٠٨١ - (صحيح) أخبرنَا هلالُ بنُ العلاءِ بن هلالٍ قالَ: حدّثنا حُسينٌ قالَ: حدّثنا أبُو خيثمةَ قالَ: حدّثنا خُصيفٌ عنْ مُجاهدٍ وعامرٌ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ. [ق، انظر ما قبله].

٣٠٨٢ - (صحيح) أخبرنَا أبُو عاصمٍ خُشيشُ بنُ أصرمَ عنْ عليّ بن معبدٍ قالَ: حدّثنا مُوسى بنُ أعينَ عنْ عبدِ الكريمِ الجزريِّ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابن عبّاسٍ عَن الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. [ق، انظر ما قبله].

٢٣٠ - بَاب الدُّعَاءِ بَعْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ

٣٠٨٣ - (صحيح) أخبرنَا العبَّاسُ بنُ عبدِ العظيمِ العنبريُّ قَالَ: حدّثنا عُثمانُ بنُ عُمرَ قالَ: أنبأنا يُونُسُ عَن الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي الْمَنْحَرَ - مَنْحَرَ مِنًى -؛ رَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ؛ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا، فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعاً يَدَيْهِ؛ يَدْعُو، يُطِيلُ الْوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ، فَيَرْمِيهَابِسَبْعِ حَصَيَاتٍ؛ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ رَافِعاً يَدَيْهِ؛ يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، وَلا يَقِفُ عِنْدَهَا. قَالَ الزُّهْرِيُّ: سَمِعْتُ سَالِماً يُحَدِّثُ بِهَذَا، عَن أَبِيهِ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [خ (١٧٥٣)].

٢٣١ - بَاب مَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ بَعْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ

٣٠٨٤ - (صحيح) أخبرنَا عمرُو بنُ عليّ قالَ: حدّثنا يحيى قالَ: حدّثنا سُفيانُ عنْ سلمةَ بن كُهيلٍ عنِ الحسنِ العُرنيِّ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ؛ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ؛ إِلاّ النِّسَاءَ، قِيلَ: وَالطِّيبُ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا؛ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَضَمَّخُ بِالْمِسْكِ؛ أَفَطِيبٌ هُوَ؟! [«ابن ماجه» (٣٠٤١)، «الصحيحة» (٢٣٩)].

٢٥ - كِتَابُ الْجِهَادِ

١ - بَابُ وُجُوبِ الْجِهَادِ

٣٠٨٥ - (صحيح الإسناد) أخبرنَا عبدُ الرّحمن بنُ محمّدِ بن سلاّمٍ قالَ: حدّثنا إسحاقُ الأزرقُ قالَ: حدّثنا سُفيانُ عن الأعمشِ عنْ مُسلمٍ عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ! إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! لَيَهْلِكُنَّ، فَنَزَلَتْ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ.

٣٠٨٦ - (صحيح الإسناد) أخبرنَا محمّدُ بنُ عليّ بن الحسنِ بن شقيقٍ قالَ: أنبأنا أبي قالَ: أنبأنا الحُسينُ ابنُ واقدٍ عنْ عمرو بن دينارٍ عنْ عِكرمةَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَأَصْحَاباً لَهُ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً! فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ؛ فَلا تُقَاتِلُوا»، فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ؛ أَمَرَنَا بِالْقِتَالِ، فَكَفُّوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ . . .﴾

٣٠٨٧ - (صحيح) أخبرنَا محمّدُ بنُ عبدِ الأعلى قالَ: حدّثنا مُعتمرٌ قالَ: سمعتُ معمراً عنِ الزُّهريِّ قالَ: قُلتُ عنْ سعيدٍ قالَ: نعمْ عنْ أبي هُريرةَ ح وأنبأنا أحمدُ بنُ عمرِو بن السَّرحِ والحارثُ بنُ مِسكينٍ قِراءةً عليهِ وأنَا أسمعُ واللّفظُ لأحمدَ قالاَ: حدثنا ابنُ وهبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابن شِهابٍ عنِ ابن المُسيَّبِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ؛ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

* * *

الفهرس العام

٥ــ كتاب الصلاة

٦ــ كتاب المواقيت

٧ـ كتاب الأذان

٨ــ كتاب المساجد

٩ـــ كتاب القبلة

١٠ـــ كتاب الإمامة

١١ــ كتاب الافتتاح

١٢ــ كتاب التطبيق

١٣ــ كتاب السهو

١٤ــ كتاب الجمعة

١٥ــ كتاب تقصير الصلاة في السفر

١٦ــ كتاب الكسوف

٢٠ــ كتاب قيام الليل وتطوع النهار

٢١ــ كتاب الجنائز

٢٢ــ كتاب الصيام

٢٣ــ كتاب الزكاة

٢٤ـــ كتاب مناسك الحج

المواقيت

٢٥ــ كتاب الجهاد

٢٦ــ كتاب النكاح

٢٨ــ كتاب الخيل

٢٩ــ كتاب الإحباس

٣٠ ــ كتاب الوصايا

٣١ ــ كتاب النحل

٣٢ــ كتاب الهبة

٣٣ــ كتاب الرقبى

٣٤ــ كتاب العُمْرى

٣٥ــ كتاب الإيمان والنذور

٣٦ــ كتاب المزارعة

٣٧ــ كتاب عشرة النساء

٣٨ــ كتاب تحريم الدم

٤٣ــ كتاب الصيد والذبائح:

٤٤ــ كتاب الضحايا

٤٥ــ كتاب البيوع

٤٦ـــ كتاب القسامة

٤٧ــ كتاب قطع السارق

٤٨ــ كتاب الإيمان وشرائعه

٤٩ــ كتاب الزينة

٥٠ــ كتاب آداب القضاة

٥١ـ كتاب الاستعاذة

* * *